



قطر الحالية بالمونديال
تصحو على عالم
غيره الوباء

كلص7



رمطان لعمامرة
وزير خارجية الجزائر
مكلف بإنقاذ سلطة
لا يتوافق معها

كلص8



من يخطط
لجر حفتر
إلى مواجهة جديدة

كلص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2021/07/11

01 ذو الحجة 1442

السنة 44 العدد 12116

Sunday 11/07/2021

44th Year, Issue 12116

العراب

النهضة تضغط للحصول على تعويضات في عز الوباء

● تونس - أثار فيديو لرئيس مجلس الشورى في حركة النهضة الإسلامية عبد الكريم الهاروني يطالب الحكومة بالتعجيل بدفع التعويضات لسجناء إسلاميين غضبا في الشارع التونسي بسبب تزامن هذا المطالب مع الأزمة الصحية والاقتصادية الحادة التي تعيشها البلاد.

وتم تداول الفيديو على نطاق واسع. وتسائل نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي إن كان الهاروني يعي فداحة هذا المطالب في الوقت الذي تعيش فيه البلاد ارتفاعا حادا في عدد الموتى بالمصابين بكوفيد - 19، وتوجه فيه نداء إلى العالم بمساعدتها على الخروج من هذه المحنة.

وحث الهاروني رئيس الحكومة هشام المشيشي على إصدار أوامر لانطلاق عمل صندوق الكرامة المخصص لتوفير تعويضات للآلاف من الإسلاميين الذين سجنوا في عهد الرئيس الراحل زين العابدين بن علي. ووضع يوم الـ25 من يوليو (تكري عيد الجمهورية) كآخر أجل لهذه الخطوة، محذرا من أن حركة النهضة لن تسكت عن مطالب أنصارها.

ويقول مراقبون تونسيون إن حركة النهضة تستثمر الأزمة الحكومية الحادة التي تعيشها البلاد للضغط على المشيشي ودفعه لتقديم تنازلات مختلفة من بينها الإن ببدء صرف أموال التعويضات، وكذلك الحصول على مواقع جديدة في الحكومة ومؤسسات الدولة المختلفة، وخاصة في المناصب الجهوية (المحافظين ومساعدتهم) والمحلية.

واعتبر محسن النابتي الناطق الرسمي باسم التيار الشعبي أنه "ليس أخلاقيا أن تطالب حركة النهضة بهذه التعويضات في الوقت الذي يدفن فيه التونسيون ضحايا الوباء"، ويستغيث الناس مطالبين بأجهزة الأكسجين التي عجزت الحكومة التي تتحكم فيها والعهدت العديد من الدول الجمعة بمساعدة تونس في مواجهة الوضع الكارثي وانهايار نظامها الصحي مع التفشي السريع جدا لفايروس كورونا، ومن بين هذه الدول السعودية والجزائر ومصر وقطر وتركيا وليبيا.

وتكافح تونس لمواجهة الجائحة مع امتلاء أقسام العناية الفائقة ونفاذ كميات الأسججين وتعرض الفرق الطبية لإرهاق كبير. وسجلت تونس الجمعة 189 وفاة في أعلى حصيلة يومية على الإطلاق منذ

السلطان هيثم في السعودية: قطيعة مع الدبلوماسية القديمة تجاه الخليج

رهان على شراكة اقتصادية أكثر جدوى وتقارب في تقييم القضايا الإقليمية



تقارب في خدمة الناس

مختلف الأطراف في اليمن، وكان أبرزها زيارة الوفد الأمني العماني إلى الرياض وصنعا برئاسة وزير المكتب السلطاني. ويعتقد سياسيون ومحللون عمانيون أن بلادهم يمكن أن توظف علاقاتها الجيدة مع القوى الإقليمية المختلفة، وقنوات الاتصال المفتوحة مع فقاء الأزمة اليمنية، لتتحول إلى وسيط إقليمي فاعل، وتحويل هذه الميزة إلى عنصر مساعد في خدمة الاقتصاد العماني، لافتين إلى أن السعوديين باتوا يفتنون عنصر الحياد العماني بعد أن كان يثير الشك في السابق، وهو العنصر الذي سيفتح السلطنة أمام الاستثمارات السعودية وقد يتوسع إلى استثمارات ومشاريع خليجية أوسع.

ويراهن علي العيسائي عضو مجلس الدولة العماني على أن اللقاء بين الملك سلمان والسلطان هيثم سيسهم في حل جميع القضايا التي تم بها التفاوض بما يخدم مصالحها ويضمن الاستقرار الإقليمي.

واعتبر عبدالعزيز الصواحي عضو مجلس الدولة العماني أن الزيارة ذات بُعد تاريخي وستعكس تأثيراتها الإيجابية على مختلف القضايا في المنطقة وتؤكد على تقارب وجهات النظر بين البلدين وتوافقها مما سيكون له دور كبير في استقرار وأمن المنطقة.

جائحة كورونا على اقتصادها، لاسيما تقييدها لحركة السفر الذي خلف ضرا بالغا لقطاع السياحة الحيوي في البلاد. ويأمل مسؤولون عمانيون أن تفتح الزيارة مرحلة جديدة من الشراكة الاقتصادية والتجارية والاستثمارية. وتوقع الخبير الاقتصادي أحمد بن سعيد كشوب أن "تكون المنطقة الاقتصادية الخاصة بالقدم والمنفذ البري المتوقع افتتاحه قريبا بين البلدين والموانئ العمانية أبرز المراكز التي ستقوم عليها هذه الشراكة".

لكن النقاؤل بالتقدم على مسار الشراكة الاقتصادية لم يحجب الاهتمام لدى دوائر عمانية وسعودية مختلفة بنتائج الزيارة على مستوى القضايا الإقليمية، وخاصة ما تعلق باختلاف الموقف من التقارب مع إيران وعلاقتها بالحوثيين، وهو اختلاف يعبره متابعون للشأن الخليجي العنصر الرئيسي في برود العلاقات الثنائية في السنوات الأخيرة.

ويقول هؤلاء المتابعون إن مسقط فهمت إشارات التغيير السعودية في الإقليم، من ذلك السعي إلى تسريع الحل السياسي في اليمن، والتهدة مع إيران، وبناء علاقات إقليمية قائمة على تبادل المصالح، وهو التغيير الذي بدأت مسقط تتصرف على أساسه، من ذلك تسريع خطوات الوساطة التي تقوم بها بين

التي ستتم على هامش الزيارة ستشمل أغلب الملفات بما في ذلك العسكرية والأمنية، والمسائل الدبلوماسية، لكن الاهتمام الأكبر سيتركز على الجوانب الاقتصادية لوجود وزراء من مختلف القطاعات، وهو ما يجعل الملف الاقتصادي هو الغالب على الزيارة. وسبق أن مهد الجانبان لهذه الزيارة وأهميتها الاقتصادية من خلال لقاءات بين مسؤولين في البلدين ناقشت تعزيز التعاون والشراكة في مختلف المجالات. ومن بين مشاريع هذه الشراكة إنشاء منطقة صناعية سعودية في السلطنة تقوم المملكة بتطويرها وتشغيلها وإدارتها، وتشمل، وفق ما ذكرت وسائل إعلام سعودية، بناء مسارات لوجستية لنقل البضائع بين المناطق الاقتصادية الخاصة السعودية والعمانية.

كما أعلن مسؤولون عمانيون عن قرب افتتاح أول طريق بطول 800 كيلومتر يربط بين البلدين بعد اكتمال إنشاء المرافق اللازمة لتقديم الخدمات لمستخدمي الطريق. ويمر الجزء الأكبر من الطريق عبر السعودية.

وأظهر اهتمام لافت للإعلام العماني بالزيارة أن السلطنة تراهن عليها من أجل أن توفر حولا إضافية لمشاكلها الاقتصادية والمالية التي نتجت بشكل أساسي عن تذبذب أسعار النفط وتأثيرات

● مسقط - تعطي زيارة سلطان عمان هيثم بن طارق إلى السعودية إشارة واضحة على أن عمان في طريقها إلى تغيير أداء دبلوماسيتها مع دول الخليج، والقطيعة مع الطريقة العمانية السابقة في زيارة دول الجوار حيث كان السلطان الراحل قابوس بن سعيد مقلا بشكل لافت، بل وكان لا يحضر القمم الخليجية.

يأتي هذا في وقت تراهن فيه السلطنة كما السعودية على الخروج بالعلاقات الثنائية من بعدها البروتوكولي الباهت الذي استمر لعقود إلى مرحلة جديدة تقوم على بناء شراكة اقتصادية متينة تقوم على تبادل المصالح والتعاون الذي يستفيد منه مواطنو البلدين.

ويصل السلطان هيثم الأحد (اليوم) إلى مدينة نيوم بشمال غرب السعودية في زيارة رسمية إلى المملكة ستكون الأولى له خارج بلاده منذ تسلمه زمام الحكم في يناير 2020 خلفا للسلطان الراحل قابوس. واحتفت وسائل إعلام عمانية وسعودية بزيارة السلطان هيثم واعتبرت أن لقاءه المنتظر بالعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز حدث تاريخي سيقود البلدين إلى علاقات جديدة تعطي الأولوية للاقتصاد والمشاريع المشتركة، وهو ما تظهره تركيبة الوفد الوزاري الذي يصاحب السلطان هيثم إلى المملكة.

ويضم الوفد كلا من: شهاب بن طارق آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع، وخالد البوسعيدي وزير ديوان البلاط السلطاني، والفريق أول سلطان بن محمد النعماني وزير المكتب السلطاني (المشرف على الأمن، والذي قام بزيارة إلى السعودية في علاقة بموضوع اليمن، وحمود البوسعيدي وزير الداخلية، ويدر المعولي وزير النقل والاتصالات وتقنية المعلومات، وقيس يوسف وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار، وعبد السلام المرشدي رئيس جهاز الاستثمار العماني. وتظهر تركيبة الوفد الوزاري أن اللقاءات الرسمية العمانية السعودية



أحمد بن سعيد كشوب

المنطقة الاقتصادية

بالدعم والمفند البري أبرز

مراكز الشراكة

علي العيسائي

اللقاء بين الملك سلمان

والسلطان هيثم سيسهم

في حل قضايا المنطقة

الحرائق والجفاف يفرضان على الجزائريين صيفا ساخنا

حسب الإمكانات والكميات المتوفرة والمتاحة". وحسب مدير الموارد المائية شرعت السلطة الوصية في تحضير حلول بديلة بحفر آبار جديدة وتهية آبار أخرى في ضواحي العاصمة من أجل ضمان التزويد بالكميات المطلوبة.

وأشارت أزمة المياه سلسلة من الاحتجاجات في العاصمة ومختلف مدن البلاد ومحافظاتها، حيث سبق لسكان ضواحي عين النعجة وباش جراح وباب الزوار بالعاصمة أن قتلوا طرقا رئيسية في العاصمة للتنديد بما أسموه التوزيع العشوائي للمياه وعدم احترام البرنامج المعلن عنه.

لاسيما تلك الواقعة وسط البلاد وغربها والتي تشهد حالة جفاف غير مسبوقة. وأرجع مسؤول الموارد المائية في العاصمة كمال بوكرشة تقلص كميات المياه الموجهة للاستهلاك اليومي إلى حالة الجفاف وتراجع المخزون نتيجة قلة الأمطار خلال السنوات الأخيرة، فضلا عن الاستهلاك غير العقلاني للماء من قبل المواطنين.

وقال بوكرشة في تصريح لـ"العرب" إن "محافظة العاصمة أعلنت منذ أسابيع عن خطة وتوقيت جديدين لتوزيع المياه، وسيتم احترامها من طرف المؤسسات والإدارات الوصية"، وإنه ستتم "مراعاة خصوصيات الضواحي والبلديات

الاجتماعي، وأظهرت عدم اهتمام السلطات المختصة والمركزية بالوضع، لاسيما في ظل محدودية الوسائل المادية والبشرية المسخرة لتطويق الحرائق. وبالتوازي مع الوضع الكارثي، نظير الخسائر الضخمة التي خلفتها الحرائق، دخلت أزمة مياه الشرب ضمن الأجندة اليومية للجزائريين، خاصة في المناطق الداخلية والريفية،



كمال بوكرشة

الأزمة سببها الجفاف

واستهلاك الماء

بطريقة غير عقلانية

البلاد بما السراقين (تهبم البلاد يا لصوص)، وهو الشعار الذي رُدّد خلال احتجاجات الحراك الشعبي. ويعتبر طرد الوفد الوزاري من محافظة خنشلة أول فشل لحكومة أمين بن عبد الرحمن، ومؤشرا على أزمة الثقة بين السلطة والشارع، خاصة بعد التأخر اللافت للمحافظات المركزية في التفاعل مع أزمة المحافظة، حيث كان الاهتمام مركزا على تعيين أعضاء الحكومة وانتخاب رئيس البرلمان الجديد.

وتصاعدت مشاعر الإقصاء والتهميش واختلال التوازن التنموي لدى سكان المنطقة، وهو ما عكسته تسجيلات ومناشير غمرت شبكات التواصل

مشددة وعبر مسالك استثنائية، بعدما قوبلا بموجة غضب عارمة من طرف السكان.

وذكر مصدر محلي فضل عدم ذكر اسمه أن "الوفد الحكومي زار الجمعة المحافظة لمعابنة حجم الخسائر التي خلفتها الحرائق المنطلعة في جبال المحافظة وتضاريسها منذ حوالى أسبوع، غير أنه قوبل بموجة غضب من طرف السكان، اضطرت به إلى المغادرة تحت إجراءات مشددة وسلك طرق غير معتادة". وأضاف المصدر في تصريح لـ"العرب" أن الوفد الرسمي، المكون من وزيرى الداخلية والفلاحة ومسؤولين محليين، قابله السكان بشعار "كليتو

تخبّط سياسة الاتصال للحكومة في تونس يربك جهود السيطرة على الوباء

الرسمية باسم اللجنة العلمية، والحكومة لا تملك سياسة واضحة في التعامل مع الأزمة إلا عبر بعض النقاط الإعلامية". واعتبر أن "قرارات الحكومة متاخرة، وهناك تهزّب واضح من تحمل المسؤولية، أولا بشأن جلب التلّاقح، وثانيا بخصوص إقرار الحجر الصحي الشامل مقابل التعويض الاقتصادي والاجتماعي للفئات الشعبية".

وأردف "الحكومة لا تملك إجابة على هذه الأسئلة، وهي فشلت في معركة كورونا، إلى جانب المشيشي الذي بدا مستواه رديشا جدا في إدارة الأزمة، ولم يكن هناك أي استعداد للتعامل مع

المعركة منذ البداية".

واستطرد المليكي "المطلوب اليوم إعلان تونس في حالة كارثة صحية وطلب الإغاثة الدولية، لأن المنظومة الصحية في حالة انهيار".

ولم يقتصر ضعف الجانب الاتصالي على كيفية فرض القرارات والالتزام بالبروتوكول الصحي، بل شمل أيضا عملية التلقيح ضد الوباء. ويبدو أن وزارة الصحة لم تتجج حتى اللحظة في إقناع الفئات الشعبية بضرورة الإقبال على التسجيل لتلقي جرعات اللقاح، وهو ما تظهره أرقام المسجّلين في منظومة التلقيح التي لا تزال ضعيفة بالنظر إلى عدد سكان البلاد.



وسبق أن انتقد عدد من نواب البرلمان ما اعتبروه "ضعفا في السياسة الاتصالية لوزارة الصحة" لإقناع التونسيين بالتسجيل في عملية التلقيح في ظل وجود تخوف لدى البعض من التأثيرات السلبية للتلقيح، متسائلين عن مدى قدرة الدولة على التعويض عن الأضرار المحتملة الناجمة عن عملية التطعيم.

ويجمع المتابعون للشأن التونسي على أن الحرب ضد كورونا في البلاد تفتقر إلى قيادة حقيقية، وفي الوقت الذي يحتاج فيه التونسيون إلى قائد واحد يشرح لهم الأزمة والإجراءات المتخذة لمواجهةها، طفا على السطح نزاع صلاحيات بين أطراف السلطة التنفيذية (رئاسة الجمهورية) ورأس السلطة التشريعية (رئاسة البرلمان). وحسب هؤلاء فقد خُلف التخطيط السياسي مشكلة اتصالية بين السلطة والشعب، واضعاص متصدرو المشهد بوصلة الخطاب، ما خلق نوعا من الفوضى الاتصالية وإرباكا لدى الرأي العام.

ويشهد الوضع الصحي في تونس أزمة غير مسبوقة مع انعكاس تداعيات كورونا التي رمت بظلالها على وضعية المنشآت الصحية بالبلاد بسبب ضعف الإمكانيات والتجهيزات، حيث كشف تفشي الوباء حجم النقائص التي تعانيها المنظومة الصحية في البلاد واختلال الخدمات الاستشفائية بين مدنها رغم وعود الحكومات منذ ثورة

يناير 2011 بالتدارك.



من يتحمل مسؤولية الانهيار الصحي في تونس

خالد هدوي

تونس - تتعرض الحكومة التونسية إلى انتقادات حادة بسبب سوء إدارتها للأزمة الصحية غير المسبوقة التي تشهدها البلاد أعقاب التفشي السريع للجائحة، فيما يساهم تخبط سياستها الاتصالية في إرباك جهود السيطرة على الوباء.

وأكدت المتحدثة باسم وزارة الصحة التونسية نصاف بن عليّة الخميس أن المنظومة الصحية في البلاد انهارت، مع امتلاء أقسام العناية المركزة وإرهاق الأطباء والتفشي السريع للجائحة كورونا.

وقالت بن عليّة في تصريح لإذاعة محلية "نحن في وضعية كارثية، المنظومة الصحية انهارت (...) لا يمكن أن تجد سريرا إلا بصعوبة كبرى (...) نحن نكافح لتوفير الأكسجين، الأطباء يعانون إرهاقا غير مسبوق"، مضيفة "المركب يغرق"، داعية "الجميع إلى توحيد الجهود".

وسجلت تونس قرابة 10 آلاف إصابة جديدة بالفايروس و 134 حالة وفاة الأربعاء وسط مخاوف متزايدة من فقدان السيطرة على الوضع.

وعرف الخطاب السياسي حالة من التخبط وسط انتقادات حادة لضعف السياسة الاتصالية للهياكل المعنية بمواجهة الوباء وفي مقدمتها اللجنة العلمية ووزارة الصحة والطب الرسمي بخصوص المصارحة بحقيقة الوضع الصحي.

وأفاد وزير الصحة الأسبق سعيد العايدي أن "الارتباك لا يقتصر فقط على السياسة الاتصالية لوزارة الصحة، بل

يشمل المشهد السياسي ككل".

وتابع في حديثه لـ"العرب" أن "أعلى هرم في السلطة لا يعطي مثالا للالتزام بالبروتوكول الصحي، ورأينا أحزابا تنظم مسيرات في مارس الماضي، فضلا عن القرارات المرتبكة في مايو الماضي، ونحن نجني نتيجة كل ذلك".

وتساءل "كيف يمكن أن تقر اللجنة العلمية والحكومة قرارات ولا تطبقها؟"، وبرأيه "ليس هناك اتصال ولم نر خطابا من الرئيس قيس سعيد على عكس بقية بلدان العالم حيث يلقي الرؤساء خطابات رسمية لمصارحة شعوبهم".

ورأى أن "الجانب الاتصالي يحتاج إلى شجاعة وجرأة لقول الحقائق، والسياسة الاتصالية في تونس ليست ضعيفة بل منعدمة تماما".

وبخصوص الحلول الممكنة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، اقترح وزير الصحة الأسبق "ضرورة جلب التلّاقح وفي حدود 25 مليون جرعة على الأقل لضمان صحة التونسيين وكسر نسق العدوى".

وعلى الرغم من نجاحها في احتواء الموجة الأولى من الوباء العام الماضي، فإن مصاعب مواجهة الجائحة تتزايد حاليا في ظل الارتفاع غير المسبوق للإصابات.

ويرى مراقبون أن نسق الاضطراب في مواجهة الجائحة ارتفع منذ تسلم هشام المشيشي لمقاليد رئاسة الحكومة بداية سبتمبر الماضي، فضلا عن انتهاج سياسة الهروب إلى الأمام والتنصل من المسؤوليات عبر الظهور العرضي بشأن الحديث عن الأزمة الصحية.

وأكد النائب البرلماني المستقل حاتم المليكي في تصريح لـ"العرب"، أن "هناك اضطرابا كبيرا منذ تسلم المشيشي لرئاسة الحكومة وخصوصا في الفترة الأخيرة، حيث وقع تغيير المتحدثة

رمطان لعمامرة ورقة الجزائر لمواجهة مكاسب المغرب في ملف الصحراء

توقعات بجولة خارجية للعمامرة دفاعا عن البوليساريو



تعيين لعمامرة يعكس فشل الدبلوماسية الجزائرية

وفي نوع من القفز على الواقع قال لعمامرة إن "القرامات الجزائر معروفة، إذ سنواصل العمل في المنطقة التي ننتهي إليها، والتي لا تظهر بالمشعر الذي تنمنا، وهي منطقة تسير بخطى ثابتة نحو الوحدة والاندماج، إلا أن النزاعات الموجودة، أي نزاع الصحراء والأزمة الليبية، على اختلاف طبيعتها، تؤثر على العمل من أجل جمع الشمل والانطلاق من أجل الاندماج والوحدة المنشودة".

وعلى مستوى المبادرات الجادة قام المغرب بمبادرات كثيرة لتجاوز الأزمة الدائمة مع الجزائر، حيث حاول العاهل المغربي الملك محمد السادس منذ وصوله إلى الحكم في العام 1999، فتح باب الحوار مع الجزائر حيث دعا القيادة هناك إلى حوار مباشر وصريح، مُعربا عن تطلعه إلى تجاوز الخلافات ورغبته في تطبيع العلاقات بين البلدين.

وكان العاهل المغربي قد اقترح في خطاب الذكرى الـ 43 لـ"المسيرة الخضراء" في نوفمبر 2018 إيجاد آلية سياسية مشتركة للحوار مع الجزائر من أجل "دراسة جميع القضايا المطروحة بكل صراحة وموضوعية، وضد وحسن نية، وباجتهاد مفتوحة، وبدون شروط أو استثناءات"، إضافة إلى دعوته إلى إحياء اتحاد المغرب العربي.

رمطان لعمامرة وزير خارجية الجزائر مكلف بإنقاذ سلطة لا يتوافق معها

البلدان المغاربية وخصوصا مع المغرب، وذلك بعد الأوامر التي أصدرها الرئيس عبدالمجيد تبون في مايو الماضي بإلغاء أي عقود تجارية تجمع شركات جزائرية بظليراتها المغربية.

وقد كرر لعمامرة ما جاء في مراسلة الرئيس تبون الموجهة إلى الحكومة والقطاعات المعني، في أن وجود "علاقات تعاقدية مع كيانات أجنبية دون مراعاة المصالح الاقتصادية للبلاد" يعتبر بمثابة "مساس خطير بالأمن الوطني".

وبرأي سعيد الصديقي أستاذ العلاقات الدولية لـ"العرب" فإنه "لا شيء تغير في النظام الجزائري حتى يغير سياسته نحو المغرب، مضيفا أنه لا يمكن توقع تطبيع كامل للعلاقات بين الدولتين ما لم تتوفر شروط تزيل هذا الوم، وتبدد الشك المتبادل بينهما".

وأوضح الصديقي أن "المؤسسة العسكرية استثمرت الملايين من الدولارات في تكريس وهم وجود تهديد وجودي من قبل المغرب، سواء في الإنفاق العسكري أو في الاحتضان الشامل لجبهة البوليساريو على كل الأصعدة".

وسبق للعمامرة أن توقع في العام 2014 أن تكون سنة 2015 سنة الحسم في الصحراء المغربية لصالح الطرح الانفصالي، لكن تصريحاته بعد تنصيبه قبل يومين تعكس فشل نظامه في قضية الصحراء المغربية عندما أرجعها إلى "تغييرات غير متوقعة على الصعيدين الوطني والدولي".

حركة انفصالية في تندوف جنوب بلاده تناصب العداء للمغرب ووحدهت الترابية، مشيرين إلى أن لعمامرة معروف بدفاعه المستميت عن انفصال الصحراء واستغل مواقعه الدبلوماسية لهذه الغاية.

وأكد خبراء في العلاقات الدولية لـ"العرب" أن الاستعانة بلعمامرة وزيرا جديدا للخارجية باعتباره أحد وجوه الحرس القديم في النظام الجزائري، يعكس كمية الفشل الذي راكمته الدبلوماسية الجزائرية في معركة عداؤها لوحدة المغرب، مضيفين أن اختياره لن يشكل أي فرق سياسيا ودبلوماسيا وهي فقط إشارة إلى استمرارية عقيدة العداء. وأوضح رضا الفلاح أستاذ العلاقات الدولية لـ"العرب" أن "الشغل الشاغل للجزائر منذ استقلالها هو أن تصبح القوة الإقليمية المهيمنة مغاربيا، لكن بالرغم من دعمها لكل ما يضعف المغرب وبالرغم من تراكم عائدات البترول والغاز وضخامة ميزانية الإنفاق العسكري، فإنها لم تتمكن من فرض هيمنتها على المغرب الكبير".

وتوقع مراقبون أن يقود لعمامرة في الأيام المقبلة جولة خارجية للدفاع عن الأطروحة الانفصالية التي يتبناها النظام الجزائري من مدخل الوحدة والتكامل وذلك لإضفاء نوع من الشرعية على خطته المناهضة لوحدة المملكة المغربية وسيادته الترابية.

ويناهض النظام الجزائري أي نوع من التقارب السياسي والاقتصادي بين

دفاعه المستميت عن أطروحة جبهة البوليساريو الانفصالية.

وحدد لعمامرة وزير الخارجية الجديد معالم خارطة طريق مهمته، فيما اعتبر أولويات الدبلوماسية في عهده "لم الشمل في المنطقة، والمحافظة على دور الجزائر القيادي في القارة الأفريقية وتعزيزه".

وتعيين لعمامرة في منصب وزير للخارجية ترى فيه رئاسة الجزائر ومؤسستها العسكرية طوق نجاة دبلوماسي للنظام بعد الإخفاقات المتتالية التي راكمتها هذا النظام في العديد من المناسبات ليس آخرها اعتراف الولايات المتحدة بسيادة المغرب على صحرائه، ونجاح مناورات الأسد الأفريقي بالاقليم الجنوبية في الشهر الماضي.



وقال لعمامرة خلال مراسيم توليه لمنصبه خلفا لصبري بوقادوم بعد تعديل وزاري "إننا على أتم الاستعداد لتجسيد أوامر الأخوة مع كل الدول العربية الشقيقة، وننتقل إلى قمة عربية ناجحة في المستقبل القريب".

ويرى مراقبون أن النظام الجزائري هو الذي يصنع عوائق التكامل بين دول المغرب العربي بضمان وجود

طابر بليدي

الجزائر - عادت أجواء القلق إلى الشوارع الجزائري بسبب الارتفاع المطر لمؤشر الإصابات بوباء كورونا في نسخته المتطورة والمستجدة حيث ناهزت سقف آلاف إصابة و 13 ضحية، وهو رقم لم يسجل منذ عدة أشهر، الأمر الذي دفع الجهات المختصة إلى دق ناقوس الخطر والدعوة إلى تفادي سيناريوهات سيئة ولو بالعودة إلى الحجر الشامل.

ودعا الباحث والخبير في البيولوجيا والتحليل الطبية محمد لمهاق إلى ضرورة التزام الحيطه والحذر والالتزام بتدابير الوقاية من أجل تفادي سيناريوهات سيئة في الجبهة الصحية، لأن حالة التراخي هي التي ساهمت في العودة الالفة للإصابات بمستويات غير مسبوقة.

وشدد في تصريح لـ"العرب" على "ضرورة الذهاب الطوعي لأخذ التطعيم والالتزام بإجراءات الوقاية، فهي الملاذ الوحيد لكسر الموجة الثالثة من الوباء، وتجنبين البلاد انتكاسة صحية، وتقادي الضغط على المشافي والكوادر الطبية التي تكبدت فاتورة غالية خلال الموجات السابقة".

ولفت المتحدث إلى "ضرورة تجنبين كل إمكانيات التوعية والتحصين، وعلى ضرورة الاستماع إلى المختصين

والسلطات الصحية، بدل الاستسلام للشائعات الرائجة في المنصات الإلكترونية".

ودخلت السلطات الصحية بالجزائر في حملات واسعة لتلقيح السكان، غير أن الاستجابة تبقى محتشمة بسبب منسوب الوعي واللغط المثار على وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي حول طبيعة ومفعول ونتائج اللقاحات المعتمدة إلى حد الآن.

وصرح في هذا الشأن المدير العام لمعالجة ورصد فايروس كورونا البروفيسور فوزي درار السبت أن "المعهد وزع منذ شهر يناير الماضي حوالي خمسة ملايين جرعة على كل الولايات، وسيتم استلام أربعة ملايين جرعة سينوافك خلال هذا الأسبوع، وهو ما يقرب الحملة من سقف ربع السكان".

واستغرب المتحدث في تصريح لإذاعة حكومية محلية "عدم إقبال الجزائريين على التلقيح، حتى أن بعض الفضاءات المفتوحة في العاصمة لا تشهد أي إقبال، كما هو الشأن في منزرة الصابلات الذي يأتيه الآلاف يوميا غير أن عدد المقبلين على عملية التلقيح يبقى عددا ضئيلا".

وحض المتحدث على ضرورة تسخير كل وسائل التعبئة والتحصين بما فيها المساجد من أجل إقناع الناس بالإقبال على حملات التلقيح المضاد



واضاف "لا نريد أبدا الوصول إلى المشهد الهندي أو الأوروبي أو التونسي، الحل بايدينا، علينا أن نلتزم، نلبس الكمامة ونتباعد ثم نذهب بقوة للتلقيح لكسر هذه الموجة الأقوى والأخطر".

وفي إطار آخر أشار إلى أن "كل الخيارات مطروحة حاليا بما فيها العودة إلى الحجر الجزئي أو الكلي على بعض المناطق، لا يمكن المغامرة بحياة الجزائريين، سلالا دلتا خطيرة وقوية، لقد اكتشفنا سبع حالات في العاصمة

السعودية تثبت سعر البنزين لتخفيف الأعباء عن المواطنين

الرياض - أعلنت السعودية السبت تثبيت أسعار البنزين بهدف تخفيف الأعباء على المواطنين ودعم الاقتصاد. وجاء في توجيه أصدره العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز نقلته وكالة الأنباء السعودية (واس) سقف أسعار الوقود سيكون 2.18 ريال (58.1 سنت) للتر بنزين 91 أوكتان، و2.33 ريال للتر بنزين 95 أوكتان، وذلك اعتباراً من السبت العاشر من يوليو.

وقالت الوكالة إن التوجيه الملكي تضمن أن تتحمل الدولة ما قد يزيد عن أسعار شهر يونيو عند المراجعة الدورية الشهرية للأسعار.

وأضافت أن ذلك يأتي انطلاقاً من حرص القيادة في السعودية، التي تعد أكبر دولة مصدرة للنفط، على تخفيف الأعباء المعيشية عن المواطنين والمقيمين، وسعيها المستمر إلى تحقيق الصالح العام، ودعم النشاط الاقتصادي المحلي.

ووفقاً للتوجيه الملكي، فإن أسعار البنزين لشهر يوليو 2021 التي شهدت زيادة بلغت بنزين (أوكتان 91 / 2.28 ريال)، وبنزين (أوكتان 95 / 2.44 ريال) سيطبق عليها السقف المعتمد، علماً بأن المراجعة الدورية للأسعار مستمرة بما لا يتجاوز السقف المذكور أعلاه.

وكان من المقرر أن تعلن شركة أرامكو السعودية، أسعار البنزين الجديدة عن شهر يوليو 2021 في الساعة العاشرة من مساء السبت على أن يتم سريان تطبيق أسعار البنزين الجديدة، بدءاً من صباح الأحد الموافق (11 يوليو 2021).

وتقوم شركة أرامكو السعودية بمراجعة دورية شهرية للأسعار، ويتم تعديل أسعار البنزين (منتجات الطاقة) وفقاً لإجراءات حوكمة تعديل أسعار منتجات الطاقة والمياه.

والأسعار المحلية لمنتجات الطاقة قابلة للتغيير ارتفاعاً وانخفاضاً، تبعاً للتغيرات في أسعار التصدير من المملكة إلى الأسواق العالمية.

وتُعدّل أسعار البنزين في اليوم العاشر من كل شهر ميلادي، ثم يكون التطبيق اليوم الحادي عشر، وفقاً للجنة حوكمة تعديل أسعار الطاقة والمياه.

وتوفر شركة أرامكو السعودية أنواع الوقود لتلبية الاحتياجات اليومية المتجددة للمحركات؛ إذ يتوافر وقود البنزين بنوعيه 91 و95 ويأتي هذا لتلبية احتياجات السيارات التي تعمل بالبنزين، كما يتوافر وقود الديزل للشاحنات والمركبات الأخرى.

وانكمش الاقتصاد السعودي 4.1 في المئة العام الماضي لكن صندوق النقد الدولي يتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي الفعلي 2.1 في المئة هذا العام مع تعافي الاقتصاد من تداعيات جائحة كورونا.

رئيس الوزراء العراقي يتهم «قوى واهمة» بإعاقة جهود توفير الطاقة والغاز الكاظمي يعلن القبض على متهمين بالفساد في ملف الكهرباء



الحزم مع الفساد في ملف الكهرباء ضروري

وتتهم السلطات العراقية تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بشن هجمات مستمرة لملاحقة صغار وكبار المفسدين في قطاع الكهرباء، هؤلاء مظلوا يدا أئمة ساعدت الإرهاب وخدمت أهدافه، مضيفاً "يجب ألا يتحول قطاع الكهرباء مادة للصراعات السياسية والانتخابي، فال مواطن عانى بما فيه الكفاية من هذه الصراعات ونعمل بكل الجهود لتوفير الطاقة الكهربائية للمواطنين".

وتضمن تلك العملية استهداف خطوط وأبراج نقل الطاقة الكهربائية 61 عملية، مما انعكس سلباً على تجهيز المنازل بالطاقة الكهربائية.

ويعاني العراق من أزمة نقص الكهرباء منذ عقود جراء الحروب المتعاقبة وعدم استقرار الأوضاع الأمنية في البلاد، فضلاً عن استنزاف الفساد.

وينتج العراق ما بين 19 و21 ألف ميغاوات من الطاقة الكهربائية، بينما الاحتياج الفعلي يتجاوز 30 ألف ميغاوات، وفقاً لمسؤولين في قطاع الكهرباء.

وقال نحن "نتفهم غضب المواطنين، ونغضب لغضبهم، فالكهرباء اليوم تواجه نتائج سوء التخطيط المتراكم، مثلما تواجه الإرهاب وشروره في وقت واحد". وأكد الكاظمي أن خلية الأزمة ستتابع وتتصرف بأسرع رد فعل إزاء أي خروقات تستهدف أبراج نقل الطاقة الكهربائية.

وقال "لا فائدة من الحلول الترقيعية المؤقتة التي ندفع ثمنها مرتين، والأهم هو عمل هذه الحكومة على وضع الحلول الجذرية والعلمية والصحيحة لمشكلات قطاع الطاقة في العراق، بخطى قصيرة الأمد، وأخرى متوسطة، بالإضافة إلى الخطط طويلة الأمد".

وأكد أن من أساء إلى قطاع الطاقة عبر الفساد أو الإهمال، أو المساومة السياسية وعلى مدى سنوات، فإن فعله لا يختلف عما يفعله الإرهاب

تستند إلى تنوع مصادر الطاقة وتحقيق الاكتفاء من الوقود الغازي أو غيره لتشغيل محطات التوليد.

وقال إن "الاستهدافات المستمرة لقطاع الكهرباء تحاول أن تمنع استقرار المنظومة الكهربائية، خاصة بعد أن افتتحنا محطتين حديثتين ومهتتين في ذي قار وصلاح الدين"، مضيفاً أنه "لا توجد حلول سريعة لمشكلة الكهرباء، لكننا نضع الحلول والإجراءات بأسرع أداء ممكن، ونستنهض كل طاقات قطاعي الإنتاج والتوزيع لأجل وضع الحلول، وأن يلمس المواطن نتائج إيجابية".

ونكر الكاظمي أن "من يحاول أن يحمل الحكومة الحالية مسؤولية الخراب، عليه بمراجعة نفسه وذاكرته، فالخراب والفساد كانا متلازمين في جميع القطاعات، وقطاع الطاقة كان هو الأبرز بينها".

80 مليار دولار أنفقها العراق على الكهرباء منذ 2003 لكن الفساد عتبة قوية أمام توفير الطاقة للناس بشكل مستقر، وهو إنفاق غير معقول دون أن يصل إلى حل المشكلة من جذورها.

80 مليار دولار أنفقها العراق على الكهرباء منذ 2003 لكن الفساد عتبة قوية أمام توفير الطاقة

وأوضح أن "الحكومة الحالية عملت على قطاع الطاقة وتطويره ولن تتوقف، ونعمل على خطة استراتيجية تؤسس لها وفق دراسات واقعية لإدامة الكهرباء كخدمة مستمرة للمواطنين".

وأكد رئيس الوزراء العراقي أن حلولهم في قطاع الطاقة الكهربائية

دعوات إلى توافق وطني يتخطى به السودان أزماته السياسية

أكبر إجماع ممكن داخلها حول مهام الانتقال، وطالب بوضع جدول زمني متفق عليه للوصول إلى تشكيل جيش وطني واحد مهني وقومي بعقيدة عسكرية جديدة.

وتضمن تلك المبادرة 7 محاور كبرى وهي: إصلاح القطاع الأمني والعسكري، والعدالة، والاقتصاد، والسلام، وتفكيك نظام الثلاثين من يونيو (نظام عمر البشير) ومحاربة الفساد، والسياسة الخارجية والسيادة الوطنية، والمجلس التشريعي الانتقالي.

وأخذت الخلافات التي ظهرت للعلن بين الفريق أول عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة ونائبه الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) بشأن رفض الأخير دمج قوات الدعم السريع في القوات المسلحة حيزاً من التلميحات التي تضمنها خطاب حمدوك الذي أعلن فيه مبادرته، واعتبر أن عملية الدمج تتطلب توافقاً بين قيادة القوات المسلحة والدعم السريع والحكومة للوصول إلى خارطة طريق تحاطب القضية بكل أبعادها.

ومنذ 21 أغسطس 2019، يعيش السودان مرحلة انتقالية تستمر 53 شهراً تنتهي بانتخابات مطلع 2024، وينقسم خلالها السلطة كل من الجيش وقوى مدنية وحركات مسلحة وقعت مع الحكومة، في 3 أكتوبر الماضي، اتفاقاً لإحلال السلام.

وجامعاً ولا يُحدث تدخلاً خارجياً". وتابع "السودان في حالة انتقال هش تحكمه أحزاب صغيرة جداً ومخابرات إقليمية وعالمية وهناك تدخل كبير في الشأن السوداني".

من جانبه، دعا رئيس تحالف نهضة السودان، الأحزاب السياسية إلى حوار بناء يشمل المكونات الاجتماعية.

وأضاف "لا بد من التوافق على برنامج وطني للفترة الانتقالية، ولا بد أن يكون الحوار شاملاً لكل أهل السودان لتحقيق المشروع الوطني".

وبدوره، قال هجو "مشكلتنا في السودان أنه لا توجد قيادة للبلاد". واستطرد "نحن نعيشون جداً عن الوفاق، ما طرحه رئيس الوزراء عبدالله حمدوك عبارة عن بق لناقوس الخطر ولكن ليست مبادرة.. لأنها لا تحتوي على آليات تنفيذها، مرت أسابيع من دون تحقيق خطوة أخرى".

وفي 22 يونيو الماضي كشف حمدوك، عن تفاصيل مبادرة لإيجاد مخرج للأزمة الوطنية وقضايا الانتقال الديمقراطي، مشيراً إلى وجود احتقان في البلاد ومحذراً من السقوط في أتون الحرب الأهلية.

ومبادرة حمدوك تستهدف دعم قضايا الانتقال والتحول الديمقراطي واستكمال السلام في السودان وسلط الضوء على أهمية توحيد الكتلة الانتقالية وتحقيق

صلاح، وعضو مجلس شركاء الفترة الانتقالية التوم هجو، ونائب رئيس حزب الأمة القومي صديق إسماعيل، ورئيس تحالف نهضة السودان التجاني السييسي، إضافة إلى عدد من الدبلوماسيين الأجانب.

وفي كلمتها خلال الندوة، قالت صلاح إنه "لا بد أن تتوجه الأحزاب خطاب توافقي مسؤول يحدد المشكلات في السودان وطرق معالجتها".

وحددت صلاح 3 شروط لتحقيق التوافق الوطني "بأن يكون شاملاً

الخطوط - دعت قيادات سياسية سودانية السبت الأحزاب وقوى المجتمع المدني المحلية إلى خلق توافق وطني لحل أزمات البلاد، عبر حوار يشمل كافة المكونات الاجتماعية.

وجاء ذلك خلال ندوة إعلامية نظمتها حركة "المستقبل للإصلاح والتنمية" في العاصمة الخرطوم، تحت عنوان "التوافق الوطني وأثره في التحول الديمقراطي".

وشارك في الندوة نائب الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي سهرير أحمد



أزمة حادة

القوات الأفغانية تسعى لاستعادة مركز حدودي مع إيران

كابل - أكدت السلطات الأفغانية السبت أنها تتاهب لاستعادة معبر إسلام قلعة الحدودي الأهم مع إيران غداة استيلاء حركة طالبان عليه في انتكاسة جديدة للجيش الأفغاني أمام المتمردين الذين أعلنوا أنهم باتوا يسيطرون على 85 في المئة من أراضي البلاد.

وقال جيلاني فرهاد المتحدث باسم حاكم هرات إن السلطات تستعد لنشر قوات جديدة لاستعادة إسلام قلعة، أكبر معبر تجاري بين إيران وأفغانستان.

وأضاف أن "التعزيزات لم تُرسل إلى إسلام قلعة لكن سيتم إرسالها".

وإسلام قلعة من أهم المعابر الحدودية في أفغانستان ويمر عبره معظم التجارة المشروعة بين البلدين. وحصلت كابول على إعفاء من واشنطن يسمح لها باستيراد الوقود والغاز الإيرانيين على الرغم من العقوبات الأميركية.

وإلى جانب إسلام قلعة قال المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد إن مقاتلي الحركة استولوا على معبر تورغوندي الحدودي مع تركمانستان.

وصرح وفد من قادة طالبان في موسكو الجمعة أن الحركة تسيطر على نحو 250 من أصل 400 إقليم في أفغانستان، وهي معلومات يصعب التحقق منها بشكل مستقل ونُفّتها الحكومة.



جيلاني فرهاد

نستعد لنشر قوات لاستعادة معبر إسلام قلعة الحدودي مع إيران

وخسرت القوات الأفغانية التي باتت محرومة من الدعم الجوي الأمريكي الكثير من الأراضي لكنها أكدت الجمعة أنها استعادت أول عاصمة ولاية هاجمها المتمردون هذا الأسبوع وهي قلعة نو (شمال غرب).

وانتشر السبت المئات من مقاتلي ميليشيا إسماعيل خان في أرجاء مركز هرات الذي يسيطرون على مداخله.

ويأتي ذلك بالرغم مما يفرضه تورط ميليشيات في مواجهة حركة طالبان من مخاوف، حيث دعا السفير الباكستاني لدى كابول منصور أحمد خان إلى تعزيز قدرات الجيش الأفغاني.

تسريبات الثانوية العامة تضع الحكومة المصرية في مرمى نيران الغضب

● القاهرة - قرر أعضاء لجنة التعليم بمجلس النواب المصري السبب، استدعاء مسؤولين بوزارة التربية والتعليم بعد الإخفاق في تأمين امتحان اللغة العربية للثانوية العامة (الباكوريا) من التسريب على منصات التواصل الاجتماعي، رغم إجراءات التأمين والمبالغ المالية الباهظة التي تم إنفاقها على ذات الغرض.

وضجت صفحات التواصل الاجتماعي بالصخب في مصر السبب عقب تسريب صور أسئلة امتحان اللغة العربية من داخل اللجان، ما أحدث حالة من الغضب المجتمعي استدعت البرلمان للتحرك لتهئية الشارع، والإحياء بأن هناك محاسبة سياسية فورية للمتورطين في تأمين امتحانات البكالوريا.

ما أثار غضب الناس بقوة أن طارق شوقي وزير التربية والتعليم تعهد بعدم تكرار وقائع التسريب التي تحدث في الامتحانات طوال السنوات الماضية، وتمسك بتطبيق نظام الإجابات في "البابل شيت" بداعي أنه يمنع الغش، رغم التحفظ الشعبي عليه.

عكست طريقة تسريب الامتحان من داخل اللجان أن الحكومة تتعامل مع هذا الملف الشائك بطريقة تفقد الاحترافية، لأن نفس الأسلوب يتكرر منذ عام 2011 دون وضع خطة محكمة حتى تحولت امتحانات البكالوريا إلى أزمة مجتمعية.

يكتفي أمن اللجان بتمرير عضا إلكترونية على جسد الطلاب للكشف عن أجهزة الهواتف المحمولة قبل استخدامها في الغش، وهي طريقة لا تتناسب مع وسائل الغش، مثل سماعات الأذن متناهية الصغر، والنظارات المتصلة بهواتف ذكية.

كانت الحكومة تمني نفسها بالنجاح هذا العام في تأمين ورقة الأسئلة من التسريب لامتناس غضب الشارع على إخفاقها في تعميم تجربة الامتحانات الإلكترونية بعد إنفاق الملايين من الدولارات عليها وإلغائها في اللحظة الأخيرة، لكنها أخفقت في المهمة.

وتخشى دوائر سياسية أن يتسبب ملف تسريب الامتحانات في إثارة إحقان الشارع في توقيت بالغ الحساسية، يتزامن مع التحديات الإقليمية التي تواجهها السلطة على وقع أزمة سد النهضة الإثيوبي والإخفاق في حلها بشكل يرضي الغاضبين.

وتتمثل امتحانات البكالوريا للمصريين مسألة حيوية حيث تحدد مستقبل ومصير الطالب جامعيا ووظيفيا واجتماعيا، لكن أزمة الحكومة في تعاملها أنها تكنفي بتطبيق إجراءات تقليدية في التأمين تثير امتعاض الناس ولا تتعامل مع الامتحانات بذات النقل والأهمية.

واقنعت وزارة التعليم الأهالي بأن تطبيق نظام "البابل شيت" كبديل عن التابلت في الامتحانات، حل مثالي لوقف الغش والتسريب، وروجت للشارع أن الرئيس عبدالفتاح السيسي يدعم هذا التوجه، ليصل إلى الرأي العام أن القرار مغلف بدعم رئاسي ما يدفعهم إلى القبول والكف عن إعلان التذمر.

قال جمال زهران أستاذ العلوم السياسية بجامعة قناة السويس



ضرورة معالجة الأسباب الكامنة وراء الظاهرة

تفويت الفرصة على الميليشيات لجر الجيش الليبي إلى الحرب ووقف الانتخابات

توتير الوضع في الجفرة لإبراز ثقل المرتزقة الروس وتخفيف الضغط عن تركيا



مساع لتوريط حفتر بهدف تقويض حظوظه السياسية في المستقبل

طرابلس مرة أخرى، وأذاعت معلومات تفصيلية بشأن قيام تنظيمات إرهابية باستهداف ضباط تابعين للجيش الليبي في أماكن متفرقة، بغرض جره إلى كسر وقف إطلاق النار وتاليب القوى الدولية عليه، وتجاهل ملف الانتخابات وهيئة الأجواء أمامها لينصب الاتهام على الجيش الليبي والبحث في نوايا قائده. وتستغل هذه الجهات ما يعرف عن المشير حفتر من نهم للسطة ورغبة في الهيمنة العسكرية لتكرس صورة سلبية عنه تخيف الليبيين والقوى الغربية منه، ما يتسبب في تقويض حظوظه السياسية في المستقبل.

وتتقنت العصابات المسلحة أن نجاح العملية السياسية الراهنة والوصول إلى الانتخابات يعني البدء في تصفية ظاهرة التدخلات التركية وما صاحبها من نشر أعداد كبيرة من المرتزقة والخلص من الميليشيات التي تضخمت بشكل يمثل صعوبة في القضاء عليها، وهو ما يقضي إلى خسارة للقوى السياسية التي تستمد نفوذها من سلاحها.

ويقول منابعون إن ضبط مفاصل التسوية والشروع في تنفيذ خطوطها العريضة أول مسمار سيتم وضعه في نعش القوات التركية، لذلك تلق أنقرة وراء رفع حرارة الأرض تحت أقدام جديد باتجاه طرابلس يعيد إلى ذاكرة الليبيين وغيرهم مرارات التحرك السابق وما أفضى إليه من خيبة وتعتيدات.

ومن حيث المكان أيضا، حاولت القوة الميليشياوية التي نفذت هجوم الجفرة ضرب المعاني التي تمثلها هذه المنطقة لقوات "فاغنر" الروسية، فحسب تقارير ليبية تتخذ هذه القوات منها مركزا أساسيا لها، وضرب الرمية التي يحملها هذا الوجود يشير إلى سقوط بعض الأقنعة، ومن ثم وضع أصحابها تحت المجهر.

وبنكا تكرار العمليات في هذه المنطقة الحيوية جرح "فاغنر" أولا، وبدلا من تكثيف الضوء على جروح تركيا والأعباء في ليبيا ينصب التركيز على القوات الروسية ودورها غير المباشر في تعطيل العملية السياسية بذريعة أن وجودها يستفز الميليشيات التي يصعب السيطرة على تصرفاتها الأمنية أمام الآلة العسكرية لدى الطرف المقابل.

وقامت القوى الإسلامية بنشر شائعات متباعدة الأيام الماضية جميعها تدور حول نية حفتر تكرار الزحف على

الميليشيات تتحرك من أجل جر الجيش الليبي وخاصة قائده المشير خليفة حفتر إلى مواجهة ولو محدودة بهدف منع إجراء الانتخابات من ناحية، ومن ناحية أخرى لإظهاره في صورة المعرقل وإثارة غضب الدول الخارجية التي ترعى عملية التسوية السياسية. كما أن التصعيد من شأنه أن يخفف من الضغوط على تركيا من خلال مطالبتها بسحب قواتها والمرتزقة الذين جاءت بهم إلى ليبيا.

المرة بحد مسؤوليات الأطراف المختلفة عن انسداد الأفق السياسي بشأن إجراء الانتخابات ما يعني أن ثمة إمكانية للحصول على قرارات تلوح بعقوبات

ضد المتسببين في هذا التنازم الذي يعرقل التسوية بعد أن قطعت شوطا في الفترة الماضية، وأبدت قوى كبرى دعما سياسيا لها ظهر حتى الآن في شكل مبادرات وخطابات وتصريحات، ربما تلهم ممارسات حقيقية أو لا.

من ناحية المكان تبدو الجفرة منطقة نفوذ لقائد الجيش الليبي، وحدث اعتداء على قواته يوحي بأن الكتائب المسلحة قادرة على اختراق الخط الأحمر (سرت - الجفرة) والذهاب بعيدا في مواجهة المشير والتلويح بعدم استبعاد سقوط هذا الخط قريبا، بصورة تستفز الجيش الوطني وتفرط عليه الرد بقسوة، وبعدها يبدأ الحديث بكثافة حول عزم المشير حفتر القيام بتحرك عسكري جديد باتجاه طرابلس يعيد إلى ذاكرة الليبيين وغيرهم مرارات التحرك السابق وما أفضى إليه من خيبة وتعتيدات.

وتفندت ميليشيات تابعة لقوى مسلحة في طرابلس هجوما الأربعاء الماضي على عناصر من اللواء 128 بشمال منطقة سوكنة في الجفرة، بهدف جبر القوة التابعة للجيش الوطني هناك إلى عملية خرق وقف إطلاق النار، والتي تعد هي الخطة "ب" لعدم الذهاب إلى الانتخابات المصرية، فإذا أخفقت في عرقلتها من خلال تصورات ملحق الحوار السياسي عليها أن تختلف الدرائع لعودة التصعيد العسكري إلى الساحة الليبية.

تكرار العمليات في منطقة الجفرة ينكا جرح "فاغنر" أولا، حيث ينصب التركيز على دورها في تعطيل العملية السياسية

اختير زمان ومكان العملية الإرهابية بعناية، إذ سيقدم رئيس البعثة الأممية في ليبيا يان كوبيتش إحاطة وافية لمجلس الأمن حول التطورات بعد أيام أملا في الخروج بموقف صارم هذه

محمد أبو الفضل كاتب مصري

أخفقت الكثير من القوى الليبية

المستفيدة من بقاء الأوضاع على ما هي عليه بعد تعثر ملتقى الحوار السياسي، ولجات أمام ضغوط دولية كثيفة لإجراء الانتخابات في موعدها قبل نهاية العام إلى محاولة توريط الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر في اشتباك مسلح مباشر جديد، والدخول في مرحلة من التسخين العسكري الذي هذا منذ إعلان وقف إطلاق النار في أكتوبر الماضي، وهي الوسيلة التي يمكن أن تعيد الصراع إلى الواجهة وقد تطفئ على غيرها من التحركات السياسية.

وتفندت ميليشيات تابعة لقوى مسلحة في طرابلس هجوما الأربعاء الماضي على عناصر من اللواء 128 بشمال منطقة سوكنة في الجفرة، بهدف جبر القوة التابعة للجيش الوطني هناك إلى عملية خرق وقف إطلاق النار، والتي تعد هي الخطة "ب" لعدم الذهاب إلى الانتخابات المصرية، فإذا أخفقت في عرقلتها من خلال تصورات ملحق الحوار السياسي عليها أن تختلف الدرائع لعودة التصعيد العسكري إلى الساحة الليبية.

تكرار العمليات في منطقة الجفرة ينكا جرح "فاغنر" أولا، حيث ينصب التركيز على دورها في تعطيل العملية السياسية

اختير زمان ومكان العملية الإرهابية بعناية، إذ سيقدم رئيس البعثة الأممية في ليبيا يان كوبيتش إحاطة وافية لمجلس الأمن حول التطورات بعد أيام أملا في الخروج بموقف صارم هذه

أحمد جبريل رجل كل الأدوار السورية..



رحيل قيادي فلسطيني استثنائي حتى في ولائه لنظام الأسد

يمكن لمثل هذا الوجود الذي كان يحميه السوريون وتحميه الآن إيران أن يساهم في تحرير فلسطين؟ لا وظيفة لمثل هذا الوجود غير الإساءة إلى لبنان وطنا وشعبا خدمة لنظام سوري لم يدرك يوما أنَّ تخريب لبنان سيرتد عليه يوما.. وهذا ما حدث بالفعل..

منذ ما قبل 1970 وإلى اليوم لم يفعل أحمد جبريل سوى ذلك. اختص بالإساءة إلى لبنان ولم يخدم فلسطين؛

لدى وصول الطائرة إلى ارتفاع معين. طوال ما يزيد على نصف قرن، كان أحمد جبريل رجل كل الأدوار التي صبت في مصلحة النظام السوري. في جردة لما أذاه، لا يوجد ما يشير إلى أن "القيادة العامة" أدت أي خدمة من أي نوع لفلسطين باستثناء تلك العمليات الانتحارية التي نفذتها انطلاقا من جنوب لبنان. لم يكن لهذه العمليات، بما في ذلك عملية بواسطة طائرة شراعية، من جدوى سياسية من أي نوع. لم تكن تستهدف سوى المزايدة على "فتح" وتكريس لبنان "ساحة" لفصائل تعمل لمصلحة أطراف خارجية لا يهمها مصلحة أو مصلحة مواطنيه.

من لديه أدنى شك في ذلك، يستطيع أن يسيال نفسه، لماذا الوجود العسكري لـ"القيادة العامة" في مناطق لبنانية معينة مثل الناعمة أو قوسايا. كيف

الأول - ديسمبر 1988. كان الاعتقاد السائد في أوساط مختلفة في الغرب أن "القيادة العامة" المختصة بالتفجيرات نفذت عملية لوكربي لمصلحة إيران التي أرادت الانتقام من إسقاط البحرية الأميركية طائرة ركاب تابعة لها من طراز "ار - باص" في مياه الخليج.. في النهاية، قررت الإدارة الأميركية تحميل ما كان يسمى "الجمهورية اللبنانية" ومعهن القذافي مسؤولية كارثة لوكربي، مستبعدة "الجمهورية الإسلامية" والنظام السوري و"القيادة العامة"، علما أنه سبق الجريمة اعتقال السلطات الألمانية خليفة تابعة لأحمد جبريل في فرانكفورت. كانت لدى هذه الكلية التي على رأسها، استنادا إلى السلطات الألمانية شخص اسمه حافظ دلقموني، أجهزة راديو من الحجم المتوسط في داخلها مواد لا تفجر إلا

استخدم أيضا من جانب إيران. ربطه حافظ الأسد طوال سنوات بعمّتر القذافي الباحث دائما عن دور فلسطيني في غياب قدرته على تدجين ياسر عرفات... كما ربطه بإيران. أدّى أحمد جبريل كل الأدوار المطلوبة منه لمصلحة النظام السوري الذي وفر له التمويل من القذافي في مرحلة معينة. وصل به الأمر إلى أن عرف كيفية الاستفادة من النظام العراقي الذي كانت لديه عقدة "جبهة الرفض" في مرحلة واجه فيها النظام البعثي في بغداد ياسر عرفات معتمدا على منشق عن "فتح" اسمه "يونفصال" تولى تصفية عدد لا بأس به من الدبلوماسيين الفلسطينيين البارزين. ارتبط اسم جبريل في مرحلة معينة بتفجير طائرة الركاب الأميركية التابعة لشركة "بانام" فوق لوكربي في كانون

فندق في الزيتونة من أجل الوصول، عبر فجوات كبيرة، إلى مبنى لفندق آخر مرشح للتدمير. رأيت في ذلك مدى حقد النظام السوري الذي أسسه حافظ الأسد على بيروت. لم يكن أحمد جبريل سوى تجسيد لهذا الحقد الذي استهدف المجتمع اللبناني ككل وكل ما هو مزدهر في لبنان.

استطاع حافظ الأسد إدارة الأجهزة الأمنية السورية المختلفة عن طريق جعل كل منها رقيبا على الآخر. كانت "القيادة العامة" جزءا لا يتجزأ من المنظومة الأمنية السورية في تحقيق لمحات الرئيس السوري الذي اتقن لعبة اللالحرب واللاسلم وذهب بها إلى النهاية من أجل المحافظة على هيمنة الطائفة العلوية على سوريا لا أكثر. بالنسبة إلى حافظ الأسد، كان مطلوباً من السني أن "يخون" في حال وجد نفسه مضطراً إلى الذهاب إلى سلام مع إسرائيل يوما. لذلك، لم يلتق، أقله في العلن، أي مسؤول علوي سوري مسؤولاً إسرائيلياً.

التقى حكمت الشهابي، رئيس الأركان السوري أمينون شاحاك رئيس الأركان الإسرائيلي، كما التقى قبل ذلك إيهود باراك. كذلك، التقى فاروق الشرع ووليد المعلم إيهود باراك بعد أن صار رئيسا للوزراء في إسرائيل..

حقّق أحمد جبريل اختراقا في مصلحة النظام السوري لكل المنظومة الفلسطينية التي أدارها ياسر عرفات، في سبعينات القرن الماضي وثمانينات، خصوصا في لبنان. كان هناك كره، ليس بعد كره، لدى النظام لـ"أبوعمار" الذي كانت تتنازعه رغبة البقاء في لبنان من جهة والمحافظة على القرار الفلسطيني المستقل من جهة أخرى. لم تدم اللعبة المستحيلة التي مارسها الزعيم التاريخي للشعب الفلسطيني طويلا. لم يحصل على القرار الفلسطيني المستقل إلا بعد مغادرته لبنان مضطراً..

لا يمكن بأي شكل الاستهانة بالدور الذي لعبه أحمد جبريل منذ ما يزيد على نصف قرن، لا في مجال المزايدة على ياسر عرفات ولا في استخدامه في الحرب الدموية بين البعثين السوري والعراقي. كان أكثر فائدة بكثير من تنظيم "الصاعقة" الفلسطيني الذي لم يكن زهير محسن يخفي أنه تابع مباشر للنظام السوري والذي كان في الوقت ذاته مثله في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. ولكن يبقى أحمد جبريل حالة خاصة نظرا إلى أنّ تنظيمه



خير الله خير الله إعلامي لبناني

لم يكن أحمد جبريل الأمين العام لـ"الجبهة الشعبية - القيادة العامة" التي أسسها في العام 1968 بعد انشقاقه عن "الجبهة الشعبية" سوى استثناء فلسطيني. كان استثناء في كل شيء، بما في ذلك درجة العمالة للنظام السوري وصولاً إلى مشاركته بعد الثورة السورية في 2011 في معاقبة أهالي مخيم اليرموك في دمشق عن طريق تهجيرهم وإصاق تهمة "الداعشية" بهم.

حول أحمد جبريل، الذي توفّي في دمشق أخيرا عن 93 عاما، فصيلا كاملا إلى تنظيم عسكري في خدمة الأجهزة الأمنية السورية. ما لبثت هذه الأجهزة أن طوّرت العلاقة بهذا التنظيم الفلسطيني مع استيلاء حافظ الأسد على السلطة ابتداء من 16 تشرين الثاني - نوفمبر 1970.



طوال ما يزيد على نصف قرن، كان أحمد جبريل رجل كل الأدوار التي صبت في مصلحة النظام السوري، ولا يوجد ما يشير إلى أن "القيادة العامة" أدت أي خدمة من أي نوع لفلسطين باستثناء تلك العمليات الانتحارية التي نفذتها انطلاقا من جنوب لبنان

حولت الأجهزة السورية "القيادة العامة" امتدادا لها كي تقوم بما لا تريد هي القيام به والإعلان عنه. بكلام أوضح، كانت تلصق بـ"القيادة العامة" وجبريل شخصا عمالا وممارسات كانت تقفل الظهور في مظهر البعيد عنها على سبيل المثال، وليس الحصر، لعب أحمد جبريل نفسه، وهو خبير في المتفجرات، دورا في تفجير فنادق بيروت التي كانت منتشرة في منطقة الزيتونة البحرية. أشرف بنفسه في العام 1976، وقد شاهدته بعيني، على تفجير جدران كل

غباء القيادة الإيرانية نعمة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ينتظر موعد الانفجار الكبير، لعاش النظام نفسه أطول، ولكن في أمان أكثر بجبهة داخلية مرصوفة تقف وراءه بصلابة ضد أي خطر أجنبي محتمل. وفي مستعمرات النظام الإيراني الأربع، العراق وسوريا ولبنان واليمن، لو لم تكن تلك القيادة غبية لاعتمدت سياسة الملاطفة والمهادنة مع أهلها، وانغصمت في تنشيط التنمية وال عمران، وإقامة المصانع وتطويرها، وإحياء الزراعة، وتحديث الطرق والجسور، والعناية بالتعليم، وتأمين الغذاء والدواء، وتقنية الماء والهواء، ومنعت الفساد وعاقبت على الرشوة، وتركزت الناس، بعد ذلك، أحرارا يقررون بأنفسهم ما يرونه صالحا لهم ولأجيالهم القادمة، لاخثاروا استعمارها، ولدافعوا عن جواسيسها، ولاترضوا العيش تحت راية الفكر الخميني، ولكنا أكثر من الفرس أنفسهم، حماسة لإقامة الامبراطورية الفارسية التي أصبحت عظاما بالية وتريد القيادة الإيرانية المتخلفة إحياءها وهي رميم

ولكن الله حرم المرشد الأعلى من الذكاء، وجعله مولعا بالقتل والحرق والتفجير والتفجير والتدمير، والتفنن في اختراع أساليب القمع والقهر والظلم، ونهب خيرات الإيرانيين والمستعمرين المستغلين العرب الآخرين، وإنفاقها على تمويل العصابات والميليشيات، وتصنيع المفخخات والمتفجرات، وزراعة المخدرات وتهريبها إلى دول الجوار وأوروبا، وتدبير المؤامرات والاعتدالات والاعتداءات، والتسبب في إفلاس خزائن الحكومات، واختفاء الدواء، وشحة الماء، وفساد الهواء. فتنأى الحقد عليه، وعلى جواسيسه، وتعد أعداؤه، وتخلخت جبهته الداخلية، وبصحت شعوب الدنيا كلها تترقب ساعة الخلاص.

بالخبية والخسران، في النهاية، ومهما طال الانتظار. فلو كان النظام الإيراني ذكيا وحصيفا ولماحا وحاذقا في السياسة وفي ترويض الشعوب، لكان نقمة ما بعدها نقمة. ويدل أن يزول احتلاله في أعوام سبقيها كاتما على أنفاس رهائئه الإيرانيين والعراقيين والسوريين واللبنانيين واليمنيين والبحرينيين والكويتيين والسوريين والفلسطينيين عشرات السنين، وربما مئاتها، والعياذ بالله.

أميركا تعلم بأن قيادة القاعدة، وقيادات جماعات إرهابية إسلامية، أخرى تجد لها ملاذا أماناً في إيران، وبأن النظام الإيراني يقدم لها الدعم المالي والتسليحي، ولكنها، رغم ذلك، تلاحق ذبول الأفاعي وتترك رؤوسها الكبيرة الفاعلة تعيش بأمان

نعم لو كانت قيادة النظام ذكية وذات بصير وبصيرة لأنفقت موارد الدولة الإيرانية الهائلة على المواطن الإيراني، ووفرت له العيش الآمن الكريم، دون قمع وإرهاب وفساد ورشوة، وعاملت القوميات الأخرى غير الفارسية بالحسنى، ولم تستخدم سياسة التفريش ضدها لتجعلها ناقمة وحاقدة، بعض مواطنيها مغيب، وبعضهم الآخر مهجر أو مهاجر أو لاجئ في بلاد أخرى

والثاني، حكومات أخرى، ومنها أميركا الدولة الأكبر في العالم في العصر الحديث، تتجنب الصدام معه، من جهة، وتحاول، من جهة أخرى، ترضيته من أجل احتوائه وحمله على التوبة والعودة إلى العقلانية والتعايش السلمي مع دول الجوار ومع العالم، ولكن دون جدوى. وهكذا استمر الحال، بكل شروبه وماسبه ومجازره وحرائقه، اثنين وأربعين عاما. في حين أن أميركا وحليفاتها الأوروبية لم تحتمل نظام صدام حسين طويلا، وخطط لغزوه وإسقاطه بحجة امتلاكه أسلحة دمار شامل، وعلاقته بالقاعدة، ثم تبين أن التهمتين باطلتان، باعترااف علني أميركي وأوربي رسمي وشعبي وإعلامي، ولكن بعد خراب مألطة.

وهنا تأتي النقطة الحساسة في هذا المقال، فإذا كانت لأميركا وأوروبا ودول كبرى أخرى كروسيا والصين مصالح ورؤى معينة جعلتها تطيل عمر هذا النظام الأحقمت المتهور الشرير اثنين وأربعين عاما، وتخيب آمال الشعوب المنضرة من جرائمه، وتصيبها بالباس والإحباط، وتفقدوا أهلها في صحوة ضمير محتملة عند هذه الدول الكبرى تدفعها إلى القيام بعمل جاد وحازم وحاسم لوضع نهاية لهذا المسلسل المأساوي المرير، فإن أملا آخر في الخلاص يقول لدى هذه الشعوب من غباء هذا النظام نفسه الذي زاد عن حده المحتمل، والذي لا بد أن يسقطه، ذات يوم، فالظلم إذا دام دمر.

فما فعلته قيادة النظام بالشعب الإيراني قبل غيره، ثم بشعوب العراق وسوريا ولبنان واليمن، وبكل أرض وطائها أقدام ضباط الحرس الثوري أو جواسيسه، لا يمكن اعتباره إلا غباء مركبا لن يعود على صاحبه سوى

والثاني للاستغراب أن النظام الإيراني، منذ قيامه في 1979 برعاية الحكومة الفرنسية ومباركة أميركية داعمة، لم يتوقف ولو يوما واحدا عن القيام باعتداء، أو التخطيط لاعتداء، أو التهديد باعتداء ضد دول الجوار، حكومات وشعوبا، وضد دول العالم الأخرى، ومنها أميركا ذاتها، ولا يعاقب. ومنذ ذاته قيامه والعالم منشغل بأخباره المؤذية المقلقة المربعة، وبتحليل أفكاره العدائية، ويتعداد جرائمه المختلفة. وفي التعامل مع هذا النظام المعتدي الإرهابي الذي لا يستتر على عدوانيته وإرهابه ولا ينكر جرائمه المدمرة، بل يباهي بها ويعد بالمزيد منها، هناك نوعان من الحكومات، الأول، دول كبرى تدعمه وتناصره، وتتاجر معه، وتزوّده بالأسلحة، وتتعاون معه على تطوير أسلحة، بدوافع انتهازية اقتصادية أو سياسية خاصة، كروسيا والصين وكوريا الشمالية.



العالم سئم المناورات المستمرة للنظام الإيراني

لماذا يتعين على الأردن أن يكون أكثر حذراً

موقعاً بالغ الأهمية في استراتيجية إيران الإقليمية الجديدة، خاصة بعد توقيع الاتفاقية الدفاعية الأردنية - الأميركية التي استقرت بموجبها القواعد الأميركية في الأردن، وبالفعل وصلت إلى الأراضي الأردنية - بحسب وكالات أنباء محلية ودولية - أعداد غفيرة من القوات الأميركية المنسحبة من أفغانستان وقطر والعراق والسعودية ومواقع إقليمية أخرى. وفي ضوء الاستراتيجية التي تبناها الحرس الثوري الإيراني بعد مقتل الجنرال قاسم سليماني، والهافدة إلى الضغط على القوات الأميركية في المنطقة، والتي رأينا بعض ملامحها في العراق وسوريا، يمكن بكثير من الثقة توقع أن يبادر الحرس الثوري الإيراني إلى البحث عن طرق لتهديد تواجد القوات الأميركية في الأردن، والاستعداد لإمكانية استهدافها في الحاضر والمستقبل.

د. محمد الزغول
مدير وحدة الدراسات الإيرانية
مركز الإمارات للسياسات

تتابع دول الشرق الأوسط باهتمام بالغ تطورات الحوار الإيراني - الغربي في فيينا؛ الحوار الذي لم يتمكن أي طرف إقليمي من حيازة تذكرة الجلوس على طاولته، وذلك على الرغم من أن الأطراف الإقليمية هي الأكثر تأثراً بمخرجاته. وكانت العلاقات العربية مع إيران تدهورت بعد حادث اقتحام السفارة السعودية على يد مُتَشَدِّين مُقَرَّبِينَ من دوائر الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم رئيحي. وليس من المرجح أن يشهد هذا الوضع تحسناً؛ فمواقف رئيحي حيال التقارب مع العرب لا تبشر بأي تحسّن. وعلى الرغم من تصريح رئيحي بأن إيران جاهزة للعودة إلى العلاقات مع المملكة العربية السعودية، لكنّه ربط ذلك بتغيير سياسات المملكة حيال الملفات الإقليمية، مُضافاً إلى ذلك، تأكيد على مواصلة دعم محور المقاومة في المنطقة العربية، ما يعني أن الرئيس الجديد لا يزال يتموضع داخل ذات الخطاب الذي حكم عقلية المتشددّين حول الدبلوماسية الإقليمية الإيرانية.

وبشكل عام، لا تتسم سياسات التيار المحافظ الإيراني حيال الكتلة العربية بمقاربة ودية، كما لا تبشر هيمنة الحرس الثوري على حكومة الرئيس الجديد، بإمكانية الانفتاح على الجانب العربي. صحيح أن الخطاب العدائي الإيراني يستهدف بشكل أساس المملكة العربية السعودية، باعتبارها النقيض، إلا أن الإسراف في هذا التفسير لا يبدو منطقياً؛ فعدم التطرق إلى الكتلة العربية بوصفها كتلة واحدة، لا يعني إمكانية قبول التيار المحافظ الإيراني التعامل مع أي من الأطراف العربية كأنداد، أو شركاء. ومن المفترض أن تؤدي هيمنة المحافظين على حقيبة وزارة الخارجية الإيرانية، إلى انخفاض التعارض بين الأجهزة الدبلوماسية والأجهزة الثورية. ويمكن توقع مشاهد انسجام أكبر بين التوجّهين، دون أن يعني ذلك القضاء على هذا التعارض. واستناداً إلى ذلك، يمكن توقع تنامي مزيج من التوجه العقائدي والأيدولوجي على الصعيدين الإقليمي، والتوجه نحو الشرق ضمن السلوك الدبلوماسي الإيراني.

لكنّ التغييرات الأكثر أهمية في استراتيجية إيران الإقليمية صنعها عوامل أكثر أهمية من هذا التغيير؛ فقد أدى الاقتراب الإسرائيلي من خاصرة إيران الأكثر أهمية من الناحية الجيوستراتيجية في الخليج العربي، والتدافع الإيراني - الإسرائيلي الحشن في سوريا، والدفاع الإيراني - الأميركي في العراق وشرق سوريا، وما يُعرف بـ"حروب الظل" المشتعلة بين هذا الأطراف الثلاثة، وأطراف إقليمية ودولية أخرى.

كل ذلك دفع قيادات الحرس للمركز في الهيكل الجديدة لمليشياته التي تتمتع بالقدرة على تنفيذ عمليات نوعية تنسج مع متطلبات المرحلة الجديدة. وهو ما سيخلق مخاطر من نوع جديد لمختلف اللاعبين في المنطقة.

ويحتل الأردن بحدوده الجغرافية الممتدة على طول خطوط التماس الإيرانية - الأميركية - الإسرائيلية

الانتخابات المبكرة مخرج لأزمات تونس مكبل بعوائق سياسية ودستورية

الوضع الاقتصادي المأزوم للبلاد يدفع إلى ضرورة المراجعة والتغيير



هل يسير فرقاء تونس إلى انتخابات مبكرة؟

نفس الخارطة البرلمانية المشتتة وربما أكثر تشتتاً مما يصعب من إفراز أغلبية واضحة مستقرة تحتاجها البلاد. ورغم تصاعد الدعوات إلى تعديل القانون الانتخابي وإجراء استفتاء حول النظام السياسي، إلا أن الأحزاب الحاكمة تواصل التشويش عليها وإيهام الرأي العام بأن البرلمان لا يتحمل بمفرده مسؤولية مال الأوضاع، باعتبار أن هذا النظام يعزز نفوذها فيما قد يهدد أي تعديل بإقصائها أو إضعاف حضورها. ويعتقد شوكات أن هناك جزءاً من الطبقة السياسية يريد إبقاء الحال على ما هو عليه، لكن في الحقيقة واقع البلاد الاقتصادي يدفع إلى ضرورة المراجعة موضعاً "الديمقراطية التي لا تنتج تنمية ستكون مهددة بالضرورة في وجودها". وبلغت متابعون إلى أن الأحزاب الحاكمة ستستمر في المناورة حفاظاً على مكاسبها، في حين لا تبدي أي نية للتنازل أو تهديد الطريق لأي فرصة للتغيير، على رغم ما تعانيه البلاد من ظرف اقتصادي وصحي غير مسبق.



وتعكس دعوة حركة النهضة قائدة الائتلاف الحكومي مؤخراً إلى حكومة سياسية رغبته في إرضاء الرئيس سعيد الذي يضغط لأجل حكومة تستثني المشيخي، فيما لا يستبعد المتابعون تضييقها برئيس الوزراء الذي دفعت به للدخول في معركة مع الرئيس، وذلك بهدف إعطاء فرصة لإنجاح الحوار الوطني، وهو ما يعني إبعاد شبح الانتخابات، السيناريو الذي تريد الحركة تجنبه. واعتبر السياسي والباحث التونسي عبد الحميد الجلاصي في حديثه لـ"العرب" أن "الانتخابات السابقة لأوانها هي دائماً حالة اضطرابية، وهي حل استثنائي لحالة الانسداد".

وفي تقديره كان معلوما منذ البداية أنه ليس من السهل بناء منظومة مستقرة

تشكّل الانتخابات المبكرة طوق نجاة بالنسبة إلى طيف واسع من التونسيين للخروج من الأزمة السياسية الخائفة التي أحدثت حالة شلل لمؤسسات الدولة وألقت بظلالها على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، لكن المناورات السياسية التي تلجأ إليها الأحزاب الحاكمة والعوائق الدستورية تجعل هذا السيناريو مستبعداً، ويرأى الخبراء والمتابعين فإنه دون تعديل القانون الانتخابي سيكون من الصعب إحداث التغيير المنشود وإفراز منظومة حكم جديدة في حال تحول هذا الخيار إلى واقع.

حول الصلاحيات وتاويل فصول الدستور في ظل غياب محكمة دستورية تأخر وضعها منذ 2015، ما أدى إلى شلل في مؤسسات الحكم.

ويرأى متابعين تشكل الانتخابات المبكرة طوق نجاة لأزمة تونس السياسية التي تزداد تعقيداً في ظل نظام سياسي انتخابي يغذي الأزمة بدل حللها. وفي المقابل يلفت هؤلاء إلى أن المناورات السياسية والمطالبات الدستورية تجعل هذا الخيار مستبعداً حيث ليس من مصلحة أي طرف تغيير قواعد اللعبة، فهم لن يتساهلوا في ذلك وستتعهد الطبقة الحاكمة صرف الأنتلار عن تعديل القانون الانتخابي أو الذهاب إلى استفتاء يهدف تعديل النظام السياسي. والنظام السياسي الراهن أقره دستور 2014 أعقاب ثورة يناير 2011، وهو شبه برلماني، وتغييره ليس محل توافق بين مكونات المشهد السياسي. وفيما يبدو من الصعب تغيير النظام السياسي حالياً بسبب حدة التجاذبات، يؤكد الخبراء أن أبرز أسباب الأزمة في تونس تكمن في نظامها الانتخابي الذي يمنع استفاد أي حزب بغالبية حكم ويؤدي قانون أكبر النقايا دوماً إلى برلمان مفتت، الأمر الذي يقود في النهاية إلى ارتهاق الحكومة إلى الأحزاب القوية مما يصعب مهامها.

ويتوقع هؤلاء أنه في حال لم يقع تعديل القانون الانتخابي ستعزز أي انتخابات متوقعة نفس النتائج، وستبقى ذات الأحزاب المهيمنة على البرلمان في المشهد، ما يعني أن أزمة البلاد لن تغادر مربعاها الأول.

وأشار خالد شوكات الوزير السابق والنشط السياسي في تصريح لـ"العرب" إلى أنه "في حال وقعت العودة إلى الشلل بنفس القانون الانتخابي، فإن الخارطة البرلمانية لن تختلف كثيراً". ويرى أنه في حال تم التوافق على قانون انتخابي جديد حينها تصبح العودة إلى الشعب أكثر منطقية ويمكن أن تؤدي إلى نتيجة مرجوة، حيث سيسمح التعديل بإفراز أغلبية واضحة باستطاعتها أن تحكم ويحاسبها الشعب لاحقاً. واستدرك شوكات "لكن في ظل القانون الانتخابي الحالي سنعود إلى



أمينة جبران صحافية تونسية

تونس - تجمّع أوساط سياسية تونسية أن خيار الانتخابات المبكرة من شأنه أن يضع حداً لأزمات البلاد، فيما تعيق المناورات السياسية والمطالبات الدستورية الاتجاه إلى الشعب وصناديق الاقتراع على رغم ما تمر به البلاد من ظروف استثنائية، ما يجعل طريق التغيير صعباً خاصة مع غضّ الأحزاب الحاكمة النظر عن تعديل القانون الانتخابي الذي يبقى نفوذها في المشهد. وأكد القيادي بالاتحاد العام التونسي للشغل سامي الطاهري في تصريحات لوسائل إعلام محلية الاثنين أنه يجب وضع حداً لأزمات البلاد المتفاقمة والتي في تقديره ستتفاقم أكثر في الأيام القادمة، ويرأيه يجب الرجوع إلى الشعب الذي يحول له الدستور الانتخابات المبكرة.

وفي تقدير الطاهري "يحول الدستور العودة إلى الشعب لانتخابات مبكرة ووضع نهاية للأزمة السياسية التي دمرت البلاد اقتصادياً وصحياً واجتماعياً". وسبق أن أعلن اتحاد الشغل المنظمة النقابية الوازنة في البلاد عن تأييده لإجراء انتخابات برلمانية مبكرة في حال وقع إجهاض مبادرته المتعلقة بإجراء حوار وطني يضع حداً للأزمة السياسية المتفاقمة.

ويلعب الاتحاد دور مؤثر في المشهد التونسي ويحظى بتأييد شعبي واسع ما يسمح له بممارسة ضغوطه على النخب الحاكمة التي خيّرهما بين إنجاز الحوار أو الذهاب إلى انتخابات مبكرة لحسم المعارك السياسية. ويأتي توقيت الدعوة إلى الانتخابات المبكرة في ظل معركة ليّ الذراع المستمرة بين الرئاسة والحكومة على خلفية أزمة البمين الدستورية ورفض الرئيس قيس سعيد تعديلاً وزارياً اقترحه رئيس الحكومة هشام المشيشي امتثالاً للتروكا الحاكمة ومرره البرلمان في يناير الماضي، فيما ترزح البلاد تحت وطأة أزمة صحية واقتصادية غير مسبوقة. وتعددت العلاقة بين المشيشي وسعيد على مدى أشهر بسبب نزاعات دستورية



ضروري تعقب التحركات الإيرانية



أعلام كبيرة وواقع جديد

قطر الحالمة بالمونديال تصحو على عالم غيرهِ الوباء

سؤال يورق القطريين: كيف سنستغل الملاعب بعد الحدث الرياضي



ملف متعب منذ البداية

مكاسب قطر السياحية في مقابل دعم مكاسب دبي المجاورة.

ويقول إنه "على الرغم من أن المستثمرين والشركات قد يطمنون إلى بروتوكولات الرعاية الصحية في قطر، إلا أن تظاهرة كأس العالم الأكثر هدوءاً قد لا تشجع الاستثمارات خشية أن يعكس الحدث الباهت نقاط ضعف أساسية في الاقتصاد القطري".

ويوضح أنه "بغض النظر عما تفعله قطر للتخفيف من كوفيد - 19 خلال كأس العالم سيتوجب عليها أن تتعامل مع الآثار المستمرة للوباء بعد ذلك بفترة طويلة". ولا تشير التوقعات العالمية إلى إمكانية أن تتمكن اللقاحات من إيقاف انتشار فايروس كورونا إلى نهاية العام المقبل، لكنها من الممكن أن تخفف من حدة الانتشار، خاصة أن هناك مخاوف من أن يطور الفايروس نفسه أكثر من مرة مثلما جرى منذ اكتشافه.

ويقول ريان بول إنه من المرجح أن تمر البلدان بمراحل تعود فيها القيود في مواجهة الانتشار الجديد للوباء، مشيراً إلى أن هذا الأمر "سيؤدي إلى تقويض استراتيجية قطر التي تعمل على تحويل بنيتها التحتية لكأس العالم إلى ركيزة أساسية لقطاعي السياحة والرياضة".

ويعتبر أن العديد من الفنادق الجديدة في قطر قد تضطر إلى الانتظار مدة أطول حتى تعود السياحة العالمية إلى سالف عهدها. ولا تتوقع تقديرات الأمم المتحدة عودة السياحة العالمية إلى مستويات ما قبل الوباء حتى سنة 2024. ويقول المحلل بول إنه "بالنسبة إلى قطر قد تشهد السنوات التي تعقب تظاهرة كأس العالم مجرد استمرار للركود الاقتصادي، بدلاً من النعمة المأمولة للنمو والاستثمار في القطاعات غير الهيدروكربونية، مما يجبر الدوحة على إيجاد طريقة أخرى لإعداد اقتصادها المعتمد على النفط للمستقبل".

للمونديال، والتفشي الواسع للوباء في صفوفهم.

وتقول وزارة الصحة إن قطر هي واحدة من أفضل عشر دول في العالم من حيث النسبة المئوية للسكان الذين أكملوا التطعيم، مما يعني أنه يمكن تفعيل السياسات الجديدة وجعلها أكثر سلاسة.

300 مليار دولار ستنفقها قطر على الملاعب ونظام المترو والبنية التحتية السياحية استعداداً للمونديال

وسجلت قطر أكثر من 220 ألف إصابة بالفايروس بينها 598 حالة وفاة. وتعمل الدولة الخليجية حالياً على إعادة الحياة إلى طبيعتها مع التراجع عن بعض القيود التي فرضتها في وقت سابق لوقف انتشار الوباء.

ما بعد المونديال

يرى الباحث ريان بول أنه في حال أرادت قطر توسيع نطاق الضوابط والقيود بشأن مكافحة كوفيد - 19 فإن "صور الملاعب نصف الفارغة والفنادق الشاغرة تخاطر بجعلها تبدو كبداية صراوي قاحل وممل على أجهزة التلفزيون التي تبث الحدث في مختلف دول العالم، بدلاً من جعلها مركزاً اقتصادياً مستقبلياً".

ويعتبر أنه في ظل تلك القيود "سيكون عدد المشجعين والزوار الذين سيعودون إلى بلدانهم الأصلية بخصيص إيجابية عن العلامة التجارية القطرية قليلاً"، وسيقوض ذلك

قطر غير المحدودة -على ما يبدو- لتوفير السلامة والتوقي من كوفيد - 19 في المونديال فإنه من المحتمل أن تتسرب بعض الإصابات وقد تكون مرتبطة بتفشي الوباء أثناء كأس العالم أو بعده. ولا يمكن لاختبار كورونا أن يحدد جميع الإصابات، بالإضافة إلى أن اللقاحات ستستغرق أسابيع حتى تصبح فعالة. ويقول ريان بول "لو فرضنا جدلاً أن قطر سنستثري اللقاحات الأكثر فاعلية، فإن المتغيرات الجديدة الأكثر مقاومة للقاحات لن تظهر من الآن حتى أواخر سنة 2022".

ويرى الباحث أن "هذه المخاطر الصحية قد لا تزج الدوحة" لكن ستكون في موضع اختبار على عكس تجربة معرض إكسبو في دبي 2020، الذي تم تأجيله لمدة عام بسبب الوباء وسيظل في أكتوبر المقبل.

ويعتبر أن ما جرى في ملف قطر، منذ فوزها بحق الاستضافة والاتهامات التي رافقته، يمكن أن يعزز تفشي الوباء وطريقة التعامل معه.

ولا يستبعد الباحث أن تواجه قطر أيضاً قيوداً قانونية من الدول التي تتبع استراتيجيات صارمة بشأن فايروس كورونا والمقاطعات غير الرسمية من قبل الزوار الذين لا يريدون المخاطرة بالإصابة بالمرض خلال كأس العالم.

ويرى أن "التظاهر بأنه ليس هناك ما هو خطا في الداخل لا يزال ينطوي على خطر رد فعل دولي عنيف في الخارج"، إن تأثير تقارير حقوقية مخاوف بشأن حقيقة أوضاع العمال الذين يشيرون المرافق التابعة

بعد تنظيم الحدث الكروي العالمي أن الخطر الذي سيبقى قائماً هو أن البنية التحتية التي أنفقت عليها قطر الكثير من الأموال "لن تستغل بعد انتهاء المباريات"، ولن تعود بالفائدة على الدولة الطامحة إلى تنويع مصادر اقتصادها.

وكانت جنوب أفريقيا التي احتضنت نهائيات كأس العالم في 2010 هدوءاً في نوفمبر 2022. ويوضح بول، في تقرير نشره المعهد الأميركي للدراسات والبحوث الجيوسياسية والاستراتيجية، أنه "يجب على الدوحة الآن أن تتذكر أن العالم صار يختلف عما كان عليه قبل تجاوزه".

ويرى المعهد الأميركي أن تنظيم كأس العالم يمكن أن يمنح قطر دفعة إيجابية تجذب الزوار، بالإضافة إلى ترسيخ الصفقات الاستثمارية والمعاملات التجارية لسنوات قادمة، لكنها ستواجه منافسة كبيرة من قبل السعودية والإمارات المجاورتين على جذب السياح والمستثمرين والشركات.

اختبار الوباء

يفرض انتشار الوباء بشكل كبير على الدولة الخليجية تحديات؛ فهي ملزمة بإيجاد حل لعملية تنظيم مونديال آمن، خاصة أنه من المحتمل أن يبقى الفايروس منتشراً في جميع أنحاء العالم بحلول أواخر سنة 2022. وتعرضت اليابان بالفعل لبعض مشاكل استضافة حدث رياضي كبير في خضم الجائحة، كما نظمت أولمبياد طوكيو دون جمهور في الكثير من الألعاب الأولمبية.

لكن الدوحة تعول كثيراً على الجمهور والمشجعين الذين سيأتون إلى الدوحة، ومشاهدة ما قامت بتنشيده منذ عام 2010، فهل استعدت حقاً لهذا السيناريو؟

يقول الباحث ريان بول إن "استعداد قطر لاستضافة الألعاب بشكل طبيعي مع خطط لفحص الزوار من خلال الاختبار وحتى الاستعداد لتقديم ما يصل إلى مليون لقاح للوافدين الجدد، سيسمح للدوحة بأن تدعي أنها تبذل كل ما في وسعها لمنع انتشار الفايروس".

وعلى الرغم من ميزانية

تحتاج قطر إلى إثبات أن الأموال الكبيرة التي صرفت لاحتضان أكبر حدث كروي في العالم كانت مجدية اقتصادياً وذات فوائد دائمة، لكنّ تحدياً آخر فرض نفسه بقوة على الدولة الخليجية ولا يقلل خطراً ألا وهو كيفية مواجهتها خطر الانتشار الواسع لفايروس كورونا في لعبة تعتمد أساساً على حضور الجمهور.

الدوحة - تجد قطر، التي تستعد لاستضافة مونديال 2022، نفسها أمام واقع عالمي جديد يتغير بسرعة في ظل الانتشار الهائل لوباء كورونا وتأثيراته الاقتصادية الواسعة على شتى المجالات، وسط تساؤلات وشكوك بشأن نجاح الدولة الخليجية في تحقيق الفوائد الاقتصادية المحددة من وراء تنظيم أكبر حدث رياضي في العالم.

ولا تبدو الدوحة قد تجاوزت موجة واسعة تتجدد في كل مرة حول ملفها الحقوق الذي أكلها منذ فوزها بحق استضافة المونديال قبل نحو عقد من الزمن. وتفرض التغيرات العالمية والتطورات الصحية، التي بدأت أواخر عام 2019، تحديات إضافية أمام الدولة الخليجية لتحقيق ما كانت ترجوه من الحدث الرياضي الكبير الذي ينظم لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط.

ريان بول

على الدوحة أن تتذكر أن العالم صار يختلف عما كان عليه قبل الوباء

ودفعت المخاوف الدولية من تداعيات الأزمة الصحية على الحدث الرياضي المنتظر بالدوحة إلى إعلان أنها لن تسمح بدخول المشجعين غير الحاصلين على لقاح كورونا. ووعدت في أواخر يونيو الماضي بتوفير نحو مليون جرعة من اللقاحات لمشجعي المنتخبات المشاركة في البطولة الرياضية.

ويقول ريان بول، محلل شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في معهد ستراتفور الأميركي، إنه يتعين على الدوحة في الوقت الذي تكافح فيه التأثير الواسع لكوفيد - 19 أن تقرر ما إذا كانت على استعداد



دبلوماسي إشكالي تعول عليه الجزائر لكسر حواجز العزلة

رمطان لعامرة

وزير خارجية مكلف بإنقاذ سلطة لا يتوافق معها



● السلطة تنتظر من لعامرة إعادة تفعيل الكثير من الملفات الدبلوماسية المشلولة بسبب فشل سلفه في إقناع شركاء الجزائر في الاتحاد الأوروبي بمراجعة الاتفاق الثنائي بينهما. (الصور من السوشيل ميديا).



● لعامرة يعدّ في الداخل الجزائري ذراع ما يُعرف بـ"الدولة العميقة"، وهو عدو لدود للحراك الشعبي، أما خارجياً، فأخر ما رشح له منصب المبعوث الأممي الخاص، قبل أن يتم إسقاطه بضغط أميركي

على الاستقالة في أبريل 2019، وتواري الدبلوماسيان الإبراهيمي ولعامرة مذآك عن الأنظار.

الانحناء أمام العواصف

وحين رشحه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لشغل منصب رئيس البعثة الأممية في ليبيا، خلفا لغسان سلامة، وسط تداول العديد من الوجوه الدبلوماسية العربية والإقليمية على غرار وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي والسوداني يعقوب الحلو، فضلا عن الأميركية ستيفاني ويليامز، جاء الفيتو الأمريكي ليحول دون ذلك، تحت تأثير نفوذ قوى إقليمية فاعلة في المشهد الليبي.

واضطر لعامرة إلى سحب ترشيحه، وذكرت تقارير مختلفة آنذاك أن عواصف أفريقية ضغطت على واشنطن من أجل رفع الفيتو في وجه المهمة، بسبب شكوك حول انحيازها لحكومة فايز السراج. ويبقى لعامرة صاحب مقاربة «المسافة الواحدة» بين أطراف الصراع، الذي تبنته الجزائر بشكل واضح خلال حقبة بوتفليقة، رغم عتاب كثيرين حيال ما أسموه بـ«تقصير الجزائر في أداء دور أكثر نجاعة وفاعلية في الأزمة الليبية».

لكنّ محللين يرون أن الوضع الداخلي في البلاد أدى إلى انكماش الدور الدبلوماسي الخارجي والإقليمي. ولأن خبرته تسمح له بالانحناء للعواصف في الوقت المناسب لم يبد الرجل خشونة تجاه الموقف الأمريكي، وحافظ على تقاليد الدبلوماسية، كما حافظ عليها عندما تعرض لمخطط الإبعاد من الواجهة وتقليص حضوره من طرف محيط بوتفليقة، والتي تجلت بشكل لافت في تجريد من وعائه ورصيده الأفريقي.

ورغم بروز نوايا النظام في التخلص من لعامرة إلا أنه يبقى معتدا على قدره الذي ينقذه في آخر المطاف، وكما تنازل محيط بوتفليقة في آخر أيامه لاحتواء تداعيات انتفاضة الشارع يبدو أن سلطة تبون تراهن مجددا على لعامرة لتبويض صفحتها من تلميحات هنا وهناك باتت تزعجها كثيرا.

نورالدين بدوي، في خطوة لاحتواء الوضع، ووجد لعامرة نفسه في مهمة إنقاذ النخيل المتهاك من موجة غضب شعبي غير مسبوق، خاصة بعد تعيينه في الـ11 من مارس 2019 نائبا لرئيس الوزراء، على أن يكون ظهوره أكثر وضوحا ودفاعا عن السلطة أشد بروزا. ساهم وقتذاك في الدفاع بحرج واضح عن النظام المازوم، إذ أنه لم يكن على وفاق تام معه، على خلفية ورود اسمه وتداوله كبديل محتمل أكثر قبولا لبوتفليقة، وهي الشائعة التي كانت تكبر يوما بعد آخر، وتجابه بصمت المعني بها، دون أن يتكلف عناء التكذيب أو بجني ثمار التأكيد.

لعامرة لم يكن على وفاق مع سلطة بوتفليقة، لكنه ظل يجزم بأن السلطة هي حقيقته، ولذلك ساهم بجهوده الدبلوماسية وعلاقاته الدولية، رفقة المخضرم الآخر الأخضر الإبراهيمي، في الدفع بالوضع إلى الحلحلة، فقد تكفل الأول بإقناع العواصف المؤثرة بالطابع العرضي للاحتجاجات وبوقوف الإسلاميين خلفها، وبطمأنتها على مصالحها في الجزائر، بينما تكفل الثاني بالسعي لفتح حوار وعقد ندوة وطنية، غير أن قوة الحراك الشعبي كانت حاسمة، خاصة بعد دخول الجيش على الخط، وأرغم بوتفليقة

للأزم المتحدة إلى لبيريا حتى 2007، ليكون وسيطا بين الحكومة وحركة الليبريين المتحدة، من أجل المصالحة والديمقراطية، وانتهت الوساطة باتفاق الأطراف المتنازعة على وقف الحرب الأهلية وتسليم السلاح. ثم عين مفوضا لمجلس السلم والأمن الأفريقي، وأعيد انتخابه على رأس المجلس، وفي سبتمبر 2017 عينته الأمم المتحدة عضوا في المجلس الاستشاري الأممي رفيع المستوى المختص في الوساطة الدولية والذي يضم 18 شخصية دولية.

انضم لعامرة إلى مجلس إدارة منظمة «مجموعة الأزمات الدولية»، وهي منظمة غير حكومية مقرها بروكسل، وفي نفس العام كلف بمهمة وساطة أفريقية في الأزمة السياسية بمدغشقر، وهي المهمة التي انتهت باتفاق الحكومة والمعارضة على الذهاب إلى انتخابات رئاسية في البلاد، وهو الاستحقاق الذي رافقه إلى غاية إجرائه.

وفي الشأن الأفريقي كان آخر منصب أفريقي تولاه لعامرة هو ممثل سام للاتحاد في مبادرة «من أجل إسكات البنات» بتعيين من قيادة الاتحاد. لم يكن الفارق الزمني بين اندلاع الاحتجاجات السياسية ونقل بوتفليقة للعلاج في سويسرا إلا يوما واحدا، والمؤكد أن الرجل لم يكن يعلم شيئا عما استجد في البلاد، كم لم يكن يدري أن الجماهير التي كانت تصفق له

باتت تطالبه الآن بالرحيل. غير أنه بعد أسبوعين عاد شقيق الرئيس عبد الرحيم بوتفليقة «ناصر» ومعه لعامرة إلى أرض الوطن وبقي الرئيس في مستشفى بجنيف، وحسب مصادر مطلعة فإن دعوة بوتفليقة لمستشاره الدبلوماسي ووزير الخارجية السابق آنذاك إلى جنيف كانت من أجل التفاوض حول إمكانية تعيينه رئيسا للوزراء، خلفا لأحمد أويحيى، حيث كان الرئيس يعتقد أن الاستثمار في شعبية لعامرة والتضحية بـ«رجل المهام القذرة» سيهدئان من سورة الغضب الشعبي. وسقطت حكومة أويحيى، واستقدم خلفه

في نحو ستة آلاف من الحدود البرية تشهد توترات أمنية مستمرة، خاصة في مالي وليبيا، فضلا عن التوتر الدبلوماسي مع الجارة الغربية خلال السنوات الأخيرة.

لكن هل تكفي لعامرة شخصيته الكاريزمية وشبكة علاقاته الدولية لتوظيفها في الملفات المذكورة، وفي إعادة بلاده إلى المشهدين الدولي والإقليمي، في ظل هشاشة المقومات الضرورية للدبلوماسية الناجحة، على غرار الوضع الاقتصادي المتدهور والأزمة السياسية الداخلية، وتراجع إمكانيات الاتفاق بسبب شح الموارد المالية للدولة؟



أكبر حزينين إخوانيين في الجزائر سيكونان في حرج شديد بعد عودة لعامرة إلى السلطة، فرغم التقارب بين حزبي حركة مجتمع السلم وحركة البناء الوطني وبين النظام إلا أن قيادتهما تتخذ موقفا سلبيا من وزير الخارجية الجديد

الدبلوماسي المحنك، أو «صوت أفريقيا»، كما يوصف، ولد بمنطقة القبائل في شرق العاصمة عام 1952، ووفق تقاليد صناعة خزان رجالات السلطة، تخرج من المدرسة الوطنية لإدارة بالجزائر العاصمة، ليتقلد بعدها عدة مناصب دبلوماسية في الجزائر والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، حيث بدأ مشواره المهني في وزارة الخارجية، ثم ترقى إلى منصب سفير في عدد من العواصف الأفريقية كإثيوبيا وجيبوتي، وفي نيويورك كسفير لبلاده في واشنطن والأمم المتحدة، ثم عُيّن أمينا عاما للوزارة من 2005 إلى 2007.

شيفرة الصراعات

في سبتمبر 2013 كلفه الرئيس بوتفليقة بحقيبة وزارة الخارجية، وفي إطار توازنات داخلية تغير اسم وصلاحيات الوزارة وأصبح لعامرة وزيرا للدولة ووزيرا للخارجية والتعاون الدولي، لكن اصطدام السلطة آنذاك بثورة شعبية أعاد الرجل إلى الواجهة كعزّاب لها في العواصف المؤثرة، قبل أن يتم الاستغناء عنه ثم العودة إليه مجددا في الحكومة الجديدة.

ويعتبر لعامرة من بين أبرز الدبلوماسيين في الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، لاسيما وأنه متخصص في مجال الوساطة الدولية لحل النزاعات، ففي عام 2003 كلف بمنصب مبعوث

إشارة إلى الزيارات التي قام بها إلى العواصف المذكورة، ووصفه بن قرينة بأنه «عزّاب المقاربة الفرنسية»، فهو يقوم بتسويق أجندة فرنسا حول الجزائر، وليس بتسويق موقف بلاده، على حد قوله.

وبشغله للمرة الثالثة حقيبة الخارجية يكون الدبلوماسي العتيق في مهمة إنقاذ السلطة من انتقادات خارجية حول وضعية حقوق الإنسان في الداخل، وتوسع دائرة القمع والتضييق على الحريات السياسية والإعلامية، كما يكون تمهيدا لتفعيل الدبلوماسية لملفات إقليمية لاسيما تلك المتعلقة بالوضع في الحدود الجنوبية والأزمة الليبية.

في المقابل أوجت عودة الرجل بحسم توازنات داخلية بين أجنحة النظام، فللعامرة يبقى محسوبا على جيوب المنظومة الاستخباراتية التي حلها الرئيس السابق عام 2015. بوتفليقة لم يكن مطمئنا له على مصير محيطه الحاكم وشبكة علاقاته الخارجية – وقد تجسدت تلك الخشية في إسناد حقيبة الخارجية والشؤون الداخلية والتعاون الدولي إلى لعامرة، بينما كلف عبدالقادر مساهل بالشؤون الأفريقية والمغرب العربي لمقربه – ورغم مهمته في حكومة أحمد أويحيى قبل عام 2019، استنجد به بعد اندلاع الحراك الشعبي، ليكون مبعوث السلطة إلى عدة عواصف غربية، لطمأنة حكوماتها بشأن الوضع الداخلي في الجزائر وتعليق شماعة الاحتجاجات على الإسلاميين.

وتنتظر منه السلطة إعادة تفعيل الكثير من الملفات الدبلوماسية المشلولة بسبب فشل سلفه في إقناع شركاء الجزائر في الاتحاد الأوروبي بمراجعة الاتفاق الثنائي بينهما، وتمتين علاقاتها الخارجية مع محيطها الأوروبي والعربي والإقليمي، بينما تنتظر لعامرة عدة ملفات ثقيلة على الصعيدين الدولي والإقليمي، وعلى رأسها إعادة صياغة أهداف الجزائر ونظرتها الجديدة لسياستها الخارجية المبنية على أولوية الأمن القومي ومراعاة مصالحها السياسية والأمنية والاقتصادية، لاسيما وأن البلاد تشتد

وتنتظر منه السلطة إعادة تفعيل الكثير من الملفات الدبلوماسية المشلولة بسبب فشل سلفه في إقناع شركاء الجزائر في الاتحاد الأوروبي بمراجعة الاتفاق الثنائي بينهما، وتمتين علاقاتها الخارجية مع محيطها الأوروبي والعربي والإقليمي، بينما تنتظر لعامرة عدة ملفات ثقيلة على الصعيدين الدولي والإقليمي، وعلى رأسها إعادة صياغة أهداف الجزائر ونظرتها الجديدة لسياستها الخارجية المبنية على أولوية الأمن القومي ومراعاة مصالحها السياسية والأمنية والاقتصادية، لاسيما وأن البلاد تشتد



● شخصيته الكاريزمية وشبكة علاقاته الدولية ربما لا تكفلان للعامرة إعادة بلاده إلى المشهدين الدولي والإقليمي.

صابر بليدي
صحافي جزائري

فاجأ الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون المتابعين بإعادة الدبلوماسي المخضرم رمطان لعامرة إلى حقيبة الخارجية بكل ما يحمله الأمر من رسائل ودلالات داخلية وخارجية؛ فعلى الصعيد المحلي يعدّ الرجل ذراع ما يُعرف بـ«الدولة العميقة»، وهو عدو لدود للحراك الشعبي، أما على الصعيد الخارجي فأخر ملف كان مرشحا له هو الأزمة الليبية، حين اقترحه الأمين العام الأممي في 2020 لشغل منصب مبعوثه الخاص، قبل أن يتم إسقاطه بضغط من الولايات المتحدة.

قرار تبون بتعيين رمطان وزيرا للخارجية في الحكومة الجديدة المنبثقة عن الانتخابات التشريعية التي جرت الشهر الماضي أحدث صدمة لدى مناوئي السلطة في الحراك الشعبي، على خلفية الحملة التي كلف بها عام 2019 من طرف الرئيس الأسبق عبدالعزيز بوتفليقة، لشرح ما يجري في البلاد وطمأنه شركاء الجزائر بشأن الاحتجاجات الشعبية المفاجئة.

حسم التوازنات

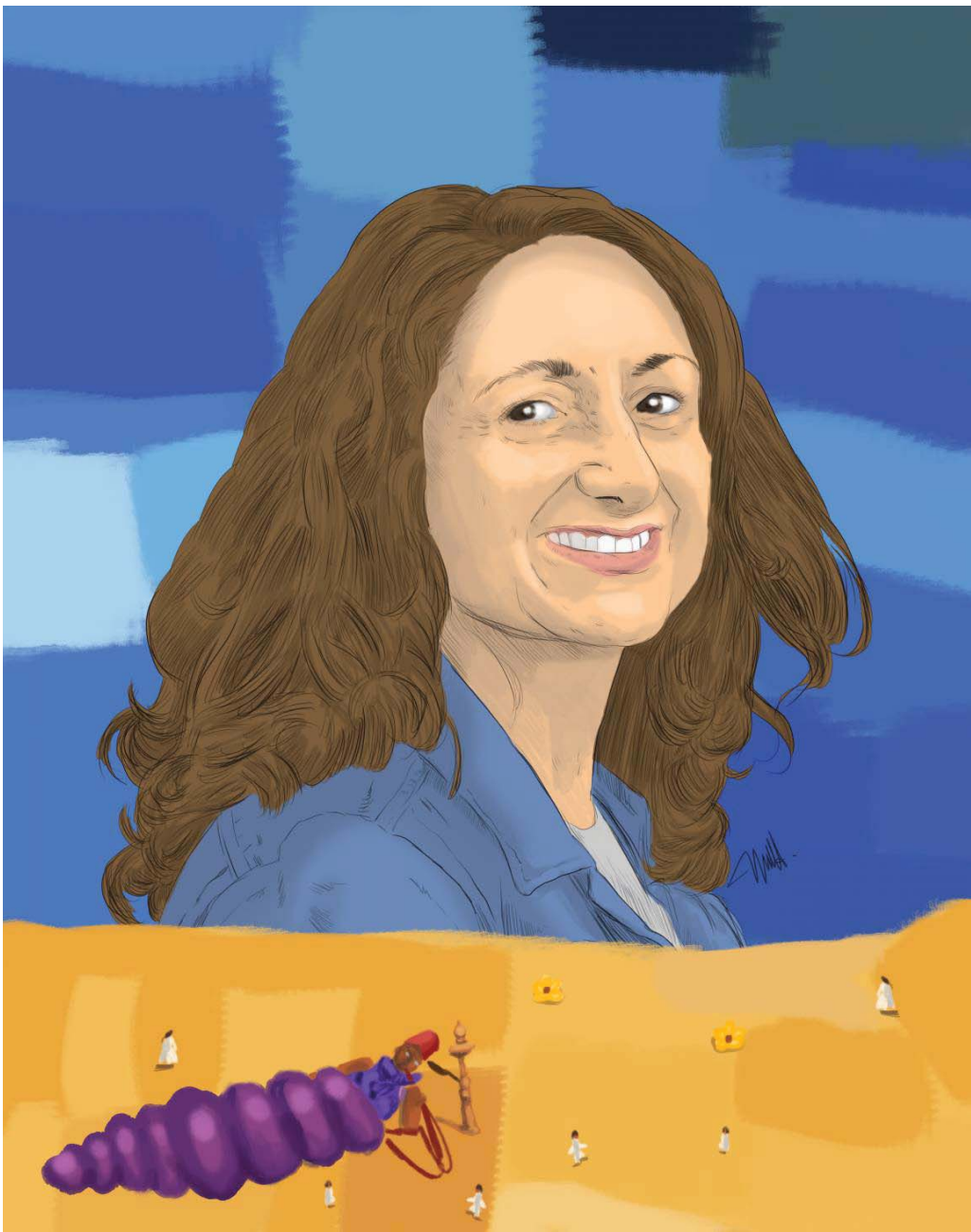
سيكون أكبر حزينين إخوانيين في الجزائر في حرج شديد بعد عودة رمطان إلى السلطة، فرغم التقارب بين حزبي حركة مجتمع السلم وحركة البناء الوطني وبين السلطة إلا أن مواقف سابقة كانت قد صدرت عن عبدالرزاق مقري وعبدالقادر بن قرينة تجاه وزير الخارجية الجديد، على خلفية اتهامه إسلاميين بالوقوف وراء احتجاجات الحراك الشعبي خلال الزيارات التي قام بها إلى بعض العواصف كموسكو وبكين عام 2019.

وقد وجه الاثنان انتقادات لاذعة للعامرة، ووصفاه قبل عامين بابشع الأوصاف، ولمح مقري إلى «الخبانة حين تسال في كلمة مسجلة عن سبب «تحيّضه الأجانب على شعبه» في

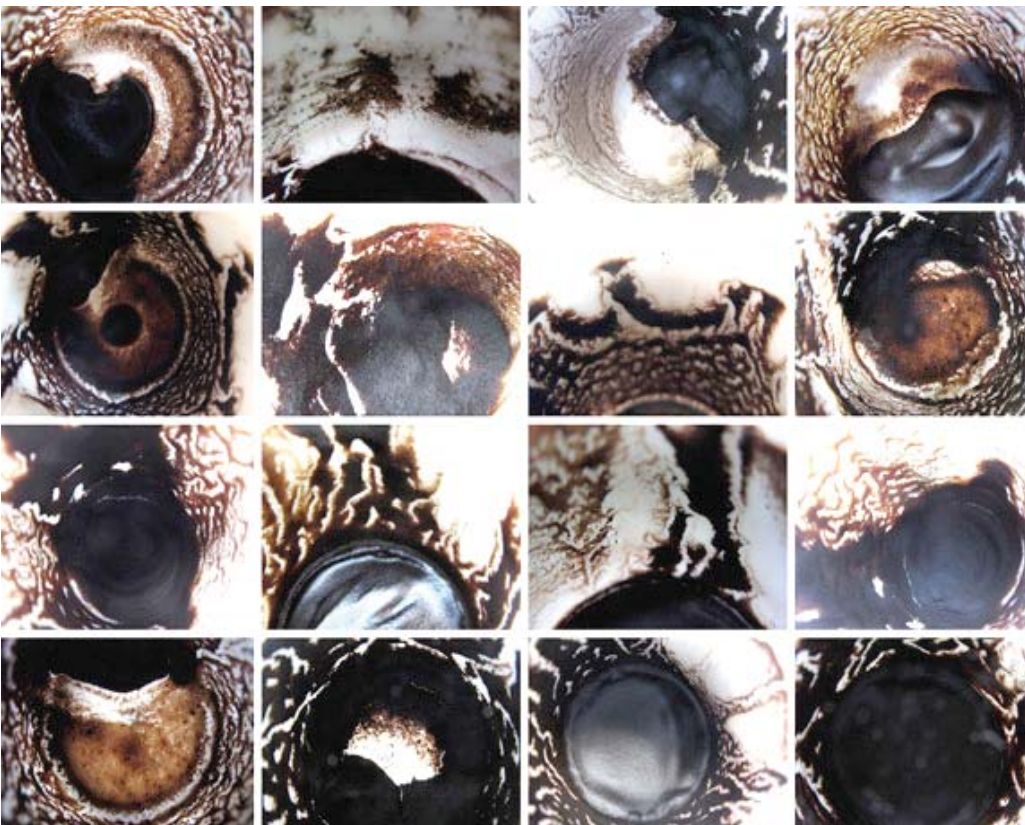
من الثقافة الشعبية إلى الأسطورة

لارا بلدي

فنانة بنت برجا للأمل وكتبت أجندة المستقبل



بلدي تواجه الحياة بصورة لا تشبهها بالرغم من أنها مقطوعة منها. حياة منتحلة أو حياة متخيلة. ليست هي الصورة الأجل ولكنها الصورة التي تجمع ما بين الماضي والحاضر



اكتفت بالتصوير لعرفنا أنها لا ترغب سوى أن تقيض على الزمن في لحظة واحدة غير أنها أحببت الصور من غير أن تعتبرها هدفا. كانت تلك الصور مجرد وسائل للوصول إلى الضالة البصرية. العالم وهو في طريقه إلى التحرر من شكله المادي الثابت ليغرق في سيولته.

تستعمل بلدي كل ما التقطته يدها عبر أسفارها من أشياء، تنعش ذاكرتها الجمالية التي تنحرف بتلك الأشياء عن وظائفها الأصلية لتكون جزءا من سيرة لن تكتمل.

فن تفاعلي ينطلق من الشارع

ولدت بلدي في بيروت عام 1969 وعاشت فيها وفي باريس ولندن قبل أن تستقر في القاهرة عام 1997. عام 2003 حصلت على زمالة من مؤسسة اليابان بطوكيو لدراسة أعمال المانغا والأنيميشن "الرسوم المتحركة" كما شاركت عام 2010 في برنامج إقامة في كراتشي بباكستان.

عام 2014 شاركت في دورة في المختبر الوثائقي المفتوح التابع لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بالولايات المتحدة كما كانت فنانة مقيمة في أرت أومي بنيويورك في العام نفسه. ومنذ عام 2016 تعمل محاضرة في برنامج معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في الفنون والثقافة، وهو مشروع تعاوني تفاعلي يهتم بتنظيم أرشيف رقمي للثورة المصرية في 2011. وكانت قد بدأت في حفظ مقاطع فيديو وصور ورسومات على الجدران ومقالات، كلها تؤرخ للثورة وكانت مصادرها وسائل التواصل الاجتماعي.

كان الحراك السياسي الشعبي في ميدان التحرير ملهما لها في جمع لقطات تاريخية وخطب ورسوم ساخرة. يجمع أرشيفها بين الفن المعاصر والأشكال الجديدة للأفلام الوثائقية من خلال إقامة طريقة جديدة لأرشفة الأحداث التاريخية وتفسيرها. لذلك يمكن اعتبار أرشيفها نموذجا متقدما ومعاصرا للحفاظ على التوثيق الرقمي وليس مجرد تكريم للثورة المصرية.

شيء من السياسة وشيء من الحراك الاجتماعي صنعا أرشيفا عملاقا صار مادة لمعارض فنية جاهزة يغلب عليها طابع التفاعل الحيوي. يجب ألا ننسى دائما أن بلدي هي مصورة في أساس علاقتها بالفن.



فاروق يوسف
كاتب عراقي

يمكن أن تتشكل الأسطورة من عناصر لا تنتمي إلى مكان بعينه. ذلك هو المكان الخيالي أو اللامكان الذي نعيش فيه في زمن أسطوري.

كل الأساطير تنبعث تفاصيلها من بين قديمي مسافر وحيد وغريب.

ذلك ما يمكن أن تكونه لارا بلدي، اللبنانية - المصرية التي تركت كل مدينة عاشت فيها أثرا منها على روحها.

الهمتها المدن التي عاشت فيها موهبة التصوير. ولكنه تصوير من نوع مختلف يمكن أن نسميه بالتصوير الحي. ذلك لأنه يستمد قوته من الوثيقة والتكوين والنصوص واليوميات ومشاهد الرحلات وأفلام الفيديو.

مسافرة بذاكرة الصور

تواجه بلدي الحياة بصورة لا تشبهها بالرغم من أنها مقطوعة منها. حياة منتحلة أو حياة متخيلة. ليست هي الصورة الأجل ولكنها الصورة التي تجمع ما بين الماضي والحاضر، ما بين التراث والواقع، ما بين اليومي والمختل.



أعمال بلدي تتمتع بانتشار واسع محاط بعنصر الدهشة. تجمع بين عوالم متباعدة ومتناقضة غير أنها حين تسافر بين الأمكنة فإنها تخترق القشرة التي تفصل بين زمن وآخر

هناك يتشكل عالمها مذكرا بمرجعياتها الأسطورية. التراث الإسلامي والأفونيات المصرية والتصوير الشعبي واليوميات وما بين كل تلك المرجعيات يمر الزمن، نحن ضيوفه وحاملو أحلامه.

جالت العالم. لم تكتف بالنظر إليه واستلهاه حسيا بل اخترقته كما يفعل الزمن. لم تقلقها هويتها التي هي مجموعة هويات. كان عليها أن ترى حياتها من جهات مختلفة في الوقت نفسه. ليست الذكرى هي الهدف. لم تبحث عن الصورة لتكون خزانة لانعلاجاتها. لا تقيم بلدي في منطقة بعينها لكي تتعرف على نفسها. إنها هناك مثلما هي هنا دائما. تلك سيرتها مع الزمن أو سيرة الزمن معها. لو أن الفنانة

كان مبنى لا ينتمي إلى المكان غير أنه كان ينتمي إلى الأرض من جهة المواد التي أقيم بها ومن جهة الأصوات التي تنبعث منه وهي أصوات مصرية باريق ما تملك من عذوبة تعبير وخصوصية في المعالجة. ذلك البرج يمكنه أن يكون دائما وثابتا ويمكنه أيضا أن يكون مؤقتا وزائلا. تلك فكرة يملئها التكوين في الفن المعاصر.

لقد استعانت بالثقافة الشعبية وهي ترسم خطوط علاقتها بالمستقبل. رايت عملها "مذكرات أو أجندة المستقبل" في الدوحة عام 2010 وهو العمل نفسه الذي عرضته في دبي في ما بعد باعتباره معرضا مستقلا. ليس من

وخلت العالم مجالا للفرجة. "برج الأمل" عرضته بلدي في الساحة الفخمة لدار الأوبرا المصرية وحازت بسببه الجائزة الكبرى لبينالي القاهرة الدولي.

يجب ألا ينتصر ثانتوس على أريس داخل كل منا



الحب وسيلة لوجود الآخر (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

الشخصانية كلها قائمة على ضرورة استعادة العلاقات المعشيرية بين البشر، ودون علاقات حب بين البشر لا توجد علاقات معشيرية.

أنا لا أتحدث فقط عن حب الرجل للمرأة، أتحدث عن حب الصديق لصديقه، حب الأب لابنائه، حبى لآخر، حبى لطلابي، إنني أحب طلابي إلى أبعد الحدود ولولا هذا لا أستطيع التعايش معهم، وهم بهذا المعنى يبادلونني التجربة نفسها، تجربة الحب، بالتالي الدعوة إلى الحب ليست رومانسية، أحيانا باتيك من يقول إنك رومانسي، لا، أنا لا أريد لكل البشر أن يعيشوا تجربة مجنون ليلي، أريد للبشر أن يعيشوا تجربة العلاقات المعشيرية الودية، حيث الآخر حاضر في حياتك بوصفه غاية، وليس بوصفه وسيلة أو شيئاً.

الذات وقد تعينت بالحب، فصار الكلام تبعياً للتجربة الذاتية. وفي كتابي الأخير "كوميديا الوجود الإنساني" لدي فصل عن الحب.

في الحياة نتمنى لو أن علاقات البشر هي علاقات حب بدرجات متنوعة، لأن الصداقة حب، وهناك علاقات كثيرة بين الناس فيها الحب. خارج علاقات الحب، بتعنياته المتعددة وأشكاله وطريقة التعبير عنه، تصبح الحياة المعشيرية مستحيلة، مستحيلة داخل الأسرة، مستحيلة بين الإنسان والعالم، مستحيلة بين الإنسان والآخر. والبدل عن عالم الحب هو نقي الآخر: الحب هو علاقة بيني وبين الآخر، البديل عن الحب أن الآخر لم يعد موجوداً، لم يعد موجوداً كحاضر في ذاتي، فصرّت عدوانياً تجاهه، وهذا هو وجه الخطورة في العالم المعاصر، الفلسفة

كليا، بل إن الثورات إذا ما وقفت عند مرحلة التدمير فإنها تُعيد إنتاج ممارسة غريزة التدمير، وتاريخ الثورات قبل استقرار المجتمعات حافل بذلك.

عندما نتحدث عن الحب بوصفه فيلسوفاً فإنك تقيم مسافة بينك وبين الموضوع، إذن تجعل الحب موضوعاً للتأمل والتفكير، الحب بوصفه حاضراً والحب بوصفه أملاً، الحب بوصفه موقفاً من الحياة.

لذلك بوصفك فيلسوفاً فانت مجبر على تعريف الحب، ما الحب؟ هذا السؤال فلسفي يعني أن تعطي جواباً كليا عن الحب.

أما حين تقف موقف الشاعر فإنك لا تقيم مسافة بينك وبين الحب، بل إن كلامك الشعري هذا هو التعيين الحقيقي لتجربة الحب، فليس الحب عند الشاعر بموضوع يكتب عنه أو فيه، بل إنه

التدمير هي ذاتها غريزة التدمير الأعنف.

تنطوي الثورة -بوصفها ثمرة تحرر من آثار غريزة التدمير الحاكمة- على وحدة التدمير والحب معاً، فلا يمكن مقاومة غريزة تدمير حاكمة إلا بغريزة تدمير مقابلة، ولكن ليس من أجل استبدال غريزة تدمير بأخرى مشابهة، بل من أجل التخلص من غريزة التدمير وانتصار غريزة الحب في تجلياتها الثقافية.

الحق أنه لو دققنا في مفاهيم الحق والحرية والقانون والديمقراطية والتعاون والإنصاف والكرامة سنجد أنها التعبيرات السياسية والاجتماعية والأخلاقية لانتصار غريزة الحب في إهابها الثقافي المستمر، ولجم كل أشكال ظهور غريزة التدمير، دون أن يعني ذلك انتصار الحب على التدمير انتصاراً

فينا، وليس إلهاً يأتي من خارجنا، لكنه نسي أن يقول إن ثانتوس -إله التدمير- المولود معنا أيضاً قادر على قتل أريس واحتلال الذات احتلالاً كاملاً، وليس بالضرورة أن يظهرها معاً في سلوك واحد.

غير أن الحب والتدمير، بوصفهما غريزتين، يخضعان لتطور وتغير وتحول عبر الثقافة، ونادراً ما يظهران في صورتهم الطبيعية.

ما الذي يجعل أريس أكثر حضوراً من ثانتوس أو العكس؟

في مستوى التحليل الفردي لا أحد يستطيع أن يجيب عن هذا السؤال، حتى عن حال ذاته؛ فالفرد خليط من بنية بيولوجية موروثية، وطفولة تحدد مصيره اللاحق، وتربية أسرية واجتماعية وثقافة، وكل هذا يُحدد غريزة الحب والتدمير في ذاته، ويطورهما وينمي إحداهما على حساب الأخرى.

لكن باستطاعتنا أن نتحدث عن الحب والتدمير في مجتمع من المجتمعات، بل عن الحب والحضارة، كما فعل هربيرت ماركيز في كتابه الذي يحمل العنوان نفسه، ففي المجتمعات المستقرة ذات الحياة المتميزة بالوفرة وتلبية الحاجات الضرورية، والمتمنعة بحظ جيد من الأمان والحرية والحق الموقنون، يحضر الحب كسمة عامة من سمات هذا المجتمع، ويغزو التدمير حالة فردية أو محدودة في جماعات صغيرة. وبالعكس حين يعيش مجتمع ما تحت حكم دكتاتورية، والدكتاتورية عنيفة بالضرورة، وحياة ملؤها الخوف والغضب والفقر، فإن غريزة التدمير تنمو نمواً سرطانياً، وإن كانت مكبوتة بسبب القمع الذي يحول دون ظهورها؛ فغريزة التدمير التي يُظهرها النظام المستبد تخلق نظيرتها، وتراجع غريزة الحب وثقافتها المعشيرية.

الغباء العبقري للنظام المستبد، ولاسيما إذا كانت الدكتاتورية دكتاتورية جماعة متخلفة ولا حدود لعنفها، لا يسمح له بالتفكير في التبعات القادمة لسلوك غريزته التدميرية، حيث تكفي مصادفة واحدة لتنفجر غريزة التدمير المضادة، وتبدأ مرحلة القتل.

لقد استن البشر، عبر تجربتهم التاريخية بمعرفة آثار فاعلية غريزة التدمير، القانون الذي يحمي الإنسان منها، كما استنوا العقوبات ولم يُظهروها اعتداءً، لكن البشرية لم تحسب حساباً أن تكون السلطة التي من شأنها حماية الحق ولجم غريزة



أحمد برقأوي
كاتب فلسطيني

لا معنى للحياة إلا المعنى الذي نخلعه عليها، معنى الحياة لاحق لوجود الحياة، وليس قبله، العقل يخلق المعنى كي يجعل العيش في الحياة ممكناً. فالحب والكره والمهنة وكل ما يفيض عن الإنسان من سلوك ووعي مرتبط ارتباطاً شديداً بالمعنى الذي خلّعته على حياته وعلى الحياة عامة. وكل تآفف ورفض وتمرد وقتل وتعابير، هذا كله ليس سوى التعبير العملي والمعنوي عن اعتقادك بأن هناك خرقاً للمعنى الذي صغته للحياة.

ومعاني الحياة لا حدود لها عامة، وتكون مشتركة بين الأفراد وتكون خاصة. فإذا كانت السعادة معنى مشتركاً بين الفلاح والشاعر فإن معنى السعادة عند كليهما متفاوت في الماهية. وقس على ذلك.

والكائن يتوهم أن معناه سابق على وجوده، أو يزد معناه إلى مانح للمعنى من خارجه. فانت عندما ترث معنى للحياة ولم تفكر في حقيقته فإنك قد صدقت ووافقت على ماهية معنك، وتغدو مسؤولاً عن تعين معنك في الحياة.

الحب والتدمير هما غريزتان تخضعان لتطور وتغير وتحول عبر الثقافة ونادراً ما يظهران في صورتهم الطبيعية

المعنى هو الذي يخلق الموقف من الحياة، يخلق رضا الفرد ورفضه، حبه وكرهه، خنوعه وتمرد، تشاؤمه وتفاؤله، وهكذا.

لا معنى من دون أن تكون العلاقة مع الحياة علاقة حب، بدءاً من حب الأشياء الصغيرة وبناء علاقة حميمة بها، مروراً بالطبيعة وبالعمل، وانتهاءً بالوجود. ولا يمكن أن تتأفف من العالم وتكره على نحو أصيل إذا لم يكن أساس التأفف والكره هو الحب.

في الحب تقوم علاقة ترابط بينك وبين ما تحب ومن تحب، وهذه عملية لا تتوقف عن الوجود والتحول. من أهم مآثر فرويد أنه قد دلّنا على أن أريس -إله الحب- مولود معنا ويُقيم

ثقافة متوسطة يمكنها تغيير وجه العالم

إنها أسئلة أساسية، لأنها كفيلة بأن تخرجنا من بوتقة الهوية اللغوية العقائدية الأيديولوجية إلى أفق الاندماج في المسار التاريخي وما أنتجه من تراكمات ثقافية وحضارية مختلفة، بما يجعلنا نتجاوز وضعية التدهور والانحطاط التي نعاني منها منذ قرون.

وهو ما يؤدي بنا إلى طرح السؤال الآتي: هل توجد ثقافة متوسطة جامعة بين الشرق والغرب؟ إذا عرفنا أن البلدان الواقعة على حدود البحر المتوسط تنتمي إلى ثلاثة أفضية وهي: الاتحاد الأوروبي والشرق الأوسط والمغرب العربي، كان الجواب بالنفي لاختلاف اللغة والنظام السياسي والاجتماعي والدين وتفاوت النمو الاقتصادي لتلك البلدان، رغم مواجهتها للمشاكل نفسها مثل مقاومة الإرهاب والتطرف الديني والهجرة السرية وتلوث البحار.

إلا أن إرثها التاريخي لم يستثمر بعد لخلق علاقة تواصل حقيقية وعميقة، تحد من بعض خلافاتها وصراعاتها وتجعلها حاملة لثقافة متوسطة من شأنها تغيير وجه العالم. وهذا يحتاج إلى مباشرة حوار ثقافي واسع داخل ثقافتنا العربية فليس من الطبيعي أن ننسى أو نتناسى أن هذه المنطقة شكلت مهد أكبر الحضارات الإنسانية على امتداد العصور.

المصرية، وغيرها) على القيم السائدة وما تركته من تقاليد وعادات تشمل جل مظاهر الحياة اليومية.

يبدو أن هناك ثقافة إسلامية متوسطة لها خصوصيات قادرة على إدماج واستيعاب الثقافات السابقة والاستفادة منها

كيف غيّبت مثل هذه السردية القرطاجية خلال المسار الثوري في تونس إثر غلبة الخطاب "اللاهوتي" الذي طغى في ما بعد، باعتبار أن المرجع الأساسي لكل تشريع لا بد أن يكون بالإسناد عرييا إسلاميا وما أثاره هذا الجدل من خلافات أيديولوجية استغرقت وقتاً ثميناً أثناء مداولات المجلس التأسيسي، أي أثناء صياغة العقد الاجتماعي الذي على أساسه وضعت ركائز السلطة ومؤسساتها.

ألا يمكن الحديث عن ثقافة إسلامية متوسطة لها خصوصيات قادرة على إدماج واستيعاب الثقافات السابقة والاستفادة منها؛ أولم يقيم الدين الإسلامي على مبدأ التوحيد الذي استطاع أن يكون جامعاً ومستوعباً لجل الثقافات السابقة له من وثنية ويهودية ومسيحية، أو لا يعتبر هو أيضاً من ضمن الثقافات المتوسطية؟

لتفسير المسألة التالية والتي طرحت آنذاك: كيف تحول انتحار البوعزيزي حرقاً بالنار في الفضاء العام إلى شعلة انطلقت منها الثورة؟

لم تكن من الهين الإجابة عن مثل هذا السؤال لصعوبة فهم وتفكيك دوافع ومبررات الثورات في جل المجتمعات على امتداد التاريخ الإنساني، لعدم جواز إسناد الانتحار إلى الثقافة العربية الإسلامية التي تحزّمة، لذلك كانت جل الأجوبة المأروحة بمثابة الفرضيات ومن بينها إمكانية ارتباط ذلك الفعل بالإرث القرطاجي بما يحمله من قصص وأساطير، وذلك باستحضار قصة الملكة عليسة مؤسسة قرطاج، حين ألقت بنفسها في النار وفاء لزوجها ورفضها الزواج من هيرباس الذي قيل إنه ملك السكان الأصليين.

كذلك ما روي حول زوجة أستروبار قائد الجيش القرطاجي حين انهزم في الحروب التي شنتها روما على قرطاج في ذلك العهد، فما كان منها إلا أن ألقت بنفسها في النار بعد أن أطلقت صرختها الشهيرة قائلة "النار ولا العار"، إذ كان حرق النفس بالنار في كلتا الحالتين احتجاجاً بل رفضاً لوضعية سياسية معينة غيرت مجرى التاريخ.

ومع ذلك لم تكن السردية القرطاجية هي السردية الطاغية لتفسير اندلاع الثورة التونسية، مما يحيلنا إلى حقيقة تاريخية ما انفكت الثقافة الرسمية تجاهلها ألا وهي تأثير الثقافات السابقة لانتشار الثقافة الإسلامية العربية (القرطاجية، اليونانية، الرومانية، الفرعونية

كان لا بد إذن أن يحاط ذلك الفعل بمعاني النضال والبطولة وأن تسند إليه مرجعية ثقافية تجعله لحظة فارقة في تاريخ تونس.

تعددت التاويلات والمرجعيات في تلك الفترة، ولم يكن من السهل أن يستند ذلك الانتحار إلى مرجعية ثقافية ما، في وضع سياسي واجتماعي متازم، لكي لا يتحول إلى ظاهرة اجتماعية مؤهلة للانتشار وهو ما حدث بالفعل في مرحلة لاحقة. وما يهمننا في هذا المضمار هو المرجعيات الثقافية التي اعتمدت

بالفضاء العام أمام مبنى محافظة سيدي بوزيد التونسية، مما شجع الناس على تجاوز مخاوفهم والخروج إلى الشوارع للإفصاح عن استيائهم من النظام الاستبدادي للرئيس زين العابدين بن علي فانتسعت رقعة المسيرات والاحتجاجات لتشمل جل مناطق البلاد.

وبعد سقوط النظام اتخذ انتحار البوعزيزي بعداً سياسياً، إذ بات فعلاً تحريراً حرّض الشعب بجميع أطيافه على أن يثور ليطالب بالعدالة والمساواة والحرية.



كاهنة عباس
كاتبة تونسية

اندلعت الثورة التونسية حين أضرم محمد البوعزيزي النار في جسده للتعبير عن احتجاجه، بعد أن افتكت منه بضاعته ومعداته التي كان ينقلها على متن عربته المتجولة بدعوى مخالفة القانون. حدث ذلك في السابع عشر من شهر ديسمبر الفين وعشرة. كان انتحاره إذن ضرباً من ضروب الاحتجاج السياسي لوقوعه



المتوسط أرض الثقافات (لوحة للفنان معتوق بوراوي)

الأدب العبري الحديث بين منشئه الأوروبي وبيئته الشرقية

الاستشراق الإسرائيلي يولي أهمية بالغة لدراسة الأدب العربي



يهود الشرق مختلفون عن القادمين من الغرب

”الصدمة بضمير المتكلم: يوميات من فترة النازية“ الصادر بالعبرية في عام 2012 والمترجم إلى الإنجليزية في عام 2017. كما يتضح هذا الاهتمام البحثي في الحركة النقدية المكرسة لنقد أدبيات تلك الأحداث (سفر وشوا) من سرديات ذاتية كالشهادات والمذكرات واليوميات التي دونها المعاصرون للأحداث أو الناجون منها، أو من إنتاجات روائية وشعرية ومسرحية عالجت في نسجها الإداعي تلك القضية. ومن أبرز الكتابات النقدية في هذا المجال ما كتبه الناقدات حنا ياعوز ونوريت جوفرين وعاميا لبيش، وكذلك الناقد دان ليشور الذي يعتمد نقده لأدبيات النازية على ربط الإبداع بالظرف التاريخي الذي يجسده والسياق السياسي الحاكم لكتابه وسيرة حياة كاتبه.

وتعد إسهامات إيريس ميلتر حول سرديات أدب النازية – وبالأخص ما كتبه الجيل الثاني الذي تربى في ظل تلك الأحداث ولم يعاشها – من أبرز ما يقدم على الساحة النقدية المعاصرة، حيث تهتم كتاباتها النقدية برصد مضامين الأعمال الأدبية كممثل نصي لفترة النازية وتكساده – اجتماعي وسياسي ونفسي – على الذاكرة الجماعية ليهود أوروبا أثناء الحرب العالمية الثانية، كما نجد في كتابها ”تصدعات الماضي: السيرة الإبداعية والذاكرة في قصص الجيل الثاني“ طرحة الرؤية النسوية إزاء أدب النازية بوصفها رؤية مغايرة تفقد المسلمات وتعيد مراجعتها من جديد.

وقد تعالت مؤخراً بعض الأصوات التي تنادي بمساواة طرد العرب من فلسطين بطرد اليهود من دول أوروبا أثناء أحداث النازي، واعتبار ذلك بمثابة نكبة مشتركة، وهي فكرة يحاول البعض الترويج لها عن طريق المساواة بين ”النكبة والنازية“ بهدف الوصول إلى اعتراف متبادل بالأحداث. اتضح ذلك – مثلاً – في كتاب يائير أوروو ”النازية والإحياء والنكبة“ الذي يعرض فيه قراءة تفسيرية بديلة لأحداث النازي وتأثيرها على إدارة اليهود لحرب 1948 على خلفية ما تعرضوا له من أحداث عنف، ويقدم قراءة نقدية لأعمال إبداعهم مثل أباكوفسر وس. يزاره ويورام كينوك.

الرؤية نفسها تبناها عاموس غولديبرغ بمشاركة شير بشير بروفيوسور العلوم الاجتماعية بالجامعة العبرية في كتاب ”النازية والنكبة: الذاكرة والهوية القومية والشراكة اليهودية العربية“ (2015) الذي يتناول العلاقة بين النازية اليهودية والنكبة الفلسطينية ويناقشهما معا في السياق الإسرائيلي الحالي، لا بوصفهما حدثين متشابهين إنما بوصفهما حدثين صامدين ومؤسسين لمصير ”الشعبين“.

من خلال تحليل الأدبيات العبرية المختلفة التي رصدت تفاصيل تلك الأحداث وحاولت تجسيد سلوك الجماعات اليهودية خلالها ونقل التجربة إلى وعي القارئ الإسرائيلي الحالي، أو من خلال القراءة التفسيرية لأحداث التاريخ الماضية وربطها بالسباق الأوروبي الاستعماري الذي وقعت داخله. وقد تباينت تلك الاتجاهات البحثية الشارحة لتلك الأحداث في السنوات الأخيرة بين رؤيتين مركزيين، الأولى تؤكد ضرورة تفسيرها بوصفها جزءاً لا يتجزأ من التاريخ الأوروبي كله، وعدم النظر إليها على أنها ظاهرة خارج التاريخ استهدفت اليهود وحدهم، كما أكدت دراسات دان مخمان، ويهودا باور على سبيل المثال. والثانية تطرح تلك الأحداث بوصفها أحداثاً فريدة تخرج عن التاريخ نفسه ولا تخضع لحدوده

الخطاب ما بعد الصهيوني
يتبنى مقولات ما بعد الكولونيالية ويقوّض التراتبية الهرمية للثقافات

يتجسد هذا الاهتمام البحثي في صور العديد من الدوريات المخصصة للكتابة عن تلك الأحداث أو نقد الكتابات الأدبية والتاريخية المدونة عنها، على رأسها الدورية السنوية ”ديسم لحيقر شواو“ (صفحات لبحوث النازية)، التي يصدرها ”معهد دراسات النازية“ التابع لجامعة حيفا، وتضم أعدادها مقالات المؤرخين ونقاد وباحثين من داخل إسرائيل وخارجها ممن يهتمون ببحث تاريخ الفترة النازية وتأثيرها على المجتمع الحالي، منهم المؤرخة سارة بندر والمؤرخ يهودا باور والباحثة في شؤون الناجين حنا يابلونكا وأستاذ تاريخ اليهود عاموس غولديبرغ.

وتعد دراسات عاموس غولديبرغ المتخصص في تاريخ النازية من أبرز الكتابات في هذا المجال؛ حيث تركز بحوثه على التاريخ الثقافي والأدبي لليهود أثناء الفترة النازية، وتعتمد على إبراز التقاطع بين التاريخ والأدب في كتابات المعاصرين لتلك الأحداث – وخاصة يهود وارسو – والناجين منها، وينسب له التجديد في هذا المجال من خلال الربط بين دراسات النازية والدراسات ما بعد الكولونيالية بإفساح المجال لأصوات ”الصحايا“ كي يسردوا قصصهم الخاصة التي تختلف تماما عن الرواية التاريخية الرسمية للأحداث. كما جاء، على سبيل المثال، في كتابه الضخم (447 صفحة)

”القومية“ الخطاب ما بعد الصهيوني / ما بعد الكولونيالي نوعاً من ”الشرقية الجديدة“ التي تفند في الأساس المشروع الاستعماري / الاستشراقي العرقي الذي تنته الصهيونية الأشكنازية، وتخلخل فرضياته الأساسية ”الزائفة“ القائمة على وحدة النسيج ”القومي“ وانسجام هوية ”النحن“ ودعم التوحيد ”الثقافي“. ومن دراساته البحثية المهمة في هذا الصدد ”تاريخ جديد أو خضعة الذاتية“ التي يعيد فيها قراءة تاريخ الحركة الصهيونية ويربط تحققها بانتهاك بعض القيم الأخلاقية؛ بدءاً برفض المنفى والتضحية بيهود أوروبا خلال الفترة النازية، ومروراً بهجير الفلسطينيين عن قراهم عام 1948، وانتهاء بقمع اليهود الشرقيين داخل سياسة بوتقة الصهر.

تبنى الموقف ذاته الناقد والشاعر سامي شالوم شطريت الذي يكشف النقاب – في دراساته المختلفة ومن أهمها ”الصراع الشرقي في إسرائيل“ – عن الخطاب الصهيوني / الكولونيالي الذي يستبعد ثقافات يهود الشرق ويعدهم أقلية هامشية، ويوجه حديثه في المقام الأول إلى اليهود الأشكناز كممثلين للأغلبية الثقافية الحاكمة، فالصهيونية – في رأيه – حركة قامت على الأهداف الأساسية للاستعمار وانتجت مشاعر التملك والإحساس بالفوق لدى شعوب أوروبا، مما كان له الدور الحاسد في تعيين وضع اليهود القادمين من الدول العربية وفي تحديد النظرة إلى الثقافة التي يمثلونها، والحكم بضرورة ”إصلاحها“ كشرط للانضمام إلى المجموع.

وقد شغلت الناقدة إيليا شوحيط حيزاً كبيراً في الدراسات ما بعد الكولونيالية متأثرة بما طرحه إدوارد سعيد عن القضية الفلسطينية وتعريفه للصهيونية بوصفها امتداداً مباشراً للمشروع الأوروبي الاستعماري ومنفذاً لإجراءاته التفضي تجاه الشرق، فهي صاحبة آراء تدحض النتائج السلبية للصهيونية ليس على الفلسطينيين فحسب، بل أيضاً على يهود الشرق الذين جُردوا من حق تمثيل أنفسهم وتعرضوا إلى إنكار تاريخهم ووعيهم الثقافي لأسباب تخص الصهيونية كحركة أوروبية استعمارية هدفت إلى خلق هوية إسرائيلية / أوروبية مهيمنة تقوم على تاريخ رسمي واحد، لذلك وضعت نفسها في موضع السيد وحولت الفئات الأخرى إلى وضعية التابع.

دراسات النازية والاستشراق

دراسات النازية اتجاه بحثي بارز في المجتمع الإسرائيلي يعتمد على ”نقاش الدروس المستفادة من الحقبة النازية، والتي تستخدم كتبرير للمطالبة بسيادة اليهود على فلسطين، وإعادة تفسير السلوكيات الصهيونية تجاه يهود أوروبا في فترة أحداث النازي وما قبلها“، سواء

الهوية والطبقية والعنصرية وعدم المساواة من منظور نسوي شرقي، لتخللها قصص وقصائد وشهادات بأقلام أدبيات شرقيات يروين تجاربهن الشخصية مع التهميش، السياسي والاجتماعي والتفريقي، داخل المجتمع الإسرائيلي، وما تعرضن له من إقصاء على خلفية عرقية وجندرية. ومنذ صدور الانتولوجيا في عام 2007 أصبحت دراساتها مكوناً رئيساً في النماذج الدراسية بالجامعات التي تهتم برامجه الأكاديمية بمسائل الهوية الشرقية ودراسات الجندر.

وتعد دراسات الإسرائيلية / المغربية هنرييت داهان كالييف أستاذة العلوم السياسية ودراسات الجندر بجامعة بن غوريون من أبرز ما يكتب في هذا الصدد على الساحة النقدية العبرية. ومن أبرزها مقالاتها ”الحركة النسوية بين الشرقية والأشكنازية“ الذي تقر فيه بأن المجتمعات الديمقراطية القائمة على التعددية ظاهرياً – كالمجتمع الإسرائيلي – يكون فيها إقصاء الآخر أكثر نجاحاً؛ لأنه يستند على حل سياسية خفية تثبت إجراءاتها عبر وسائل الإعلام والنماذج الدراسية والمعاملات اليومية، خلافاً للنظم القمعية التي تقوم على العنف الواضح والعدوانية الظاهرة للمجموع.

وقد تجسدت قيم الهيمنة الغربية في الحركة الصهيونية بوصفها ممارسة كولونيالية أوروبية قائمة على ثنائية الغرب / الشرق في الأساس تتوجه إلى ”الأخر“ بخطاب استعلائي يتوافق مع الخطاب الكولونيالي الغربي، فعمدت إلى إقصاء الثقافات المغايرة ودفع أصحابها للذوبان في الثقافة الأوروبية / الأشكنازية السائدة، فنشأ خطاب ما بعد صهيوني – يتبنى مقولات ما بعد الكولونيالية – يقوّض الفرضيات الصهيونية الرسمية وما تدعّمه من التراتبية الهرمية للثقافات، وتعرض المواجهات الإشكالية بين الثقافات المحلية والثقافة الأشكنازية الرسمية.

وهذا الخطاب ما بعد الكولونيالي/ ما بعد الصهيوني تبناه العديد من الباحثين على الساحة النقدية الحالية، من أهمهم يارون إزراحي أستاذ التاريخ والعلوم السياسية الذي يرى في دراسته ”الخطاب ما بعد الكولونيالي الإسرائيلي“ أن دولة إسرائيل تمارس في الوقت الحالي نوعاً من الاستعمار الجديد ”Neo-Colonialism“ ضد مواطنيها، عن طريق محاولاتها المستمرة لمحو هوياتهم الأصلية متخفية وراء مقولات تعميمية مثل: ”التقدم و”التنوير“ و”المواطنة“ وغيرها، مما قد يسهم – في ظلها – في تحديد العلاقة بين الدولة والفرد، وصهر الثقافات المتعددة في بوتقة إسرائيلية واحدة بهدف خلق مجتمع جديد ومتجانس.

هذا بجوار المفاهيم ما بعد الكولونيالية التي انشغل بها كل من أوري رام أستاذ علوم المجتمع الذي يعتبر في دراسته ”ما بعد الصهيونية وزعزعة الهيمنة

اتسم الأدب العبري الحديث بأنواعه (الشعر/القص/المسرح) بالانفتاح والتأثر بالأدب الغربية الأوروبية سواء مع بدايات ظهوره في شرق أوروبا وغربها أو بعد انتقال مركزه الرئيس إلى فلسطين في مرحلة الهجرات، ويرجع ذلك إلى ارتباط أدبياته – بطبيعة الحال – بالتقاليد الأدبية الأوروبية التي نشأت في ظلها وتأثروا بمساراتها قبل تعاقد الموجات اليهودية على فلسطين من ناحية، وإلى تبني اتجاهات الثقافة الغربية/الأوروبية كخطاب مركزي مؤسساتي في الفترة التالية لتأسيس الدولة من ناحية أخرى.

العبري الحديث نجد أنه يمكن أن تتمحور المراجعة النقدية للخطاب الأدبي العبري – في الأونة الأخيرة – في بعض المحاور التالية:

الجندر وما بعد الكولونيالية

نظراً إلى أن ”الأدب العبري الحديث هو أدب أوروبي، بطبيعة الحال والنشأة، يدخل في علاقات تبادلية مع الأدب الغربية“، فقد أصبحت الدراسات الجندرية مجالاً بحثياً وحقلًا نقدياً متعدد التخصصات في المجتمع الإسرائيلي يهتم بالموضوعات الخاصة بالنسوية والجنسانية والتوجه الجنسي، ويقضيا التمييز الاجتماعي التي قد تتقاطع مع مفاهيم العرق والأصل واللون والطبقة وغيرها من عوامل تزيد من التصنيفات العنصرية للنوع الاجتماعي. وتعد ”الرابطة الإسرائيلية للدراسات النسوية ولبحث الجنسية“ من أهم الجمعيات الحالية التي ترعى الدراسات النسوية والبحوث الجنسانية بالمجتمع، بالتعاون مع بعض الجامعات الحكومية والمعاهد البحثية والمنظمات النسائية.

وتهدف إلى نشر المعلومات التي تساعد على تغيير الأفكار الثقافية السائدة التي تحول دون تحسين أوضاع النساء، وإنتاج معرفة بديلة حول حقوق أصحاب النوجهات الجنسية المغايرة من المثليين والمثنتين والمتحولين جنسياً ومزدوجي الميل الجنسي.

وتعد النسوية الشرقية أحد أهم مجالات دراسات الجندر المعاصرة في إسرائيل التي يحاول الباحثون بها رصد ما يعاني منه المجتمع الإسرائيلي من تمييز ببعديه: الجندي والعربي. وقد ركزت الكتابات المندرجة تحت هذا الحقل البحثي على نضال النساء الشرقيات سواء ضد الهيمنة الذكورية أو ضد السلطوية الأشكنازية السائدة، لذلك كانت أزمة الهوية التقاطعية (الجندرية: المرأة – العرقية: الشرقية) هي ما شكلت محددات الصراع الثقافي والنقدي في هذا المجال البحثي.

تعتبر حركة ”أختي – من أجل النساء في إسرائيل“ من الحركات التي تتبنى كل ما يسعى إلى إعلاء الصوت النسوي وإخراجه من دائرة الهيمنة الأشكنازية / الذكورية، وإلى إيجاد صيغ بديلة توثق القمع المزدوج الذي تعاني منه المرأة الشرقية قبل الهجرة إلى إسرائيل وبعدها.

ولذلك تبنت الحركة إصدار أنتولوجيا ”إلى أختي: سياسة نسوية شرقية“ التي تتضمن مقالات نقدية تنطرق إلى قضايا

نهلة راحيل
كاتبة مصرية

كان للأدب العبري الحديث تأثيره المحوظ في تجسيد الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للجماعات اليهودية في أوروبا، ومن ثم استغلالها كأحد المبررات الداعية للحركة الصهيونية وطرح إقامة الدولة كخروج وحيد لما يسمى بالمشكلة اليهودية آنذاك، وذلك في إطار سيطرة التيار الإلزامي – كما صاغه الفرنسي سارتر في كتابه ”ما هو الأدب؟“ – الذي يعتبر ما يكتبه الأديب وسيلة لخدمة أيديولوجيا محددة وليس فقط مجرد أداة للمتعة الجمالية.

مع استمرار تطور اتجاهات الأدب العبري الحديث بدأ بروز التيار النقدي / التفكيكي ضمن موضوعاته، والذي رأى أن وجود دولة إسرائيل لم يكن حلاً لمشاكل الجماعات اليهودية كلها، وبالأخص في ظل فرض الهيمنة الصهيونية – الأوروبية على الأنظمة الاجتماعية والثقافية بالمجتمع، وتهيمشها لآخر – اليهودي الشرقي أو اليهودي الأسود أو العربي الفلسطيني – ومحاولات صهره المستمرة داخل ثقافة غربية مختلفة عنه بدعوى الحفاظ على وحدة النسيج ”القومي“ الجمعي للدولة.

الترجمة بين الأدبين العربي والعبري والدراسات النقدية لها من أبرز محاور الدراسات الاستشرافية المعاصرة في إسرائيل

وانطلاقاً من هذا التيار النقدي الداحض للمسلمات تطورت الدراسات الأدبية العبرية في اتجاهات بحثية مختلفة تعيد قراءة الواقع المجتمعي الذي تأسس خلال عقود ماضية، مما أدى إلى بروز مظاهر التجديد بهذه الاتجاهات والتي لم تمس النماذج الأدبي فحسب، بل أنتجت كذلك وعياً خاصاً بحركة النقد الأدبي الذي يسعى إلى إلقاء الضوء على ما يتوارى خلف النص الإبداعي من انساق مضمرة كاشفة لسيرة المجتمع الإسرائيلي.

واعتماداً على استقراء أهم مسارات الاتجاهات البحثية في الأدب



المرأة وسيلة اختبار للأدب والفكر الشرقيين (لوحة للفنان وائل المربع)

الحياة بعد الجنازة.. كتابات تقتفي أثر الراحلين

ينكرونهم في حياتهم ويتحلقون حولهم بعد موتهم



استعادة الراحلين تكفير عن ذنب أم استغلال لتاريخهم (لوحة للفنان سمير الصفي)

وموته، وقيام الثورة. وهو ما يعكس شخصية نعمات ذاتها، ومطالبها بالدفاع عن حقوق المرأة، والمساواة، ورفضها اختزال المرأة في جسدها فقط، بل الدفاع عن حق الأنثى في الحياة نفسها.

كتابة اقتفاء الأثر

أول من تتبع سيرة غالي هو الدكتور عبدالرشيد الصادق محمودي في مقاله "البحث عن وجيه غالي" (نشرها في مجلة: الكتب وجهات نظر، عدد يوليو 2009، ثم ضمها بعد ذلك في كتاب بعنوان "أبناء ومفكرون"، صدر عن المجلس الأعلى للثقافة عام 2015) بعدما التقى الكاتبة والمحزرة البريطانية ديانا أنهيل لالتقاط الغامض في حياة غالي على نحو ما ذكر في تحقيقه الثقافي، حيث كان معنيًا بصفة خاصة بتتبع مساره بين القاهرة وفرنسا (فقد قضى فترة فيها بدرس في السوربون) وألمانيا ولندن، وراح يضع أمامها الأسئلة الكثيرة الناقصة في حياة وجيه، خاصة علاقته بالنظام المصري؛ وأسباب طرده من بريطانيا؛ وطبيعة عمله في ألمانيا؛ لكنه اكتشف أنها تفتقر للكثير من المعلومات الشخصية عن وجيه، وهو ما انعكس بصورة واضحة لكل من قرأ كتابها "بعد جنازة". واستطاع محمودي أن يقدم في تحقيقه صورة (أشبه بالكاملة) عن غالي، وكتاباته، ورحلته إلى إسرائيل، ومسار علاقته بديانا التي وصلت إلى طرده، وتوسّله إليها بأن يقيم معها، فقبلت في النهاية.

ترجمت رواية "بيرة في نادي البلياردو" في طبعيتين مصريتين؛ الأولى كانت بترجمة هناء نصير عن داري العالم الثالث (بتقديم للدكتور ماهر شفيق فريد) عام 2006، وبتأني عام 2016، والثانية بترجمة إيمان مرسل وريم الرئيس وصدرت عن دار الشروق عام 2012. وتقرب الرواية من روايات السيرة الذاتية؛ حيث تتقاطع ذاته مع شخصية رام بطل الرواية المغرب الذي يعيش أزمة شخصية؛ عن ذاته وعن طبقته، وعامة؛ عن مجتمعة ووطنه، وهو ما بدا في حالة انبهاره بالثقافة الإنجليزية. وتطور أحداث الرواية ما بين القاهرة ولندن في فترة ما بعد ثورة يوليو 1952 إلى ما بعد العدوان الثلاثي على مصر، فيحكي فيها تفاصيل عن طبقته الأرستقراطية المسيحية، وسخريته منها مقارنة بما تعانیه الطبقات المحونة، ومن خلال أحداثها يكشف الكثير من التفاصيل عن علاقة بطله بأفراد العائلة وموقفهم منه، وصولاً إلى هجرته إلى لندن.

شعبان يوسف "لماذا تموت الكاتبات كمدا"، في سياق حديثه عن الكاتبات المنتحرات. إذا كانت رواية عنيات واجهت عنتا من قبل المؤسسة الحكومية المشرفة على النشر، وهو ما آل، ضمن جملة عوامل أخرى، لأن تدخل الكاتبة في نوبة اكتئاب انتهت بها إلى الانتحار، فإن رواية غالي كان له من الحظ الوفير في نشرها ورواجها، واللافت أن الرواية قد ألقت في ظل ظروف قاسية وقت عمله في ألمانيا، فاجتذبت ناشرًا ألمانيًا كاد ينشرها لولا خلاف دبّ بينهما، ثم أرسلت المخطوطة إلى دار نشر لندن. وهناك قرائها وفتنت بها وعملت على نشرها ديانا أنهيل التي كانت أحد مؤسسي السدار، وإن كانت تعمل بصفة رئيسية قارئة ومحزرة للمخطوطات المعروضة للنشر.

رواية "الحب والصمت" لعنايات تدور أحداثها قبل ثورة 1952، حيث تنتمي البطلة إلى طبقة أرستقراطية ذات مكانة اجتماعية ملموسة في شبكة علاقاتها ورحلاتها ومستوى ثقافتها، وإن كانت بطلة الرواية (نجلاء) ذات الثامنة عشر ربيعاً تشعر في ظل هذا بالوحدة والانغلاق على ذاتها، وهو الإحساس الذي ولد شعور الهُرم بداخلها، فشعرت وكأنها "هرمت فجأة وصارت كهلة"، وهو ما يتقاطع مع شخصية عنيات، وتتفاقم أثناء ممارسته للرياضة في النادي، فصارت حياتها بلا معنى، وهو الأمر الذي أدخلها في أسئلة وجودية تؤكد تنامي إحساس الاكتئاب بداخلها من قبيل "لماذا نوجد؟ ولماذا نعيش؟".

بالطبع مع الحياة المخترقة التي تعيشها في كنف عائلتها، لا نجد فتاة عابثة أو لاهية بل على العكس تماماً فهي ضدّ طبقة أسررتها، والأهم أنها تدعم استقلال ذاتها، بالبحث عن العمل، وهو ما يُبشر بآفاق ليبرالية متقدمة، وهو ما تجده عند أحمد الكاتب اليساري الذي ترتبط معه بقصة حب تنتهي بمرضه

الطبعة الجديدة أصدرتها دار المحروسة، بتقديم للشاعر والناقد شعبان يوسف، ويعيد يوسف في مقدمته تاريخ الرواية وأهم النقاد الذين تناولوا الرواية مثل محمود أمين العالم والدكتورة لطيفة الزيات والناقد شيرين أبوالنجا، بالإضافة إلى ما كتبه سلوى بكر وإيمان مرسل، ويشيد يوسف بوعي الزيات في كتابة الرواية على الرغم من حداثة سنّها، فحسب قوله "استطاعت أن تصف لنا وتشرح وتسرد تفاصيل العفونة التي تنطوي عليها طبقتها بيسر أسلوبي ناصع، ثم جعلت الرواية "البطلة" تصرخ في وجه تلك التقاليد، ثم راحت تلك البطلة ترسم لنفسها مستقبلاً حالماً بعيداً عن محيط تلك العائلة".

لكن الاهتمام الأكبر الذي سلط عليها الضوء وأعادها إلى دائرة الاهتمام من جديد، هو ما أصدرته عنها الشاعرة إيمان مرسل بعنوان "في أثر عنيات الزيات"، وهو الكتاب الذي راحت من خلاله تقتفي أثر الكاتبة المنتحرة، وتغوص في عوالمها الفريدة التي كانت جميعها تؤكد على هذه النهاية المساوية التي عاشتها بطلتها. الكتاب أشبه بسيرة حياة للرواية والروائية معا، حيث قدمت مرسل نصاً موازياً يجمع بين التخيل والمرجعي، يسد جزءاً كبيراً من الفجرات المفتوحة التي خلفها رحيل عنيات المغاجي، وفيه عُرِضَت بالجماعة الأدبية في تلك الفترة، وبورها غير الداعم للمرأة. وكان هذه الكتابة، في إحدى صورها، بمثابة إجابة لسؤال: لماذا سقطت عنيات من ذاكرة الكتابة الأدبية في مصر؟ وفي ذات الوقت إدانة لمن خلّوا عنيات أو تاجروا باسمها، وروّجوا عن حياتها وموتها الأباطيل.

وتلى ذلك ما كتبه الروائية نورا ناجي في كتابها "الكاتبات والوحدة"، فاستعادت سيرة الزيات باعتبارها واحدة من الكاتبات اللاتي كن ضحايا الوحدة والذكورية معا، وثمة إشارة مقتضبة عنها، تسبق هذين الكتابين، في كتاب

يكتب في إحدى رسائله من ألمانيا عن طبيعة المرض ويشخصه تشخيصاً دقيقاً بوصفه انقساماً نفسياً حاسماً، فنراه يصف نفسه بأنه "مجنون" ولكنّ جنونه ليس عقلياً، بل عاطفياً، أي أنه من الصحة العقلية بحيث يعي حالته العاطفية المجنونة، ولكنه لا يستطيع حيالها شيئاً. وهو في إحدى يومياته يعترف بأنه "لا يختلف من الناحية العاطفية عن تلميذة من تلاميذ المدارس. ولقد نضج جسمياً وعقلياً، ولكن عواطفه لا تختلف عن عواطف طفلة في السابعة أو الثامنة". لجا غالي إلى كتابة اليوميات كعزاء له، أو علاج لحالته؛ فهو، حسب قوله، يستطيع أن ينقّس فيها عما يجتاحه من مشاعر متضاربة بدلا من أن يعبر عنها في الواقع فيؤذي الغير. وقد أصاب عندما قال "فهذه اليوميات هي إذن دوائي، هي ذلك الرجم المظلم السري الكامن في أعماق أعماقي، هي شيء أنشأته لإنقاذ نفسي. وقد أثقني بالفعل. أما أن يكشفه أحد فجأة على هذا النحو، فهو كاف لأن يصيبني بالجنون"، فالذهاب إلى طبيب نفسي، على حدّ قوله، لن يكون سوى مزحة؛ إذ يدرك في أعماقه بأنه "منتحر محتمل" بل كان مؤمناً بحقيقة أنه يستطيع "إنهاء الأمر برمته في أي وقت". وبالمثل لجأت عنيات إلى كتابة اليوميات، ولكن مع الأسف ضاع الكثير من يومياتها، وما عُثِرَ عليه، كُشف عن شخصية متوترة قلقة، كانت قد دخلت بالفعل في موجات اكتئاب، وشعور بالوحدة، وانعزال، بإرادتها، عن صخب الحياة والأصدقاء.

شغف الاستعادة

تأتي استعادة عنيات بإعادة نشر روايتها "الحب والصمت" والتي صدرت أول مرة عام 1967، عن دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة، بتقديم للدكتور مصطفى محمود، دون أن يضيف تقديمه للنص أي قيمة تذكر.

هل يموت الأدب بموت صاحبه وتنطوي صفحة كاتبه مع رحيله؟ في الحقيقة قد يموت الكاتب ولكن الكتابة هي الباقية لا تموت أبداً، هي الأثر الخالد ضد الزمن وضد الفناء؛ فالأدباء يعيشون بإبداعهم وما تركوه من آثار، مات أسل دنقل وظلت كلماته هي الوقود الذي يلهب الثّوار في كل مكان وزمان، وبالمثل اغتال الكيان الصهيوني الكاتب غسان كنفاني، فخدم الجسد، لكن خلقت كلماته عالياً.



محمود فراج النابلي
كاتب مصري

بعد الجنازة هو اصدق تعبير عن الظاهرة الثقافية التي انتشرت في الثقافة المصرية مؤخراً، حيث لوحظ مدى الاهتمام باستعادة تراث الأموات، اللافت أنّ من تتّم استعادتهم يمكن وصفهم بأنهم أصحاب الروايات اليتيمة، هذا ما حدث مع وجيه غالي الروائي المصري، ومع عنايات الزيات صاحبة الرواية الوحيدة أيضاً.

فلنبداً الحكاية من أولها: من هو وجيه غالي؟ ومن هي عنيات الزيات؟ وما هو الرابط المشترك الذي يجمع بينهما، إلى درجة أن سيرتهما تتردد في الواقع الثقافي، في فترة متزامنة، كبعث جديد، أو اكتشاف مثير؛ وهو الأمر الذي يدعو للتساؤل عن لماذا هذا الاحتفاء المبالغ فيه، نوعاً ما، والذي فاق التوقعات، مقابل ما تركاه من آثار قليلة؟

تقاطعات وتشابهات

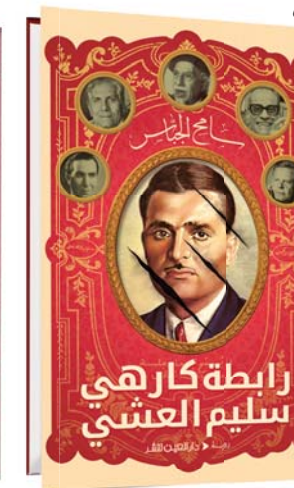
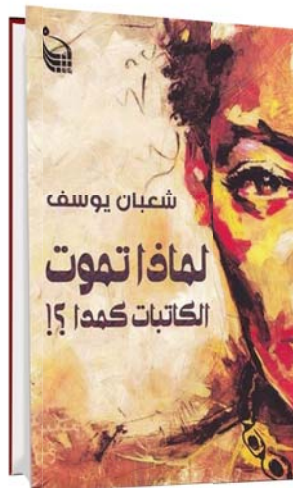
في الحقيقة ثمة تقاطعات بين الشخصيتين تجمع بينهما أكثر ما تفرق؛ فهما عاشا في فترة زمنية متقاربة، فمولداهما تقريبا في ثلاثينيات القرن الماضي في القاهرة، لأسرتين تنتمي الأولى لطبقة كبار الملاك (وجيه غالي)، والثانية إلى أسرة مبسورة الحال، فولدها كان أميناً عاماً لجامعة القاهرة (عنيات الزيات)، درسا الاثنان في مدارس أجنبية؛ درس غالي في مدارس فرنسية، وبالمثل درست عنيات في مدرسة ألمانية. كلاهما كان على تعارض مع طبقته، فانتمى غالي إلى الحزب الشيوعي المصري، أما عنيات فكانت ثورية كما وصفها صديقها نادية لطفي، تعارض طبقية أسررتها على نحو ما جاء في روايتها ويومياتها.

حالة الشغف باقتفاء أثر الغائبين هي ما تدفع الكثيرين إلى الكتابة عنهم فيما يسقط بعضهم في المبالغة

هاجر غالي إلى بلدان مختلفة، كما عمل في وظائف متعددة غير ثابتة كالمصانع والميناء، وكاتب في الجيش الألماني، ثم سافر إلى «إسرائيل» بعد هزيمة 67 مباشرة، وعاد ليكتب عن تلك الزيارة في جريدة «التايمز» فسُحِبت منه الحكومة المصرية الجنسية، ليعيش في معسكر للاجئين في ألمانيا، قبل أن يكتب السطر الأخير من حياته في شقة السيدة التي أوتته، وانفقت عليه، لأنه لم يكن يحب العمل، ويُعاني اضطرابات نفسية، ويكتب كثيراً.

أما عنيات فلم تخرج من مصر وإن كانت عانت بعد زواجها، خاصة وأنها قطعت دراستها من أجله، لكنها واجهت واقعا قاسيا، سحبها إلى الاكتئاب الذي كان عندها استعداد شخصي له. ومن التقاطعات بينهما التشابه في النهاية المساوية التي أنهى كل طرف منهما بها حياته، فكلهما اشترك في تجزّع الحبوب المنومة التي

أنهت الحياة في صمت وبلا صخب؛ عنيات في عام 1963 بتناولها عشرين حبة من المنوم، بعد أن أغلقت نافذة، ولم تكتشف وفاتها إلا بعد 24 ساعة من حدوثها، على عكس ما فعل غالي الذي تناول جرعة زائدة من الحبوب المنومة، وقد رتب لأمر جيداً، فكتب رسالة وتركها على باب الغرفة لصديقتها ديانا أنهيل هكذا «ديانا لا تدخلني اتصلني بالشرطة»، وإلى جواره رسالة أخرى يقول فيها «أظن أن الانتحار هو الشيء





مارلين مونرو ليس لها وجه واحد

لأول مرة بالعربية: مارلين مونرو شاعرة

الأيقونة الشقراء كانت تخفي خلف ابتسامتها شاعرة حزينة

ويؤكد حمادي أن مارلين مونرو اقوالا وعبارات تتسم بالعمق والفكر والفلسفة، كما أن قصائدها أو شذراتها الشعرية، التي يضمها الكتاب، تسهم في توضيح جانب مهم من شخصيتها. تلك الشخصية التي أظهر جانبها الإنساني شاعر البرتغال الشهير إرنستو كاردينال في قصيدته "صلاة لأجل مارلين مونرو"، وهي القصيدة التي "قمت بترجمتها عن الإنجليزية مستعينا بنسختين إنجليزيتين بينهما فروق طفيفة".

مونرو تظهر في نصوصها موهبة حقيقية في الشعر وإيقاعاته، وتوظف قلقها للقبض على الإنسانية من حولها

وإضافة إلى قصائد مارلين مونرو وأقوالها، يضم الكتاب مجموعة أصوات مختلفة تصدر عن شعراء يخاطبون المطلق والمقدس والضمير الإنساني، شعراء يرفعون أهات الأرض للسماء. وقد حرص حمادي على أن يضم إلى هذه المجموعة قصائد لشاعرات يجمعهن بمارلين مونرو مصير واحد هو الموت المبكر، بقرار شخصي إذا أخذنا بالرواية الرسمية لموت مارلين مونرو، من تلك الشاعرات سيلفيا بلاث وأن سيكستون وأنجرید جونكر وسارا تيسديل. هذه المجموعة بمثابة صلاة لأجل حمديا.

عاطفي، لكن الشاعر داخلها كان موجوداً". وينقل حمادي قول زوجها الكاتب المسرحي الشهير آرثر ميلر عنها "امتلكت موهبة الشاعر لكنها انفقرت إلى التوجيه والانضباط". كما يرد أحد النقاد عليه متسائلاً "هل كان من الممكن لها أن تكون شاعرة أفضل لو أنها سعت جاهدة للسيطرة على كلماتها؛ بعض من أفضل الشعراء تحدثوا ببساطة وصراحة وعلى نحو مباشر، على سبيل المثال: باشو، وليم بليك، روبرت برنيز، جون كليز، إيميلي ديكنسون، روبرت فروست، سافو، سارا تيسديل، وغيرهم". ويتابع حمادي "قالت مونرو ذات مرة 'اقرأ الشعر لاحتفظ بالزمن'، وهو ما يعني، بحسب أحد النقاد "أنها كانت تقدر الشعر لقدرته على التكنيف، قصيدة قصيرة يمكنها أن تقول الكثير وتحمل مخزوناً من العاطفة". كتبت مونرو عن كونها "بسيطة" و"مباشرة" وهذا واضح في قصائدها، "لم تكن أكثر الشعراء صقلاً لكنها كانت بسيطة ومباشرة وتدخل في صميم الموضوع كشعراء اليونان القدماء دون أن تضعي وقتنا".

أغلب قصائدها، كما كتب أحد النقاد "قصيرة إلى حد ما، تنتهي إلى الشعر الحر ويغلب على بعضها الطابع الغنائي، وكانت تستعمل القافية من وقت إلى آخر. عدد من قصائدها ذاتية أو له طبيعة اعترافية، في حين أن البعض الآخر يعبر عن ملاحظة دقيقة وصادقة للحياة بشكل عام".

وتفكرت في الناس من حولها. كما تكشف "عن الانفصال المأسوي بين شخصيتها العامة المرئية وشخصيتها الهشة غير المرئية والتي أسىء فهمها من قبل العالم وكانت تتوق إلى الكشف عنها".

الاحتفاظ بالزمن

يوضح المترجم "عند صدور شذرات مارلين تساءل البعض: هل كانت مارلين شاعرة؟ هل كتبت شعراً حقيقياً؟ وجاء في مقال يحمل عنوان "شعر مارلين مونرو" على موقع "هايرتيكست": لم تستمتع مارلين بقراءة الشعر فقط بل وكتبت شعرها الخاص ولأنها كانت تخشى الحكم القاسي فلم تعرض ما كتبت إلا لقلّة من المقربين، منهم المصور ميلتون جرين والشاعر وكاتب السيرة الذاتية الأميركي كارل سانديبرج والشاعر والمسرحي والروائي الأميركي نورمان روستن".

كتب روستن "كانت كثيراً ما تقدم لي قصاصة من الورق، ثم تسألني: هل تعتقد أن هذا شعر؟ ثم تطلب مني أن أحتفظ به وأن أخبرها عن رأيي، وأحياناً كانت ترسل ما تكتب عبر البريد طالبة مني النقد، وكنت دائماً أشجعها. كانت قصائدها تفتقد

إلى الحرفة، ليست أكثر من انفجار

نصوص بخط يد مارلين مونرو

الأميركي والأدب الأوروبي والأدب الروسي والفنون وكتب السيرة الذاتية والأديان وعلم النفس، وهو ما يشهد بتنوع قراءاتها. وفي الأوقات التي لم تكن تُصور فيها فيلماً كانت تأخذ دروساً مسائية في التاريخ والأدب في جامعة كاليفورنيا، مع ذلك، وعلى الرغم من الصور التي التقطتها بصحبة الكتب، ما زالت صورتها كشعراء سطحية هي السائدة.

ويضيف حمادي "شذرات مارلين مونرو" صدرت لأول مرة في أكتوبر 2010 في كتاب يحمل عنوان "شذرات" يجمع، إضافة إلى قصائدها، أقوالها ورسائلها. وفقاً لموقع بوينري فاوندیشن "كانت مونرو حريصة على ألا تكشف هذا العمل إلا لقلّة من الأصدقاء المقربين. هذه الشذرات الخاصة تعطينا الآن لمحة ساهرة عن نفسيّتها وتسلط الضوء على جانب من الأمها. في بعض الأحيان تظهر موهبة حقيقية في الشعر وإيقاعاته، وتوظف قلقها للقبض على الإنسانية من حولها. آرثر ميلر، زوجها الثالث والأخير"، قال عنها "لنظل على قيد الحياة كان عليها أن تكون أكثر سخرية أو حتى أكثر بعداً عن الواقع مما كانت عليه. بدلاً من ذلك كانت شاعرة في ركن الشارع تحاول أن تلتقي شعرها على حشود تجذب ملابسها".

ويرى المترجم أنه بحسب بوبوفا، تكشف نصوص مونرو عن شخصية مركبة وحساسة وعن كائنة استبصرت نفسيّتها الخاصة بعمق وتاملت العالم

لا تزال شخصية الممثلة الأميركية مارلين مونرو محط جدل وإثارة، رغم مرور عقود على رحيلها، إذ لم تتوقف عن إلهام النحاتين والرسامين والفوتوغرافيين وحتى المصممين والكتاب والشعراء والسينمائيين وغيرهم، حتى من كتاب السيرة والنقاد والمؤرخين. هذه الشخصية تخفي الكثير أبعد من جمالها المغربي وصورتها كأيقونة شقراء كرسنها هوليوود في الخيال الجمعي، وما نحن نكتشف فيها أخيراً صفة جديدة هي الشاعرة.

مونرو، الصادر أخيراً عن دار نهضة مصر، والذي ضم شذراتها الشعرية والمناظر من أقوالها وقصيدة صلاة لأجل مارلين مونرو لشاعر نيكاراجوا إرنستو كاردينال.

بين العام والخاص

يقدم رياض حمادي لنصوص مونرو وجهاً جديداً هو وجه القارئة والشاعرة، حيث يقول إن القليلين هم من يعرفون مارلين مونرو أيقونة الجمال والإغراء قارئة نهمّة تحب الشعر وتركت لنا شذرات منه بخط يدها. هذه الصورة غير معروفة عنها لأنها كانت "تتسرع بالالم عند تصويرها وهي تقرأ أو تمسك بكتاب"، كما كتبت ماريا بوبوفا.

المدهش أن مارلين قرأت "عوليس" لهنري جيمس، وهي رواية طويلة وصعبة بالنسبة إلى الكثير من القراء. واحتوت مكتبتها الشخصية على أكثر من أربعمئة كتاب منها كتب لدوستويفسكي وميلتون وهيمنجواي وغيرهم في مجالات عديدة منها الأدب



محمد الحمادى
كاتب مصري

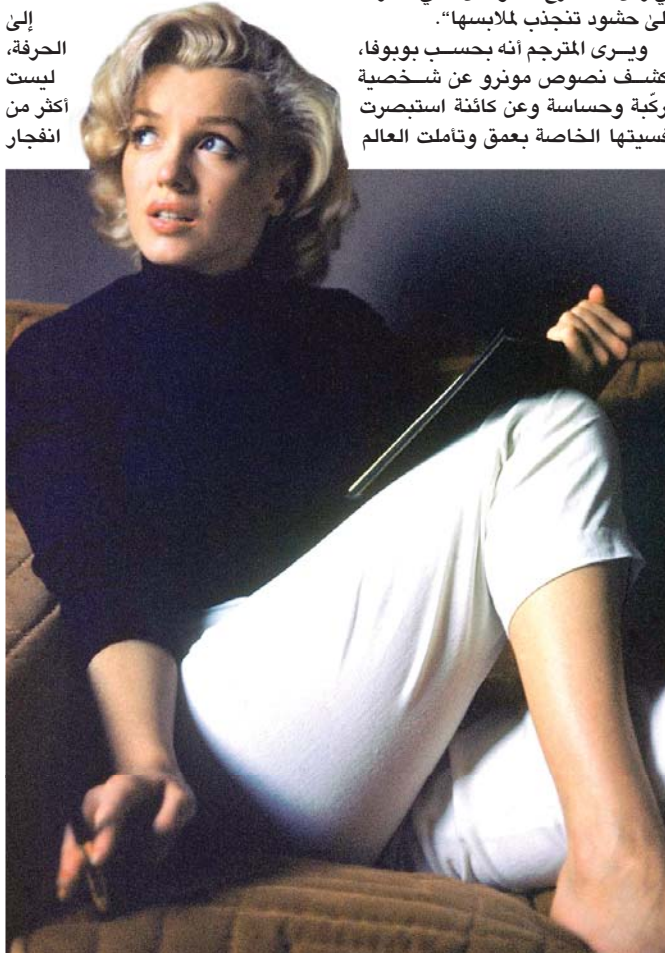
على الرغم من مرور ما يقرب من 60 عاماً على رحيل الممثلة والمغنية أيقونة الجمال والإغراء الأميركية مارلين مونرو في القرن العشرين، حيث رحلت عام 1962، إلا أن حضورها لا يزال قوياً من خلال الكثير من الوثائقيات والأفلام التلفزيونية واللوحات الفنية والقصائد الشعرية وكتب السيرة الذاتية، هذه الأخيرة التي حاولت تفسير رحيلها وسط العديد من الاحتمالات والظنون "انتحار، جرعة زائدة من المهدئات، أو اغتيال سياسي"، خاصة في ظل تعدد علاقاتها وتشابكها داخل الوسط السينمائي والسياسي والثقافي.

هذه الفنانة التي شغلت الغرب والشرق ولا يزال فنّها وسيرتها مصدر إلهام، يكشف الكاتب والمترجم اليمني رياض حمادي عن مفاجأة ربما للمرة الأولى في اللغة العربية، أن مونرو كانت محبة للشعر قارئة له وتكتبه أيضاً، وذلك من خلال كتابه "صلاة من أجل مارلين

من نصوص مارلين مونرو

1. ملقطة رأساً على عقب
لكني قوية كبيت عنكبوت
في مهب الريح
أحيا أكثر في الصقيع المتلألئ
أشعتي المطرزة ملونة
بالألوان شاهدتها في اللوحات
-
آه أيتها الحياة
لقد خدعوك...
4. أيها الزمن
كن طيباً
ساعد هذه الكائنة المنفكة
كي تتذكر ما هو حزين لتنساه
أطلق عزلتي
حرر عقلي
وأنت تأكل لحمي.

1. لا تبك يا دمي
لا تبك
ها أنا أحتضنك وأهزك كي تنامي
هش هش
أنا أظواهر الآن
أني لست أملك التي فارتقت الحياة.
2. تمكنت من حبك ذات مرة
حتى أنني قتلتها
لكنك رحلت
عندما عدت كان الألوان قد فات
وكان الحب كلمة منسية
هل تتذكر؟
3. من كلا جانبيك، أيتها الحياة
باقية أنا بطريقتي ما



يعتقد الضيعة أن البنات كالكتب

بعض من أقوال مارلين مونرو:

- النوم هو أروع شيء عندي، حينها على الأقل أستطيع أن أحلم.
- الحقيقة أنني لم أخدع أحداً، لقد تركت الرجال يخدعون أنفسهم أحياناً.
- توصلت إلى أن الإخلاص ومحاولة أن تكوني بسيطة ومباشرة قدر المستطاع غالباً ما يفهم على أنه غباء محض، لكن بما أن هذا العالم ليس مخلصاً، فمن المحتمل أن يكون إخلاصك غباء.
- تولد المهنة في العلن أما الموهبة فتولد في السر.
- لأن الحياة هي بالأحرى تصميم على ألا تقهر من أجل العمل فإن الحقيقة لا يمكن إلا أن تسدعي لا أن تخترع.
- في هوليوود فضيلة الفتاة أقل أهمية من تسريحة شعرها.
- يعتقد الضيعة أن البنات كالكتب، إن لم يجذبهم الغلاف فلن يزعجوا أنفسهم بقراءة ما بداخله.
- لسوء الحظ أنا متورطة في جولة حرية احتجاجاً على ضياع حقوق الأقلية، انتمى إلى النجوم القليلة الباقية والراسخة، كل ما نطالب به هو حقنا في التلألأ.

- إنه لأمر غير مسأل أن تعرف نفسك جيداً أو تعتقد أنك تعرفها.
- النساء اللواتي يسعين للمساواة بالرجال يفتقرن إلى الطموح.
- لطالما كنت مرعوبة من أن أكون زوجة شخص ما؛ لأن الحياة أخبرتني أن المرء لا يمكنه أن يحب شخص آخر أبداً.
- الفتاة الحكيمة ثقيل ولا تعشق، تصغي لكن لا تؤمن، تهجر قبل أن يتم هجرها.
- يكون الأزواج جيّدون عندما يكونون عشاقاً يخونون زوجاتهم.
- قبل الزواج على الفتاة أن تمارس الحب مع الرجل لتحفظ به. بعد الزواج عليها أن تحتفظ به كي تمارس معه الحب.
- النقصان جمال، الجنون عبقرية، وأنه لمن الأفضل أن تكون سخيلاً تماماً على أن تكون مملاً.
- إذا كنت لا تستطيع التعامل معي في أسوأ حالاتي فكن على يقين أنك لا تستحقني في أفضل حالاتي.
- إذا تمكنت من إضحاك الفتاة فيمكنك أن تجعلها تفعل أي شيء.

أدب عربي محدود خائف من المستقبل

السيد نجم
كاتب مصري



بعض الأمراض الاجتماعية، فكرة التناسخ، نقد تأثير النظم السياسية على الأفراد، تطور الهندسة الوراثية، فكرة الخلود، فكرة الحياة الأفضل أو يوتوبيا المدينة الفاضلة، الحلم بحضارة مختلفة.

إلا أن هناك بعض الأعمال التي تتناول فكرة "السلام" والحلم بمجتمع عالمي آمن، أو هي فكرة "السلام المطلق". كما وضحت في رواية "سكان العالم الثاني" للكاتب نهاد شريف، وفيها يشير الكاتب إلى السلام المرهون بالقوة، وأنه يرى عدم إمكانية تحقيق السلام إلا بالقوة، وليس برغبة الأفراد والشعوب فقط، ولا حتى الحكام.

في قصة قصيرة "رقم 4.. بامرکم" للكاتب شريف، يبرر الكاتب تدمير "أتلانتس" الجزيرة التي هوت في المحيط، تلك التي سقطت وتلاشت لم يكن ذلك إلا بسبب الصراع الداخلي.



في العالم العربي ما زال أدب الخيال العلمي في مراحله الأولى وكُم المنتج منه محدود ويحتاج إلى تطوير

لكن مخلوقات كوكب المريخ يعتقدون بفناء كوكب الأرض كله وليس جزء منه (أتلانتس) إذا قامت حرب نووية وإذا زاد مخزون السلاح.

أما رواية "السيد من حقل السبائح"، فالكاتب موسى يعبر عن الخوف من السلام بروية داخلية أي داخل مفهوم السلام، فيقول السيد "هومو" "إنها السادة إنكم تقتلون الأحاسيس الخلاقة في المواطنين، إنكم تقتلون الحرية الشخصية داخل فكرة الانضباط. وتوقعون الخيال الإنساني عن الانطلاق الجامح الذي تولد فيه العبقرية الخلاقة".

ومسرحية "عائلة السيد رقم 1" للكاتب صلاح معاطي، فيها تخيل الكاتب حياة جديدة للإنسان الآلي حتى وصل إلى مستوى عال من الأداء، بل من القيادة الإدارية بالمؤسسات الاقتصادية..

أكثر ما تكشفه أن موضوع الحرب والسلام، والخوف من المستقبل هي من الموضوعات التي شغلت كتاب أدب الخيال العلمي كثيرا.

وعلى جانب آخر، تشير إحصاءات القراءة في الأدب الغربي/ الأوروبي الآن إلى أن منتج الخيال العلمي في الرواية يمثل أكثر من 30 في المئة من الكم الإجمالي للرواية. فإذا ما أضفنا تلك الروايات التي تتناول الغورم أو الشكل المثير "الأكشن"، ثم الشكل البوليسي، يمكن بالتالي أن نستنتج غلبة أشكال المنتج والمعرض من الروايات الإنسانية بالمعنى والشكل والتناول المتعارف عليه، وهو الذي يسعى إلى أعماق النفس البشرية والعلاقات الإنسانية بين الفرد والجماعة. وهو ما جعل البعض يعلن عن تخوفه من تلك الحقيقة، وبدأت تملو بعض الأصوات لتعلن عن ضرورة مراعاة الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية في المجتمع.

أما في العالم العربي فما زال أدب الخيال العلمي في مراحله الأولى، وكُم المنتج منه محدود، ولا يمثل أي مشكلة، بل ندعو إلى الخوض فيه للأخذ من ميزاته التي هي مزيج من الانفراج الخيالي، والمزج بين الحقائق العلمية والحياة اليومية المختلطة.

قدم السعودي في كتابه "مروج الذهب ومعادن الجوهر"، وقص عن الإسكندر الذي سعى إلى اكتشاف قاع البحر.. حيث كانت المغامرات الغرائبية والمثيرة، مما يشي بخيال أدبي طموح، وإن لم يصنف هذا اللون من الكتابة بمسمى ما. كما أن القزويني تحدث عن "عوج بن عنق" الذي جاء من كوكب آخر، وشرح قضية الحياة على الكواكب الأخرى. وأفاض عن تلك الحياة التي لا يمكن أن توصف إلا بقدرة الكاتب على الانفتاح الخيالي إلى آفاق غير معتادة في حينه.

مع ذلك عرض الباحثون إلى أن لأدب الخيال العلمي جذوره في التراث العربي. فقد تحدث الفارابي أيضا عن المدينة الفاضلة، وهي الفكرة التي تناولها توفيق الحكيم في عمله "في سنة مليون"، وصبري موسى في "السيد من حقل السبائح".. وقيل إنها سبقت سفر

وغيرهم كثر في التراث العربي ممن سجلوا وابعروا خيالهم، فيما يمكن أن نطلق عليه الآن بشائر أدب الخيال العلمي العربي.

كان ميلاد أدب الخيال العلمي خلال العصر الحديث تعبيرا إنسانيا ولو من باب الخيال المحض حول الطبيعة وتجاوز معوقاتنا. فولد ذلك النمط الجديد للتعبير عن محاولة الإنسان استلهام العلم ومحاولة تجاوز الواقع لاستشراف المستقبل.

قدمت المتنوعة منها مظلوم تعريفا لرواية الخيال العلمي بما نصه "هي رواية مستقبلية تقوم على الحقيقة الثابتة حيناً أو المتخيلة عن جانب مجهول من الكون والحياة حيناً آخر، شخصيتها اسمية أو رقمية غير مكتملة الهيئة النفسية والجسدية، تنقل زمان الخطاب الروائي - المسرد في الغالب - إلى زمان مستقبلي أو استرجاعي متوهم، وإلى مكان خيالي، أحداثها مشوقة ومثيرة تدفع إلى التفكير في نتائج هذا الخيال المقتن والموظف، فتقدم حلولاً مستقبلية يجب أن تكون عليه في ظل التقدم العلمي المتسارع، كذلك تقدم محاذير لنتائج تلك النظريات العلمية إذا أسيء النتائج، عنصراها العلم والأدب".

بدأت الرواية العلمية في العالم العربي خلال فترة الستينات من القرن الماضي. وهذا التاريخ يتجاهل بعض المحاولات غير المتعمدة لبعض الكتاب من قبل. كما عند الكاتب توفيق الحكيم في بعض قصصه القصيرة والمسرحية، وكذلك يوسف عز الدين عيسى في مجموعة من التمثيليات الإذاعية.. وغيرها.

خلال الستينات كان الوعي وإرادة الكتابة في الخيال العلمي هما السمة، وليس من باب التجريب والعرض. فقد كتب الدكتور مصطفى محمود رواية "العنكبوت" عام 1965 و"رجل تحت الصفر" عام 1967، ثم نهاد شريف في روايته "قاهر الزمان" عام 1974، و"سكان العالم الثاني" عام 1977، و"الشيء" عام 1989، ورواية "ابن النجوم" عام 1997.

كما كانت هناك العديد من الروايات بقلم صبري موسى وإيهاب الأزهرى وأمية خفاجي وغيرهم من الأجيال التالية رؤوف وصفي، السيد نجم، صلاح معاطي. ربما يمكن عرض مجمل الأفكار (أو أغلبها) التي تناولها كتاب الخيال العلمي في العربية، منها الأطباق الطائرة وتأثيرها، علاج

الخيال العلمي من الدعاية للأيدولوجيا إلى تمهيد الطريق نحو وادي السيليكون

روايات تسقط في خدمة التكنولوجيا بعد تحررها من الأنظمة الشمولية



الخيال العلمي تخلص من الدكتاتوريات

والعلمية والأيدولوجية للخيال العلمي منذ نهاية الحرب العالمية الأولى، وطرحت مسألة تربية الشعب عن طريق الأدب، فاستغلننا عدة جمعيات مثل "رابطة عموم ألمانيا"، وهي جمعية سياسية قومية عنصرية تعتبر أن الدم هو وحده الإنسان على الآلة الخاضعة. الحرب جميلة لأنها تحقق لأول مرة حلم إنسان ذي جسد معدني. الحرب جميلة لأنها

تفري حقلا بازهار الأوركيد البراقة، أي الرشاشات. الحرب جميلة لأنها تجمع قذائف المدافع وتعليق الزماية وروائع التحلل لتجعل منها سيفونية. الحرب جميلة لأنها تخلق بنى معمارية جديدة هي الدبابات الثقيلة وأسراب الطائرات ذات الأشكال الهندسية، والأخنة اللولبية المتصاعدة من القرى المحترقة". وقد انطبعت روايات الخيال العلمي في إيطاليا، كما في ألمانيا، بهذا الخطاب الداعي إلى العنف، والمجد للحرب. أما في الاتحاد السوفييتي، فإن الحلم الشيوعي لا يبدو كتتنوع لصراع طبقي عنيف، بل كإنجاز مستقبلي قادم، حيث يتم الاحتفاء بصنع الات جديدة ستنقل الإنسان السوفييتي من حال إلى حال، وتنقل بلاده من وضع إلى وضع، كما في رواية "هيريوبوليس المهندس غارين" لألكسي تولستوي، التي تروي براعة عبقرة، فخلقت بذلك مخيالا عن الثورة البروباغندا، وصار كل شكل آخر من أدب الخيال العلمي مرفوضا ما لم يستجيب لتوجه الحزب الشيوعي الحاكم.

ومن ثَمَّ، كانت روايات الخيال العلمي السوفييتية تركز بانتظام على هزيمة الرأسمالية أو الفاشية أمام الشيوعية، التي يرفع لواءها علماء بلشفيون عبقراء، فخلقت بذلك مخيالا عن الثورة الحمراء يدعمه التطور العلمي ويحرص المسؤولون على غرسه في نفوس الأجيال الجديدة. ولكن بشرط أن تدور الحكايات في مستقبل قريب جدا، لا يتجاوز خمس سنوات. بدعوى أن ستالين هو وحده الذي يتنبأ بالمستقبل.

عندما يعتنق الخيال العلمي أيدولوجيا السلطة، تصبح فكرة إبلائته دورا تربويا لدى الناشئة فكرة قارة، نجد ذلك في عهد حكومة فيشي في زمن الاحتلال النازي، حيث صادر الألمان كل المجالات الفرنسية التي تنشر هذا الأدب، ليفسحوا المجال لدورية عملية هي "توتيميرير" (المجازف) يديرها أحد أنصار المارشال

بيتان، وكانت تنشر قصصا مصورة موجهة إلى اليافعين تتحدث عن التحسين السلبي للنسل وتصفية الضعاف وإبادة اليهود، بهدف الحشد والتعبئة. هذا التمشي بداه الألمان منذ جمهورية فيمار حين أثبرت المحاسن التربوية

قال فيه "منذ سبعة وعشرين عاما، نعترض، نحن المستقبلين، على فكرة الحرب المخافية للجمالية، ونؤكد ما يلي: الحرب جميلة، لأنها، بفضل أقتعة الغازات ومكبرات الصوت المرعبة وقاذفات اللهب والدبابات الهجومية، تؤسس لسيادة الإنسان على الآلة الخاضعة. الحرب جميلة لأنها تحقق لأول مرة حلم إنسان ذي جسد معدني. الحرب جميلة لأنها تفرح حقلا بازهار الأوركيد البراقة، أي الرشاشات. الحرب جميلة لأنها تجمع قذائف المدافع وتعليق الزماية وروائع التحلل لتجعل منها سيفونية. الحرب جميلة لأنها تخلق بنى معمارية جديدة هي الدبابات الثقيلة وأسراب الطائرات ذات الأشكال الهندسية، والأخنة اللولبية المتصاعدة من القرى المحترقة".

وقد انطبعت روايات الخيال العلمي في إيطاليا، كما في ألمانيا، بهذا الخطاب الداعي إلى العنف، والمجد للحرب. أما في الاتحاد السوفييتي، فإن الحلم الشيوعي لا يبدو كتتنوع لصراع طبقي عنيف، بل كإنجاز مستقبلي قادم، حيث يتم الاحتفاء بصنع الات جديدة ستنقل الإنسان السوفييتي من حال إلى حال، وتنقل بلاده من وضع إلى وضع، كما في رواية "هيريوبوليس المهندس غارين" لألكسي تولستوي، التي تروي براعة عبقرة، فخلقت بذلك مخيالا عن الثورة البروباغندا، وصار كل شكل آخر من أدب الخيال العلمي مرفوضا ما لم يستجيب لتوجه الحزب الشيوعي الحاكم.

ومن ثَمَّ، كانت روايات الخيال العلمي السوفييتية تركز بانتظام على هزيمة الرأسمالية أو الفاشية أمام الشيوعية، التي يرفع لواءها علماء بلشفيون عبقراء، فخلقت بذلك مخيالا عن الثورة الحمراء يدعمه التطور العلمي ويحرص المسؤولون على غرسه في نفوس الأجيال الجديدة. ولكن بشرط أن تدور الحكايات في مستقبل قريب جدا، لا يتجاوز خمس سنوات. بدعوى أن ستالين هو وحده الذي يتنبأ بالمستقبل.

عندما يعتنق الخيال العلمي أيدولوجيا السلطة، تصبح فكرة إبلائته دورا تربويا لدى الناشئة فكرة قارة، نجد ذلك في عهد حكومة فيشي في زمن الاحتلال النازي، حيث صادر الألمان كل المجالات الفرنسية التي تنشر هذا الأدب، ليفسحوا المجال لدورية عملية هي "توتيميرير" (المجازف) يديرها أحد أنصار المارشال بيتمان، وكانت تنشر قصصا مصورة موجهة إلى اليافعين تتحدث عن التحسين السلبي للنسل وتصفية الضعاف وإبادة اليهود، بهدف الحشد والتعبئة. هذا التمشي بداه الألمان منذ جمهورية فيمار حين أثبرت المحاسن التربوية

غالبا ما يُنظر إلى روايات الخيال العلمي كوسيلة التحذير من المخاطر التي تتهدد المجتمعات. فالروايات الاستباقية تضخم الانحرافات التي تترتب على تلك المجتمعات وتسهب في تخيل أحداث مريعة كسي تدعو قارئها إلى شحذ الفكر النقدي والتنبيه إلى عواقب سكوته عن بعض الظواهر، أما الطوباويات فترسم أطر عالم مثالي يطيب فيه العيش. ولكن ماذا يحدث لو تغلب الأشياء وتتحول الديستوبيا إلى يوتوبيا استبدادية، ويصبح حلم المدينة الفاضلة سجونا ومعسكرات تعذيب وقتل؟

توتاليتاري في بلدان كالمانيا النازية وإيطاليا الفاشية والاتحاد السوفييتي الشيوعي.

ففي ألمانيا، كان الحقل الأدبي في مطلع القرن الماضي أرضية سائحة للأيدولوجيا النازية، التي ستنصر في العشرينات اللاحقة وترفع هتلا إلى سدة الحكم، إذ ساهمت حركة الأدب الشعبي "فولكلش" في ظهور إنتاج ثقافي ذي منحنى عنصري قومي، ترافق مع خطاب عدواني غطى على الحلم السلمي بمجتمع معولم تتوصل خلاله "عصبة الأمم" إلى وضع حد للحروب وتوحيد كافة البلدان على كلمة سواء.

فقد كان عدد من كتاب روايات الخيال العلمي في تلك الفترة يرى في الحرب وسيلة منطقية وطبيعية لفرض الهيمنة وفرض المشاكل، مثلما يرى أن الأمة لا يمكن أن تضمن خلاصها إلا باستعمال هذه الظاهرة، ظاهرة الحرب.

روايات الخيال العلمي كانت أداة للدكتاتورية لخلق خطاب داع إلى العنف وممجد للحرب واليوم صارت مغامرة جديدة

وقد استندوا في ذلك إلى الإرث النيتشوي عن الإنسان الأسمى Übermensch، الذي يتماهى كثيرا مع المفهوم النازي للعرق الآري، وراوا أن لجنس الأسيااد الحق في سحق الآخرين، مثلما استندوا إلى مقولات أوسفالد شبنغلر في كتابه "سقوط الحضارة الغربية"، الذي شجع على ظهور يوتوبيات وديستوبيات تتخيل سقوط الحضارة الغربية حيناً، ونجاتها حيناً آخر عبر حروب عرقية، كما فعل إرنست أوتو مونتانوس في روايته "خلاص الغرب"، وكان قد صور فيها تشكيل رابطة جرمانية متماسكة، وسحق ألمانيا لفرنسا خلال حرب عالمية، لما للحرب من فضائل تظهر حسب قوله.

ولم يكن التحمس للحرب خاصا بالألمان وحدهم، ففي إيطاليا، كان فيليبو توماسو مارينيتي، مؤسس الحركة المستقبلية، من أشد الداعين إلى حداثة عنيفة، وكان لا يني يتحدث عن جمالية العنف، بل إنه نشر عام 1935 مانيفستو بمناسبة حملة موسوليني على الحبشة،

أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

الخيال العلمي هو أدب الممكن والمحتمل، أي أنه يحاول أن يستبق عصره ويستشرف المستقبل ليصور ما يمكن أن يحدث انطلاقا من معطيات وضع راهن، ولكنه يمكن أن ينقلب تحت الأنظمة الاستبدادية إلى وسيلة دعائية للطوباويات التي تقوم عليها، فتحوله إلى نوع من الخيال العلمي التوتاليتاري. ظهر هذا الجنس في بداية القرن التاسع عشر في خمسة بلدان هي بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا والولايات المتحدة، بفضل جهود متفرقة لبعض كتاب أشهرهم إدغر آلان بو، وجول فيرن، وأرثر كونان دويل، وكورد لاسفيتز، وهيربرت جورج ويلز، وقسطنطين تسيلوكوفسكي، وإدغر رايس بوروز.

ولكن كَوْن البريطانيون حول ويلز مدرسة "الرواية العلمية"، فإن الفرنسي موريس رونار اختار لها "العجيب العلمي"، ولم يتحدد المصطلح إلا بعد أن بعث الناشر الأمريكي هوغو غرنسباك صنفا تجاريا في أواخر العشرينات أطلق عليه اسم scientific fiction ثم science fiction قبل أن يستقر على science fiction - أي الخيال العلمي.

وكان لانتشار الثقافة الشعبية الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية، واكتشاف الترجمات الأولى للروسي إسحاق أسيموف، وظهور روايات لأفنة للأميركيين ألفريد إلون فان فوغت، وراي برادبوري، دور في إقرار ذلك المصطلح على نطاق عالمي، ولكنه لم يلق من النقاد والأدباء سوى النكران والاحتقار، ولكن لم يمنعه ذلك من أن يصبح ظاهرة ثقافية واسعة، لكونه يعكس رغبة في استكشاف فرضيات تستهدي بالعلم وتحاول أن تستشرف المستقبل وتنفذ إلى ما لم يقع البت فيه بعد.

مديح للحرب

كان من الطبيعي أن تغتنم الأنظمة الشمولية هذا الأدب الشعبي لتبث من خلاله دعايتها، تستوي في ذلك الأنظمة التي تدعي التقدم والاشتراكية، والأنظمة التي تؤمن بالتفوق العرقي، بحجة أن الخيال العلمي إن كان أدب الممكن، فإنه يمكن أن ينسجم مع أهدافها القربية والعبيدة، ما أوجد أدب خيال علمي

الأفلام الغرائبية تقدم فهما خاصا للزمن وتعيد إنتاجه ماضيا ومستقبلا

المخرج في الخوض فيها تاركا للمشاهد افتراض الأسباب.

الغرائبية هنا هي أكثر ارتباطا بالفرد الأعزل والمكان، هي الثنائية التي اشتغل عليها هذا الفيلم في معالجته السينمائية وتعمق فيها، الفرد في بيئات متعددة فتارة هو يعلم تفاصيل المكان من قبل وتارة أخرى يجهله ويكتشفه وما بين الحالتين هناك صلة ما مع المكان، صلة اغترابية كاملة قائمة على مفهوم الاغتراب، لكنها في المقابل لم تدفع آدم إلى فقدان بوصلة وجوده ولا إلى اكتفائه بالانزواء في قوقعة.

في المقابل هناك دافع التخلص من قيد الماضي والسعي إلى العودة إليه من جهة أخرى إلى غاية واحدة هي تغيير المصير أو القضاء والقدر، وهو ما شاهدناه في عدد من أفلام الخيال العلمي، وبذلك اقترن التحدي بعنصر الخيال وتعمقت الغرائبية الفذة التي نبحت عنها لإقناعنا بجذواها وجمالياتها.



تكامل أسلوب السينمائيين هو الذي يؤهلهم للارتقاء إلى تلك المرحلة المتقدمة في إنتاج واقع آخر مواز للواقع الحقيقي

لكن قصة الرحيل عبر الزمن بوصفها هدفا وغاية بشرية وحتى خيالية سوف تختلف كلما عندما تكون أسرا واقعا أو أنه سوف يقع بالمصادفة، وذلك ما عشناه مع أحداث الفيلم للمخرج جاستن بينسون وأرون مورهد. هذا فيلم المتزامن للمخرج جاستن بينسون الذي يحتمل كثيرا من عدم التوقع والغربة والمفاجأة يخرج عن سياق الأفلام المعتادة عن الرحيل عبر الزمن إلى قضية أخرى هامشية وجانبية، تبدأ عندما يكتشف إنسان من المسعفين وقوع حوادث عنيفة بالتزامن مع استخدام نوع من الحبوب التي لم يكن أحد يعلم عنها شيئا.

فكرة اللا متوقع والغرائبي تبقى هي السائدة في الفيلم، وتبنى عليها مسارات الدراما الفيلمية وكذلك إيجاد مسارات سردية موازية وهي عناصر حفلت بها هذه الأفلام التي شكلت لنفسها حيزا وموقعا مهما في وسط الأنواع الأخرى، فهي لم تشرف في الخروج على المألوف باتجاه الافتحال وفي نفس الوقت لم تبق أسيرة كليشيهات واقعية متكررة وهي ميزة إضافية تحسب لهذا النوع الغرائبي من الأفلام.

* ط ع



أفلام واقعية غرائبية

الغرائبية في السينما كانت ولا تزال ميدانا واسعا لتجارب المخرجين، هي خروج لافت عن النسق الواقعي ومحاولة جلب المشاهد إلى أشد المناطق غموضا واختلافا عما هو مألوف، فضلا عن إيجاد مقاربات تتعلق بالمكان والزمان والشخصيات تحمل في ثناياها قدرا من الإيهام الممتع الذي يجعلنا أكثر تفاعلا مع الشخصيات المعروضة وأكثر اقترابا منها.

إن عنصر النجاح في مثل هذه الدراما يكمن في القدرة على إقناع المشاهد بأن ما يشاهده جدير بالمشاهدة وفيه ما يكفي من العناصر والمكونات التي تجعله فيلما متميزا، وأن تلك المعالجة الغرائبية تنطوي على جماليات غزيرة تجعل منها نوعا تعبيريا مؤثرا. تكامل أسلوب السينمائيين هو الذي يؤهلهم للارتقاء إلى تلك المرحلة المتقدمة في إنتاج واقع آخر مواز للواقع الحقيقي، وتلك هي الميزة الأساسية. وفي هذا الإطار تراكمت تجارب سينمائية عالمية على أيدي العديد من المخرجين منهم فديريكو فليني وجون كازافيتس وهيتشكوك وتيرنس ماليك ومارتين سكورسيزي وديفيد لين وسبايك لي وروبرت زيمكس وجورج لوكاس وسام مينديس وكريستوفر نولان وغيرهم.

في هذا النوع الفيلمي هناك فهم خاص للزمن وإعادة إنتاجه ماضيا ومستقبلا، فال مستقبل وصورة الغد التي نهجها ربما سوف تؤول إلى نوع من الصراعات التي لم تكن لتختلجها، إذ ليس الغد والمستقبل مجرد حالة من التطور العلمي والتكنولوجي الخارق الذي سوف يحيل البشرية إلى الفضاء الرقمي وإلى سيطرة الذكاء الاصطناعي، كل ذلك ممكن وأكثر، ولكن السؤال هو أين موقع الإنسان في وسط كل ذلك؟

ربما يكون المخرج ميكائيل هالفستروم هو أكثر تعبيراً عن صورة متضاربة ومتناقضة محورها أزمة الإنسان، وخاصة في فيلمه "خارج السلك" في ذلك العالم الذي سوف يسود فيه الذكاء الاصطناعي ولكنه ليس كله مشرقا كما يمكن أن نظن بل إنه عالم ديستوبي على فرضية أن جزءا من هذا العالم قد انخرط في صراعات وحرب أهلية لا تعرف نتائجها ولا نهايتها.

على أن العالم الصاخب من حولنا ومن حول الشخصية الرئيسية في الفيلم من الممكن أن يخفي وتخفي معه حياة الناس ولا تبقى إلا أنت. هو زمن العزلة والوحدة بامتياز وهو ما يذكرنا به ناقد سينمائي بأنه فيلم عن العزلة والوحدة وأنه يتماهى مع أجواء الحظر والعزلة التي تعيشها البشرية في زمن كوفيد - 19 الاستثنائي. في فيلم "إنهيب أو لا تذهب" سوف يحضر هنا آدم (الممثل اليكس كتاب) وهو نفسه المخرج والكاتب والمنتج وهو الذي يتحمل أعباء تلك الوحدة والعزلة بجميع أبعادها، وبما في ذلك الاختفاء المفاجئ للبشر.

يقدم الفيلم يوميات آدم، الشخص الوحيد المتبقي في ذلك المكان في عالم الديستوبيا القاحل في وسط بقايا حياة وضواحي مهجورة من ساكنيها، فيما هو يجول فيها باحثا عن الناس والذكريات.

من هنا سوف تتدفق تلك السردية الفردانية التي تلاحق يوميات إنسان في زمن الغياب الكامل للبشر وليس مهما -من وجهة نظر المخرج- أي سبب سوف يكمن وراء اختفاء الناس، فأسباب المحو متوافرة وهي متعددة، ولن ينشغل

القدر على تمثل الواقع. هناك وظيفة ترتقي بعمل كاتب السيناريو وتكاد تتلصصها في الأفلام الناجحة وتتمثل في السيناريو الواقعي، وهو هنا مرحلة متقدمة لقراءة غرائبية الواقع وحتى فانتازيته، وهنا تبدو العملية عسكية فالواقع يزخر بالغرائبيات والفانتازيا واللا منطق واللامعقول على عكس الفن أن كاتب السيناريو هو الذي يسبع كل ذلك على الواقع، بل بمستطاعه تقديم محتوى فكري مكنز بالعناصر الجمالية التي يتم من خلالها إعادة إنتاج الواقع بطريقة عبقرية وذلك هو التحدي الكبير الذي يواجه كاتب السيناريو.

زوجان في دائرة مكانية يتحكم فيها الرعب والجريمة والصراع

«أشياء تُسمَع وتُرى».. دراما تصور النفسية الممتزجة بالغموض والرعب



زوجة تائهة في حقائق مربعة

عارض ويفتضح الأمر على يد زميلته التي انتقم منها.

تمتزج المسارات السردية في هذه الدراما بشكل متقن بل يمكننا أن نعدّ الفيلم بمثابة يوميات عذابات ومكابدات كاثرين التي تحيط بها تلك الدوامة من كل جانب فمن جهة هنالك الزوج الإشكالي اللعوب ومن جهة أخرى هنالك إحساسها بالعزلة وعدم الانتماء إلى البيئة الجديدة ووجود العديد من الأسئلة الغامضة التي ترتبط بهذا المكان.

دراما الجريمة والخيانة

تتكامل في الفيلم المكونات المكانية وتكون كل جزئية فيه ميدانا مهما لتحول ما سوف يطرا على الشخصية، وهو حل إخراجي متميز تم فيه الالتفات بعناية إلى الكيفية التي ظهرت بها العديد من الأماكن على محدوديتها إلا أن كلا منها كان ميدانا لتحول ما في الدراما الفيلمية. وأما إذا انتقلنا إلى شخصية كاثرين فإن نسق المعلومات الغامضة المخفية عنها لعبت دورا في تطوير شخصيتها دراميا في هذا الفيلم، وكانت كل مرحلة من مراحل اكتشاف المعلومات بمثابة تأكيد لما كانت خبرته من قبل من علاقة مرتبطة مع جورج، الذي يكون قد كذب عليها وزور أوراقه الجامعية وصولا إلى

القديمة في الكاتدرائيات هي الضحية. في المقابل تتكشف بالتدريج وببراعة ملفقة طبيعة شخصية جورج الذي تكون زوجته قد تخلت عن جميع أحلامها لكي تكون وفية له، فهو في الأخير ليس صادقا مع أحد، بل إنه في النهاية ليس إلا قاتلا بشعا لا يتورع عن قتل المسؤول المباشر عنه في الجامعة وقتل زميلته في العمل بالسبب في حادث سير لها. ما بين النزعة الإجرامية والخيانة الزوجية يبقى جورج يصطنع المواقف ويعبر بسطحية عن ذاته الحقيقية، بينما هو يطن مشاعر عدوانية وأنانية، أما إليزابيث فسوف يكون المكان لوحده كافيا ليزيد من عذاباتها، فالمكان يعود إلى أسرة من القساوسة وتوارث أبناؤهم وأحفادهم المنزل وصولا إلى ما وقع لأخر الساكنين في المنزل من حادث مروع كانت إحدى ضحاياها المرأة التي ما انفكت تظهر في الليل في زوايا المكان.

في المقابل تختلط الحقائق بالكوابيس ثم تختلط أكثر مع انضمام إليزابيث إلى جماعة تؤمن بتحضير الأرواح والتناسخ وما إلى ذلك، وهم يمارسون تلك الطقوس في منزل كاثرين المؤمنة بالروحانيات. ها هي ترتدي خاتم المرأة القتيلة وتكتشف المخفي عن حادثة مقتلها وهو ما كان يخفيه زوجها عنها، فضلا عن معاشرتها فتاة شابة يتعرف عليها بشكل

في الكثير من التجارب السينمائية يكون المكان عنصرا فاعلا في الدراما الفيلمية ويكون هو والشخصيات في حالة من التكامل بحيث تكون له وظيفته التعبيرية، ويكون في ذات الوقت عاملا فاعلا في ما يقع للشخصيات من تغييرات وتحولات. وينطبق ذلك على فيلم «أشياء تُسمَع وتُرى».



طاهر علوان
كاتب عراقي

تُوجّ فيلم «أشياء تُسمَع وتُرى» للمخرجين شاري بيرمان وروبرت بولتشيني، الذي عرض مؤخرا مسيرة حافلة للمخرجين، أنجزا خلالها العديد من الأفلام ونالا العديد من الجوائز. فالمعتاد في سينما الرعب مثلا ومن خلال نموذج متكرر، تنتقل العائلة إلى منزل جديد، وهناك تقع لهم المفاجآت وأحيانا الكوارث بسبب أن المكان إما مسكون بأرواح شريرة وإما أن أصحابه الميتين أو المختفين يظهرون فيه.

بطولة المكان

هنا لسنا أمام فيلم ينتمي إلى هذا النوع من أفلام الرعب بالكامل رغم ما فيه من مقاربات كثيرة مؤدية إلى ذلك، فمع المشاهد الأولى المصنوعة بعناية بلقطات عامة وكبيرة من أعلى بواسطة الدرونز، سوف تكون مع عائلة مكونة من ثلاثة أفراد حيث يحصل الزوج جورج (الممثل جيمس نورتون) على عمل في أحد الأرياف الأميركية فيصحب معه زوجته كاثرين (المثلة أماندا سيفريد) وطفلهما الصغيرة، والأحداث تقع في ثمانينات القرن الماضي.

في الفيلم تتكامل المكونات المكانية وتكون كل جزئية فيه ميدانا مهما لتحول ما سوف يطرا على الشخصية

ها نحن مع المكان الجديد وهو الحيز الجغرافي الإشكالي الذي تكون الشخصيات في مواجهته بينما تكون إليزابيث وهي الفتاة المراهقة التي تعمل في مجال الفن التشكيلي وترميم الرسوم

يقوم كاتب السيناريو بما يجب من أجل إيصال الفكرة والموضوع إلى الجمهور العريض، فمهمته مختلفة كلياً عن سائر العاملين في الفيلم.

هو العقل المختر القادر على ترجمة الأفكار وتجسيد الشخصيات والأماكن والأحداث من سياقها الأدبي والقصصي وحتى المسرحي والميثولوجي إلى شكلها السينمائي المتدفق بالعناصر الجمالية. لكن كاتب السيناريو مشدود عضويا إلى الواقع ومهما ذهب بعيدا في إسباغ صورة مختلفة عما هو معيش فإن الواقع يبقى حاضرا بقوة عنده.

وفي موازاة ذلك هنالك أسرار كثيرة ومركبة تتعلق بجوهر عمل كاتب السيناريو وأسلوبه التعبيري وقرنته على صناعة الحدث وبناء المشهد هي التي تجعل مهمته أكثر صعوبة، وتجعل كاتب السيناريو عالي الاحتراف عملة نادرة، كما تجعل كثيرا من الإخفاقات الفيلمية تبدأ من السيناريو وتنتهي به. ولا تكاد تسترجع تجربة مخرج سينمائي بارع على مستوى العالم لا يضع السيناريو أسبقية أولى، ولهذا لم يكن مستغربا أن يعلنها هيتشكوك بعد منجز إبداعي غزير وأفلام عديدة

الجمهور وتأثره وتفاعله سوف تبرز بقوة.

الجمهور ليس مستعدا للجلوس أمام الشاشة لساعة ونصف الساعة أو ساعتين من أجل متابعة مجموعة مشاهد مفككة وشبه انعدام للفكرة. في موازاة ذلك تبدو الإشكالية مركبة لجهة استسهال وظيفة كاتب السيناريو وبالتالي استسهال التعامل مع الجمهور وكسب رضاه وتفاعله أو رفضه، ليس ذلك مهما ولهذا ليس هنالك الكثير من الأفلام التي يمكن أن تبقى في الذاكرة، وواحدة من أهم الأسباب هي ضعف السيناريو وهشاشته.

من جهة أخرى تبدو النصائح الموجهة لكاتب السيناريو في غير موضعها بسبب رسوخ القناعة بأن كاتب السيناريو قد تجاوز مرحلة التعلم من أخطائه والثغرات التي أوجدها، وبالتالي يكون سببا أساسيا من أسباب فشل الفيلم جماهريا أو نجاحه. الاستفادة من الأخطاء وتصحيحها تحتاج إلى المزيد من الخبرات والمزيد من إدراك أسرار عملية الكتابة للشاشة وليس مجرد مشاهدة أفلام عالمية حصدت جوائز مهمة.

وإذا كان الأمر مرتبطا بأسلوب كاتب السيناريو -هذا إذا وصل إلى مرحلة

أخرجها بجدارة أن أسرار نجاح أي فيلم هي ثلاثة وهي السيناريو أولا والسيناريو ثانيا والسيناريو ثالثا. على وفق هذه القاعدة يمكننا النظر إلى المشكلات التي تواجه صانعي الفيلم والتي تبدأ من مشكلة مترابطة على صعيد السينما العربية وهي عدم إتقان عملية كتابة السيناريو ووجود العديد من الثغرات في عملية كتابته.



الإشكالية تبدو مركبة لجهة استسهال وظيفة كاتب السيناريو وبالتالي استسهال التعامل مع الجمهور وكسب رضاه وتفاعله

والأمر يرتبط في بعض الأحيان بعملية استسهال مطلقة على أن متطلبات الإنتاج وميزانية الفيلم لها الأسبقية ثم توفير أحدث التقنيات الممكنة، لكنها جميعا مهما تضخمت فلن تنجح في تقديم فكرة وموضوع ومعالجة قصصية-سينمائية بطريقة متقنة، وبالتالي فإن معيار رضا

* ط ع



وجهة سياحية جديدة



أنشطة ترفيهية مختلفة



مرحبا بالعرب

السعوديون يتجهون أفواجا إلى أوكرانيا

مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي خير دليل للترويج للوجهات السياحية



شهر عسل في الذاكرة

كانت ترغب في شراء نفس الطلبات، واستطرد صديق الدواس في حديثه حيث كشف أن تطبيقات نقل الأفراد مثل أوبر وغيرها ترفع أسعار الرحلات للسياح العرب، وذلك اعتمادا على أسماهم المسجلة في التطبيق، كذلك يقوم سائقو التاكسي في أوكرانيا بمضاعفة الأجرة لنحو 4 أضعاف عن تعاملهم مع أي سائح عربي أو سعودي، وهي نفس السياسة التي يتبعها بقية التجار في تعاملاتهم مع السياح العرب.

السياح السعوديين والعرب ارتفع إلى نحو 4 أضعاف، مشيرا إلى أن المطاعم والكافيهات تعتمد قانمتي أسعار تتعامل بإحداهما مع السياح العرب والسعوديين، فيما يتم التعامل مع المواطنين بأسعار القائمة الأخرى.

واستشهد الدواس بشهادة صديق له والذي روى موقف تعرض له، حيث فوجئ برفع أسعار بعض الطلبات بأحد الكافيهات ستة أضعاف، مقارنة بالسعر الذي تم طلبه من مواطنة أوكرانية

وقال كنسارة "هي جميلة مثل الكثير من البلدان الأخرى التي اعتدنا زيارتها، مثل سويسرا وفرنسا وإسبانيا، وتحتاج جهدا بسيطا لمجارتها، لكن الفارق أن الناس ودودون والأسعار هنا معقولة، والبيئة وكل شيء آخر على ما يرام".

ووصفت هيئة السياحة التابعة للدولة في أوكرانيا دول الخليج بأنها منطقة واعدة لصناعة السياحة المتعشة للسيولة النقدية بعد ما لحق بها جراء فيروس كورونا.

وفي يونيو استضافت ممثلين لوكالات السياحة السعودية في جولة بمختلف أنحاء البلاد لتعريفهم بآماكن الجذب السياحي الرئيسية في البلاد والثقافة المحلية والطعام الأوكراني.

وقال محمد المسعود الذي يدير جولات سياحية "السعوديون يحبون اكتشاف أماكن جديدة، وقد انبهرنا بآمور كثيرة في البلد. الطبيعة والطقس". وأضاف "يحبنا الطعام، فهو شبيه بطعام البحر المتوسط. أشبه بالطعام التركي". وكما يساهم مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج لوجهة سياحة ما، فإنهم أيضا يساهمون في توعية أبناء بلادهم مما يمكن أن يتعرضوا له من استغلال خلال عطلهم السياحية.

وتحدث وليد الدواس أحد مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي عن حالة استغلال ملحوظة يتعرض لها السياح السعوديين والعرب في أوكرانيا.

وفي مقطع فيديو نشره عبر حسابه على سناب شات قال الدواس، إن أسعار الغرف في بعض الفنادق التي يقيم بها

الرياض وكيف لنقل المئات من السياح الراغبين في قضاء العطلات هربا من الحر القاطظ. وتتيح الشركة أيضا إمكانية الانتقال إلى مدينة لفيف أكبر مدن غرب أوكرانيا.

وقالت رئيسة وكالة الدولة للتنمية السياحية ماريانا أوليسكيف، إن السعودية باتت تمثل اتجاهها واعدة لتنمية التدفقات السياحية، حيث تجمع المشاريع التي يجري العمل عليها في المملكة حاليا بين السياحة الخضراء والجبلية والثقافية، متابعة أن ذلك من شأنه أن يثير اهتمام العديد من السياح من مختلف دول العالم.

وقال تاراس كوزيك مدير فندق بانك في لفيف، إن السعوديين يشغلون 60 غرفة من غرف الفندق المئة، وإن بعضهم جاء لقضاء شهر العسل.

وقال كوزيك، إن التدفق غير المتوقع للسياح السعوديين سلط الضوء على مجالات تتطلب

تعديلات لخدمة احتياجات الزائرن مثل طلب الطعام الحال وترجمة قوائم الطعام إلى اللغة العربية وتمديد ساعات العمل بالمطاعم. وقد جاء

نبيل كنسارة وزوجته إلى لفيف بعد أن زارا كييف وأكبر منتجع جبلي في جبال الكاربات.

انطلق السعوديون في رحلات عطلة الصيف بعد أن سمح لهم بالسفر. فأجرات الحجر التي أصابت الجميع بحالة من القلق دفعتهم إلى السفر والبحث عن وجهات سياحية جديدة، لتكون أوكرانيا الوجهة التي فتحت لهم الطريق للقدوم إليها والاستمتاع بطقسها الصيفي المعتدل ومنتجعاتها وطبيعتها الخلابة.

● **كييف** - اعتاد السعودي نبيل كنسارة وزوجته قضاء العطلات في سويسرا مرتين كل عام، غير أن قيود السفر التي فرضها فايروس كورونا في مختلف أنحاء أوروبا أجبرتاهما على اكتشاف وجهات سياحية جديدة.

وأصبحت أوكرانيا تهتم بالقطاع السياحي كشاطرأفد لاقتصادها، فاهتمت بالمنتجعات السياحية والترفيهية والمراكز العلاجية، بالإضافة إلى ما تمتاز به من طبيعة خلابة وطقس مناسب في الصيف. وأوكرانيا، التي لا تشترط تقديم فحص (بي.سي.آر) للكشف عن فايروس كورونا أو إجراء اختبار سريع عند الوصول. وهي واحدة من بضع دول لا

تلزم السياح السعوديين بالحصول على تأشيرة دخول. وساهم في الترويج لها كوجهة سياحية الأولى مشاهير شبكات التواصل الاجتماعي في السعودية.

أحد مشاهير سناب شات
قال إن أسعار الغرف في بعض الفنادق التي يقيم بها السياح العرب ارتفع إلى نحو 4 أضعاف

ولجأت بعض المكاتب السياحية إلى مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي طمعا في إعادة نشاط مجالهم. وقال غازي المطيري عبر حسابه على سناب شات إنه

بلدة معلولا في سوريا تفتح أبوابها لاستقبال السياح المسيحيين

بداية رحلة الحج الشاقة إلى الأراضي المقدسة من خلال إحياء طقوس وتقاليد الحج الشامي.

وبالنسبة إلى مسار الحج المسيحي على خطى القديس بولس فيشير بارسك يبدأ من تل كوكب بزيارة دير رؤية القديس بولس ثم التوجه إلى دمشق لزيارة كنيسة حنانيا وباب كيسان ومدينتي معلولا وصيدنايا.

أما مسار مار مارون فيبدأ بزيارة الكنيسة المارونية بحلب من ثم التوجه إلى قلعة مار سمعان العمودي تليها زيارة كنيسة المشبك الواقعة بين حلب ودارة ومن ثم الوصول إلى قرية براء الأثرية لزيارة كاتدرائية جوليانوس ومدفن القديس

مارون ومن ثم التوجه إلى كنيسة قلب اللوزة.



ويستذكر إبراهيم أيام "ما قبل الحرب"، حين عبر الممر العشرات من المسؤولين والوفود الدبلوماسية والسياسية، أبرزهم الرئيس الفنزويلي الراحل هوغو تشافيز والرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر.

ويقول إبراهيم الذي أمضى طفولته في معلولا "يتوافد الناس إلى فج معلولا للصلاة وطلبا للشفاء (...). هنا تستطيع أن تشعر بأن الله أقرب إلى قلبك"، مضيفا "ساكون سعيدا أكثر حين أرى الناس يتوافدون إليه مرة أخرى".

وفي سوريا برامج السياحة الدينية متعدد منها المسار الروحي ورحلة الحج الشامي ومسار الحج المسيحي على خطى القديس بولس ومسار مار مارون. ويبدأ المسار الروحي من دير مار موسى قرب النيك إلى دمشق متضمنا المدن التاريخية معلولا وصيدنايا، ويعتبر هذا المنتج السياحي أحد أشكال سياحة المغامرات التي تعتمد على سياحة

المشي سيرا على الأقدام وسط الطبيعة في أعالي الجبال وفي الطرقات الضيقة.

أما رحلة الحج الشامي فهو مسار يسمح للزائر باختيار الأجواء الروحية التي كان يعيشها الحاج في

ويتناوب عمال ومتطوعون من البلدة على صيانته. ويشرح الشاعر "انتهينا من المرحلة الأولى المتقطعة بالترحيل والتنظيف، ونستعد للمرحلة الثانية التي تُعنى بالتزيين والإضاءة والترصيف".

ويامل نائب محافظ ريف دمشق يوسف إبراهيم في أن يعود ليرى الممر يضيق بقاصديه، قائلا، "إنها خطوة أولى نحو عودة الحياة السياحية والزيارات الدينية إلى المدينة كما كانت" سابقا.

مسارات السياحة الدينية في سوريا متعددة منها المسار الروحي ورحلة الحج الشامي ومسار الحج على خطى القديس بولس

وقبل اندلاع النزاع، شكّلت البلدة التي ما زال سكانها يتحدثون اللغة الآرامية، وهي لغة السيد المسيح، وجهة يزورها سياح من أنحاء العالم.

وكان أكثر من ستة آلاف نسمة يقطنونها، غالبيتهم من الكاثوليك الذين يتحدثون اللغة الآرامية، إلا أن غالبيتهم فروا مع وصول النزاع إليها في العام 2013، وبعد الحرب غالبية السكان ممن نزحوا إلى دمشق أو لجأوا إلى الخارج لم يعودوا أندراجهم.

يقصدونه قبل اندلاع النزاع في هذه الفترة، خصوصا من لبنان المجاور.

ويمسح يحيى (29 سنة) وهو من عمال البلدة المتطوعين في ورش الصيانة بقطعة قماش مبللة رسوما وكتابات مطبوعة على أحد جدران الفج، ويقول بينما يتصيب العرق من جبينه "سعيدة أجمل مما كان".

وعلى مقربة منه، يركن عدد من العمال إلى ظل الجبل، بعدما انتهوا من عملية قشر الأرضية لتسويتها وترصيفها بأحجار قديمة من داخل معلولا. وبعد استراحة يحتسون خلالها الشاي، يحاول يحيى ومزلاؤه رفع حجر كبير سقط على الأرجح من أعلى الجبل، ثم يشرعون في جمع كوم من الحجارة، بأدوات بسيطة، تمهيدا لنقلها إلى ساحة تحولت إلى تلة من الردم والحصن.

ويربط الممر الممتد على طول خمسمئة متر وبارتفاع يتراوح بين خمسين ومئة متر وعرض يتراوح بين مترين وعشرة أمتار، بين كنيستين اثريتين في المدينة. ولا يكد ياتي زائر إلى معلولا إلا ويمر فيه ليعاين ارتفاعه الشامق ويلتقط لنفسه صورا تذكارية.

وتتولى محافظة ريف دمشق الإشراف على عملية التأهيل التي يفترض أن تنتهي في غضون شهر. ويقول رئيس بلدية معلولا إبراهيم الشاعر "الفج هو أحد أبرز معالم معلولا"، موضحا أنه خلال سنوات الحرب "تعرض للإهمال وعوامل الطقس، إضافة إلى مخلفات القذائف والكتابة على الجدران والحرق".

● **معلولا (سوريا)** - تنهمك ورش الصيانة في بلدة معلولا الأثرية في ريف دمشق بإتمام عمليات إعادة تأهيل "فج" مسار تقلال، أبرز معالم الحج المسيحية فيها، أملا في جذب الزوار والسياح مجددا، بعدما تعرض خلال سنوات الحرب للضرر والإهمال.

وترتخر سوريا بالعديد من المواقع الدينية التي يؤمها الناس من مختلف أنحاء العالم وتسعى وزارة السياحة لإعادة تنشيط السياحة الدينية التي تمتلك القدرة الأكبر على الاستمرار حتى في أوقات الأزمات كونها مرتبطة

بالجانب الروحي للإنسان، فهي مزيج من التامل الديني والثقافي. وتقع معلولا المعروفة بكنائسها وأثارها القديمة ومغاورها المحفورة في



مدينة الكنائس والمغاور

هل تستطيع مايكروسوفت استعادة ثقة المستخدمين في الإصدار الجديد ويندوز 11

نظام تشغيل جديد وسهل يسمح بوصول المستخدم إلى جميع التطبيقات التي يحتاجها



يترقب العالم بداية تطبيق نظام ويندوز 11، وهو الجيل الجديد من نظام التشغيل الشهير ويندوز الذي أعلنت عنه مؤخرا المجموعة الأمريكية العملاقة مايكروسوفت، وفيما تعرض فيه الكثير من الموصفات الجديدة والميزة وتراهن من خلاله على تسهيل وصول المستخدم إلى التطبيقات التي يحتاجها بكل سهولة، سيفتح نظام التشغيل الجديد باب المنافسة على مصراعيه مرة أخرى حيث ستكون الشركة أمام تحدي استعادة المستخدمين الذين يحملون نظام ويندوز لكنهم على الأغلب يلجأون إلى غوغل للتصفح على الإنترنت.

لندن - سيصبح نظام التشغيل ويندوز 11، وهو أول إصدار جديد منذ ست سنوات من أشهر أنظمة تشغيل الكمبيوترات في العالم، متوفرا قريبا بحلول الخريف، فيما يتسائل خبراء التكنولوجيا عن قدرة مايكروسوفت على استعادة ثقة المستخدمين عبر إصدارها الجديد الذي يترقبه العالم بحماس.

وستطرح نسخة أولى من ويندوز 11 لعدد محدود من المستخدمين المشاركين في برنامج خاص من شأنه السماح لمايكروسوفت بالحصول على آراء بشأن برنامجها الجديد قبل طرحه على العامة. وقال رئيس مايكروسوفت ساتيا ناديللا خلال مقطع مصور لتقديم النظام الجديد في يونيو الماضي "نحن اليوم أمام مفصل هام في تاريخ ويندوز"، وهذه "بداية جيل جديد من المعلوماتية كل شيء فيه بات بشكل جديد".



توم برانت:

أهم مخاوف ويندوز 11 هي ما إذا كان جهاز الكمبيوتر الخاص بكل مستخدم يتمتع بموارد الحوسبة الأساسية لتشغيله

وستتمكن زبائن ويندوز 11 من استخدام تطبيقاتهم المحمولة عبر نظام "أندرويد" على أجهزة الكمبيوتر من خلال المرور عبر متجر التطبيقات التابع لـ"أمازون". وهذا المنجز الإلكتروني لا يتيح بعض التطبيقات الأكثر شعبية على "أندرويد" المطورة من "غوغل"، بينها خدمة خرائط غوغل (مابس) أو خدمة الرسائل الإلكترونية (جي مايل). وستخوض المجموعة الأمريكية العملاقة عبر نظام ويندوز الجديد منافسة شرسة مرة أخرى مع شركات التكنولوجيا الأخرى الأشهر في العالم وستكون أمام تحدي استعادة متابعة المستخدمين، وفيما يحمل غالبية المستخدمين ويندوز إلا أنهم يلجأون على الأغلب إلى غوغل كروم عند التصفح على الإنترنت.

ولفت خبراء إلى أن مايكروسفت تراهن على الموصفات الجديدة لنظام التشغيل والتي تعتقد أنها ستكون محل اهتمام وثقة، خاصة بعد نجاح إصدار ويندوز 10 وقدرته على حل مشكلات كثيرة.

مواصفات ويندوز 11

يحظى نظام التشغيل الجديد بمواصفات جديدة ومميزة حيث تستطيع الأجهزة الحديثة جميعا تشغيل ويندوز 11، وذلك لأن النظام يأتي بمواصفات متوسطة وليست مرتفعة للغاية. كما بوسع ويندوز 11 وبشكل رسمي تشغيل تطبيقات أندرويد دون استخدام أي محاك، وهذا يعني تثبيت جميع التطبيقات عبر متجر مايكروسوفت بسهولة. ويمتج نظام ويندوز الجديد مساحة هائلة وإبداعية يمكن فيها



إذا كنت تخطط لشراء جهاز كمبيوتر مكتبي أو كمبيوتر محمول عادي الآن، أو اشتريت واحدا في السنوات الأخيرة، فمن المحتمل أنه متوافق مع ويندوز 11

بداية جيل جديد من المعلوماتية



ويندوز 11 يوفر أفضل طريقة لممارسة الألعاب

مايكروسوفت إنه سيتعين على المستخدم نسخ بياناته يدويا وإجراء تثبيت نظيف لنظام التشغيل ويندوز 10، إذا لم يعجبه ويندوز 11.

بمعنى آخر، يمكن اعتبارها فترة اختبار قصيرة. وبينما تعتبر عشرة أيام قصيرة، إلا أنها أفضل من سبعة أيام، أو صفر. ويمتج هذا على الأقل وقتا كافيا للمستخدم للتعرف قليلا على التغييرات التي يقدمها التحديث. كما أن هناك بعض التغييرات أيضا. سيجلب ويندوز 11 معه تجربة جديدة لواجهة المستخدم، إلى جانب تحديث رئيسي لمتجر مايكروسوفت (مع دعم لتطبيقات أندرويد)، وتكامل أفضل لتطبيقات إكس بوكس، وربما الأفضل على الإطلاق ودعم دايركت ستور ديلفري، وهي نفس التقنية في إكس بوكس سيريس إكس، والتي تتيح للمطورين الاستفادة بشكل أفضل من التكنولوجيا.

وبينما لا يزال دايركت ستور ديلفري جديدا، إلا أنه يهدف إلى تحسين أوقات تحميل الألعاب وتمكين معالجة أسرع للصورة، مما قد يؤدي بدوره إلى تصميمات ألعاب أكثر توسعية، وهي ميزة حصرية حاليا لنظام التشغيل ويندوز 11.

وتعتزم مايكروسوفت دعم ويندوز 10 لمدة أربع سنوات أخرى أي إلى حدود أكتوبر 2025، لذلك لدى المستخدمين بالتأكيد متسع من الوقت للتحقق من نجاعة نظام التشغيل الجديد. كما يمكنك التحقق من ويندوز 11 الآن عن طريق تثبيت الإصدار الرسمي من إنسايدر بريفيو.

وشاشة بحجم 9 بوصات على الأقل (تقاس قطريا) وقادرة على عرض دقة 720 بكسل أو أعلى. وللتحقق من الدقة، افتح الإعدادات ثم النظام وستظهر القائمة ضمن دقة العرض ويجب أن تكون 720×1280 بكسل أو أعلى لنظام التشغيل ويندوز 11.

والآن بعد أن قام المستخدم بتأكيد موصفات الأجهزة الأساسية، سيحتاج إلى التأكد من أن جهاز الكمبيوتر يحتوي على ميزة أمان إضافية والتي تعد ضرورية في ويندوز 11: وحدة النظام الأساسية الموثوقة والتي توفر رمزا فريدا يسمى مفتاح التشغيل لتشغيل جهاز الكمبيوتر.

وتأتي وحدة النظام الأساسية الموثوقة في شكلين: شريحة فعلية منفصلة عن المعالج الرئيسي وجزء من البرامج الثابتة المضمنة فيه. وليست معرفة ما إذا كان جهاز الكمبيوتر الذي تستعمله يستخدم واحدا أمرا سهلا، ولكن لحسن الحظ، إذا كان جهاز الكمبيوتر الخاص بقي متطلبات الأجهزة المذكورة أعلاه وكان عمره أقل من خمس سنوات، فمن المحتمل أنه يحتوي على وحدة النظام الأساسية الموثوقة. وبالإمكان أيضا التحقق من الإعدادات والتحديث وخاصة الأمان، حيث تقدم وحدة "أمان الجهاز" تفاصيل معالجة الأمان.

كما أن هناك العديد من المتطلبات الأخرى لتعمل أجزاء اختيارية معينة من ويندوز 11. على سبيل المثال، يتطلب دعم الجيل الخامس مودما خاصا، بينما ستحتاج شاشة المستخدم إلى دعم التصوير بالمدى الديناميكي العالي من أجل استخدام ميزة التصوير بالمدى الديناميكي العالي للون لتكتشف عن وضوح فائق. ولمعرفة الملخص الكامل لهذه الميزات الاختيارية وما تحتاج إليه للعمل، يجب التحقق من قائمة متطلبات مايكروسوفت الكاملة.

لكن في حال لم يتمكن جهاز الكمبيوتر الذي تمتلكه من تشغيل ويندوز 11، ستكون لديك ثلاثة خيارات رئيسية والخيار الأسهل هو الاستمرار في استخدام ويندوز 10. فنظام التشغيل الحالي من مايكروسوفت ممتان بالفعل، وقد التزمت الشركة بدعمه حتى سنة 2025 على الأقل، مما يعني أن جهاز الكمبيوتر الذي يعمل بنظام ويندوز 10 سيستمر في التمتع على تحديثات الأمان والميزات لسنوات قادمة.

بكل مستخدم يتمتع بموارد الحوسبة الأساسية لتشغيله. ويشرح برانت ما تتطلبه مايكروسوفت كحد أدنى للذاكرة والتخزين والمعالج الرئيسي ومعالج الرسومات:

ما لا يقل عن 4 جيجابايت من ذاكرة النظام (رام). 64 جيجابايت على الأقل من مساحة التخزين المتاحة.

أحد المعالجات المعتمدة رسميا (وحدات المعالجة المركزية)، والموجود حاليا في ثلاث قوائم لطرازات إي.إم.دي ونماذج إنتل وطرز كوالكوم. معالجات رسومات متوافقة مع دايركت إكس 12 وويندوز ديسبلاي درايفر مودل 2.0 أو أحدث.

وبإمكان المستخدم التحقق مما إذا كان الكمبيوتر الشخصي الحالي الذي يعمل بنظام ويندوز 10 يفي بهذه المعايير الدنيا باستخدام تطبيقين مدمجين. أولا، من خلال أداة تشخيص دايركت إكس عن طريق كتابة dxdiag في مربع بحث شريط المهام والضغط على دخول. وبمجرد فتح الأداة، سيري المستخدم اسم المعالج، والحد الأقصى للذاكرة الوصول العشوائي، وإصدار دايركت إكس مدرجا في علامة تبويب النظام. وبإمكانه التأكد من وجود اسم المعالج في إحدى القوائم الثلاث أعلاه، للتحقق من إصدار ويندوز ديسبلاي درايفر مودل الذي لديه، حينها بإمكانه النقر فوق علامة التبويب والبحث في قسم برامج التشغيل.

وتمثل الفحص النهائي للأجهزة في تحديد مقدار مساحة التخزين التي يمتلكها محرك التهديد. وللقيام بذلك، على المستخدم فتح نافذة مستكشف الملفات والنقر على الكمبيوتر الشخصي في القائمة اليمنى. وفي قسم الأجهزة، من المفترض أن يرى "ويندوز سي". بالإضافة إلى متطلبات الأجهزة الأساسية هذه، تلاحظ مايكروسوفت أنه سيحتاج إلى اتصال بالإنترنت

المساكنة تفرض نفسها على الشباب السوري المثقل بالأزمات

المجتمع السوري ينظر إلى ظاهرة المساكنة كسلوك منافٍ للأخلاق رغم تزايد انتشارها



سوء الأوضاع فرض نماذج حياتية جديدة

الأسرة. وبحسب المادة 473 من قانون العقوبات السوري، تعاقب المرأة الزانية بالحبس من ثلاثة أشهر إلى سنتين، ويقضى بالعقوبة نفسها على شريك الزانية إذا كان متزوجاً، وإلا فالحبس من شهر إلى سنة.

ولا يوجد في القانون لما يسمى مساكنة لكن توجد عقود زواج "خارجية" تعتبر نوعاً من أنواع المساكنة والعرف يقرها، فليس هناك أي مادة تمنع أو تعاقب المساكنة بين اثنين دون زواج شرعي، ولا يمكن اعتبارها تحت جرم الزنا إلا إذا تم الإبلاغ عنها للسلطات المختصة التي تقوم باستدعاء الطرفين ودفعهما غالبا إلى إجراء عقد زواج نظامي.

وفي حال التبليغ عن الشاب والفتاة من قبل الجيران والقبض عليهما وهما يمارسان الجنس، يعاقبان من قبل القانون بالحبس إذا لم توجد ورقة زواج عرقي، أما في حال وجود هذه الورقة، يثبت القاضي زواجهما أخذاً بعين الاعتبار أنها ستصبح زوجة، مع الإشارة إلى أنه في حالة القبض عليهما بسبب العلاقة الجنسية بين المرأة والرجل من الممكن أن تربطهما علاقة عمل أو أي علاقة أخرى غير الجنس والحب.

وسواء مورست المساكنة بصورة سرية أو علنية، يبدو أنها بدأت بفرض نفسها في المجتمع السوري.

ويلاحظ خبراء القانون أن هناك تناقضا قانونياً، فهو من جهة يبيح العلاقة الجنسية بين المرأة والرجل الراشدين البالغين ومن جهة أخرى يحرمها، ومن المهم تأكيد ضرورة الاعتراف بهذه الظاهرة ومعالجة الخلل في نصوص القانون لتبقى على وئيرة واحدة، فيجسم هذا الموضوع ويعالجه من خلال تشريع المساكنة بعدد خاص بحمي الأطراف.

فالحرية الشخصية لن تأتي منفصلة عن باقي القوانين، وإن التغيير الجذري الذي طرأ على النظر إلى مؤسسة الزواج تبعاً للانفتاح الكبير الذي شهده العالم، والقدرة الكبيرة على التواصل مع المحيط الخارجي والتعرف إلى أنماط حياة جديدة لا تبدو بالسوء الذي يتم وصمها به في المجتمعات الشرقية، علماً وأن مجتمعات بكاملها ترى في الحياة الفردية وحياتها شأنًا مقدساً يجب عدم التنازل عنه لمصلحة عادات وتقاليدها. وأن التواصل مع العالم والالتحاق بالركب العالمي يتطلبان القبول بحلوله للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية.

تساعد الشاب في ظل هذه الظروف الحالية الصعبة، وقال أحدهم "إن المساكنة لها جوانب إيجابية كثيرة تتمثل في غياب ظاهرة المصلحة في الزواج ويكون الثنائي في هذه الحالة غير مرتبطين رسمياً وكل طرف ليس ماسوراً بالآخر".

وعبرت فتاة شابة عن تأييدها لهذه الفكرة "ولكن المشكلة تكمن في تقبل المجتمع لها". وفي رأي حيايى لإحدى الفتيات قالت "كل شخص له الحرية في وجهة نظره خصوصاً وأننا لا نعلم جميعاً مكونات وظروف كل شخص في هذه الحياة". وقال أحد الشبان "بعد كل ما نراه في الشارع من ظواهر لم تكن مألوفة في المجتمع السوري فإن الأفضل في هذه الحالة أن تكون في البيوت وبعيداً عن الأنظار، فذلك أفضل للجميع".

الرأي القانوني

لم يتطرق القانون السوري لموضوع المساكنة بشكل مباشر، فلا تتناول نصوصه موضوع العيش المشترك بين المرأة والرجل وإقامة علاقة جنسية تحت سقف واحد دون رابط عقد الزواج. وبينما يسمح قانون العقوبات بالحرية الجنسية للرجل والمرأة العازبين وهو من ضمن الحقوق الشخصية التي يصونها الدستور، إلا أن القانون أحياناً يعتبر المساكنة جريمة يعاقب عليها تحت اسم الزنا، ويعتبرها من الجنح المخلة بأداب

الرسمي وعدم اعتبارها كشرط أساسي لإقامة العلاقة الحميمة. وتبدو المساكنة في الكثير من المجتمعات أمراً طبيعياً أو بديهاً لا نقاش فيه، ولكنها تعد في المجتمعات الشرقية "سلوكاً منافياً للأخلاق"، وذلك من منطلق دينية بالدرجة الأولى ومجتمعية بدرجة أخرى.

وفي سوريا التي ينزع مجتمعها نحو العلمانية في ظل موجات من التطرف الديني اكتسحت البلاد خلال سنوات الحرب تبو هذه الظاهرة قابلة للحياة في مراكز المدن الكبرى فقط، في حين لا يمكن أن تكون موجودة في غالبية مجتمعات سوريا المحافظة الضيقة بعض الشيء.

تتفق الديانتان المسيحية والإسلام على رفض المساكنة والعلاقات الجنسية خارج إطار الزواج، وتعتبر أن سكن شخصين مع بعضهما من غير عقد زواج غير شرعي هو زنا، باعتبار أن المساكنة تشجع على الرذيلة. فالزواج في المسيحية عقد وعهد وهو غير متوفر في المساكنة، فيما الإسلام يشترط لسكن رجل وامرأة تحت سقف واحد أن يكون بينهما عقد شرعي أي الزواج، حفاظاً على الأسرة والمجتمع.

وأحياناً يكون اختلاف الدين هو السبب لاختيار المساكنة، فبدلاً من قيام أحد الطرفين باعتناق دين الآخر أو السفر إلى دولة أخرى للزواج مدنياً، فإن المساكنة هي الحل الأنسب بالنسبة إليه. ويبقى هناك السبب الأقل شيوعاً لدى بعض الشباب وهو الانتصار للحب والتمرد على العادات والتقاليد والوقوف بوجه مجتمعات لا تشبههم. لكن حتى هذه الفلة لا تجاهر بما تقوم به.

اختبار ذاتي

وتتنوع آراء الشباب عموماً حول هذه التجربة، فمنهم من يتقبلون هذا الأمر ويعتبرونه حرية شخصية، ومنهم من يضعونه في مرتبة الاختبار الذاتي، تأكيداً منهم على أن العلاقة الثنائية - العاطفية لا يمكن أن يسبروا أغوارها إذا لم يعطوها الوقت الكافي، وهذا لا يتحقق حسب وجهة نظرهم إلا من خلال العيش في بيت واحد، واكتشاف إيجابيات الارتباط وسلبياته.

وهناك شريحة ليست قليلة تلجأ إلى هذا الخيار بسبب صعوبة الأوضاع المادية، وعدم رغبتها في تقاسم السكن مع غرباء.

وعند استطلاع آراء الشارع السوري، اعتبر أحد المواطنين أن المساكنة تعتبر حلاً "ولكن ليس في مجتمعنا وإنما في أوروبا"، بينما تقبل بعض المواطنين هذا الأمر وقالت إحدى الفتيات "لا أعرف في ما لو كنت أنا قادرة على تطبيقها". واعتبر آخرون أن المساكنة

الحديثة بين الشباب تفرض تعدد أشكال العلاقات العاطفية وعدم بقائها محصورة بشكل واحد وهو الزواج التقليدي.

تمرد على القيود

كان الشباب في سوريا يلجأون إلى المساكنة سابقاً قبل الحرب لعدة أسباب من بينها التمرد على القيود أو لكسر المحرمات، أو كتعبير عما يؤمنون به ويعبرون عنه. ورغم أن المجتمع السوري لا يتقبل المساكنة في المجمال، لكنها موجودة وإن كانت لم تصل إلى مرحلة المجاهرة بها أو عدم السعي لكشفها، مع العلم أن الكثيرين بدأوا في الدفاع عنها كخيار شخصي لهم.

وبالمثل اختلف الأمر مع سوء الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وصعوبة اتخاذ قرار الزواج وإنشاء عائلة، فبدأت المساكنة الحل الأمثل للكثير من الشباب. ومن وجهة نظر هؤلاء فإن البلاد تمر بأوقات صعبة على الصعيد المعيشة، وجيل الشباب لا يمكنه أن ينتظر الأوضاع لتحسّن حتى يتمكن من اختيار شركاء حياتنا والبدء معهم من جديد، وفي الوقت ذاته ليس بإمكانهم الإقدام على خطوة كالزواج في أوضاع كهذه لا يعلم فيها أحدهم إذا ما كان سيبقى غداً في البلاد أو سيرحل.

وبالتأكيد لا تزال ظاهرة المساكنة في المجتمع السوري دون اتفاق على إيجاب الأولاد كما هو الحال في المجتمعات الغربية.

ويفسر بعضهم ازدياد ظاهرة المساكنة في المجتمع السوري بوجود ظروف أخرى أيضاً تتعلق بالاستقلالية وعدم فقدان الحرية وفي نفس الوقت تلبية الرغبة الجنسية الناشئة بشكل طبيعي بين الطرفين بما يتناسب مع الظروف الحالية وتاجيل فكرة الزواج

كان بعض الشباب في سوريا يلجأون إلى المساكنة قبل الحرب لعدة أسباب من بينها التمرد على القيود أو لكسر المحرمات، أو كتعبير عما يؤمنون به ويعبرون عنه. لكن الأمر اختلف اليوم مع سوء الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وصعوبة اتخاذ قرار الزواج وإنشاء عائلة، فبدأت المساكنة الحل الأمثل للكثير من الشباب.

● دمشق - بدأت ظاهرة المساكنة تزداد شيوعاً في سوريا، وأصبحت نموذجاً لحياة شباب ما بعد الحرب الغارقين في الأزمات المادية وصعوبة الارتباط والزواج، رغم أنها مازالت تعدّ خطيئة وإنما ومخالفة للدين والعقيدة والتقاليد. وساهم ارتفاع التكلفة المادية للزواج التقليدي والملل من العادات القديمة، والرغبة في اكتشاف الآخر والحرية الفردية، يضاف إليها تلبية الرغبات الجنسية؛ في إقبال العديد من الشباب على المساكنة التي هي ظاهرة تلفها السرية في الأغلبية الساحقة من حالاتها. واتخذ البعض من الأصدقاء أو الشركاء العاطفيين قراراً بالعيش معاً بلا عقود زواج، رغم أن القضية لا تزال مثيرة للجدل، وغير قانونية في سوريا.

وترفض ناديا النظرة السلبية العامة للمساكنة بوصفها علاقة عابرة لإشباع الجوع العاطفي والجنسي بين رجل وامرأة، فهي ترى أن الكثير من علاقات المساكنة تنقسم بالجدية والالتزام الكلي مع الشريك "ربما أكثر مما يحققه عقد الزواج الرسمي، شريطة توفر الوعي والنضج بين الشريكين". ويتفق طارق مع ناديا في نظرتها للمساكنة، ويصف علاقته بها بـ"المتينة، المدفوعة بالحب والاكتماء بها عاطفياً وجنسياً، والالتزام الطوعي، وليس القسري المتجسد بورقة الزواج". وأضاف "برأيي تمثل المساكنة منتهى الالتزام لأي علاقة حب بين شخصين يتقاسمان الحياة بكافة تفاصيلها وأعبائها المادية، ويقاؤنا معا ناجم عن قرارنا الشخصي، ورغبة باكتشاف طابع وعادات بعضنا إلى حين اتخاذ قرار الزواج لاحقاً بشكل رسمي وفي الوقت المناسب".

ووفق تجارب الشباب المتساكنين هناك ثلاثة أنواع من المساكنة، الأول المساكنة الجزئية وهي التي لا تتضمن علاقة جنسية، أي أن الطرفين مرتبطان ببعضهما عاطفياً ويسكنان تحت سقف واحد لكن لا توجد علاقة جنسية بينهما.

وهناك المساكنة الكاملة التي يعيش فيها الطرفان حياتهما كأي زوجين، ويمارسان العلاقة بشكل كامل، والنوع الثالث هو تشارك السكن فقط دون وجود علاقة عاطفية أو جنسية بين الشاب والفتاة وهذا عادة يكون لأسباب اقتصادية لعدم قدرة شركاء السكن على دفع إيجار بيت مستقل خاص بهم. ويرى خبراء الاجتماع أن المساكنة تفرض نفسها بشكل أو بآخر على المجتمع، وهو إن كان يرفضها نظرياً لكنه يطبقها عملياً. لأن طبيعة العلاقات



اختلاف الدين هو السبب لاختيار المساكنة أحياناً بدلا من قيام أحد الطرفين باعتناق دين آخر أو السفر إلى دولة أخرى للزواج مدنيا

ودفعت الرغبة في اكتشاف الشريك قبل الارتباط رسمياً بناديا (25 عاماً) لخوض تجربة المساكنة مع طارق (27 عاماً) الذي ترك منزل عائلته قبل وقت طويل وقرر مع تعارفهما قبل عامين مشاركتها هذه التجربة، إضافة إلى رغبتهما بقضاء أطول وقت معاً تحت سقف واحد، دون أن يندما في ما بعد على قرار الزواج.

ويقسم ناديا وطارق أجرة المنزل والمصروف والسيرير كأي زوجين، إنما دون عقد زواج أو عرس وتقاليد عائلية. وقالت ناديا "تظهر المساكنة لي حقيقة التي لا يمكنني اكتشافها في الساعات القليلة التي ساقضيها معاً خارج إطار المساكنة، فغالبا ما يقدم الطرف نفسه



نمط حياة الشباب أكثر حرية من الأجيال السابقة

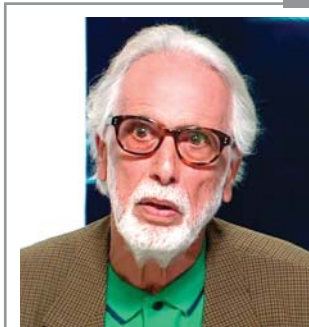
المرأة العربية تعبر بوابة السينما العالمية بخطى ثابتة

جيل جديد من النساء يقتحم مجالات الإخراج والتمثيل والمونتاج وكتابة السيناريو



بصمة المرأة العربية حاضرة في مهرجان كان

أسماء جديدة إلى عالم الإخراج بعد أن كانت المشاركة النسوية ضئيلة ومنحصرة في مخرجة واحدة فقط وهي المخرجة المخضمة فريدة بليزيد.



خيمس الخياطي:

المرأة العربية بات لديها حضور أكثر من السابق في السينما والسمعي البصري



ماجدة خيرالله:

المرأة السينمائية في أي تخصص يرتبط بهذا المجال لديها قدرة خيالية على الابتكار



عبدالله الجوهري:

الطريق طويل نسبيا أمام المرأة المغربية لكي تكون مساوية للرجل في الإبداع السينمائي

واخرجت بليزيد، أول شريط وثائقي لها في باريس بعنوان "هوية امرأة"، حول موضوع المرأة والهجرة، ثم بثته في برنامج "موزاييك" على قناة "فرانس 3"، لكنها تعتبر الفيلم الطويل "باب السما مفتوح"، الذي يوثق لرحلة بحث روحية، أفضل أعمالها.

ونالت الأعمال السينمائية المغربية التي وقفت وراءها المرأة تتوججات على أهم المسارح العربية والدولية.

بأي مهنة مرتبطة بالتمثيل، وهذا سر نجاح أي عمل تقدمه المرأة وتشارك في صناعته، مثل التصوير وهندسة الصوت والماكياج والكتابة والسيناريو، ومهما قدم الرجل نفس العمل، سوف يظل مقنوصا أو يحتاج إلى إضافات نسوية لا غنى عنها ليكون مشوقا.

ولفتت خيرالله إلى أن ارتفاع منسوب التحضر والخلاص من التيارات المتشددة من شأنه أن يمهّد لانطلاقة قوية للنساء السينمائيات في مصر لاستغلال أقل فرصة للانطلاق نحو المزيد من الإبداع والتميز وإظهار الإمكانات، فكل امرأة احترفت العمل في السينما بمصر دخلته بالكفاءة وأثبتت قدرتها على النجاح بعيدا عن العلاقات الشخصية، لكن من المهم أن تمتلك الشجاعة واستقلالية القرار.

المرأة في السينما المغربية

بالنسبة إلى مشاركة المرأة المغربية في صناعة السينما في بلدها، فقد كان حضورها نوعيا في الأعمال السينمائية سواء على مستوى التمثيل أو وراء الكاميرا كمخرجة أو تقنية، وهو حضور لازلت تعيقه العقبة الذكورية المستشرية في المجتمع من جهة، والتوظيف النمطي لجسد المرأة كسلعة تجارية في بعض الأعمال من جهة ثانية.

ولفت المخرج السينمائي المغربي عبد الله الجوهري في تصريح لـ "العرب"، إلى أن "مشاركة المرأة في الإبداع السينمائي جد محدودة، مقارنة مع الإمكانات التي يتوفر عليها المغرب ووجود الرجل على الساحة السينمائية المكثف".

واستحضر الجوهري تجارب بعض المخرجات اللواتي حققن منذ بدايات السينما المغربية نجاحات مهمة وكان لهن حضور وازن على الرغم من الصعوبات مثل: المخرجة فريدة بوريقة، التي كانت قد قدمت فيلم "الجملة" بداية الثمانينات، ثم المخرجة فريدة بليزيد التي أنجزت "باب السما مفتوح" بداية التسعينات، وكذلك المخرجة يزة جينيبي، التي أنجزت العديد من الأفلام الوثائقية.

وبرأيه فإن "هؤلاء المخرجات الثلاث يعتبرن الرائدات، وبعدهن جاءت الكثير من السينمائيات لكن دورهن ظل محدودا مثل سلمى بركاش، ليلى المراكشي وليلى التركي، وغيرهن من الشابات المتميزات، أما في الجانب التقني فهناك طاقات نسوية كثيرة، في تقنيات الصوت والصورة والمونتاج وغيرها من التخصصات السينمائية".

وفي تقدير الجوهري، فإن أمام المرأة المغربية طريق طويل نسبيا لكي تكون مساوية للرجل في الإبداع السينمائي، داعيا إلى فتح المجال أكثر أمام النساء لكي يؤكدن أنهن قادرات على المساهمة والمشاركة في صناعة سينمائية مغربية حديثة متقدمة وترفع راية المغرب في المهرجانات الدولية.

ورصد مخرجون ونقاد ومغاربة تطوراً في علاقة المرأة بالسينما المغربية سواء من الناحية العددية بعدما انضافت

العشرين (1901)، ولم تلق بالاً لدعوات انتشرت وقتها بأن هذا المجال للرجال فقط، ونجحت في تقديم مواهب فنية كثيرة للسينما المصرية، وأنتجت مجموعة أفلام صنعت حراكا فكريا وجعلتها قوة لنساء جيلها من المغرمات بالفن، مثل فاطمة رشدي وأسيا داغر.

وأثبتت السينمائيات على مدار سنوات طويلة مضت أن المرأة بشكل عام لديها أسلوبها الخاص في الابتكار ومعالجة القضايا بشكل غير تقليدي والتفنن في تقديم كل جديد، وقد برعن في مهنة الماكياج بحكم خصوصيتها.

ورغم امتلاك الكثير من المصريات مواهب في إنتاج السينما عموما ظل عدد العاملات منهن في المجال محدودا على مستوى الإنتاج والإخراج وكتابة السيناريو، وإن كانت اللاتي آمن منهن بقدراتهن استطعن حجز مكانة جماهيرية، أمثال نادية حمزة، كاملة أبوذكري، ساندرا نشات، هالة خليل، إيناس الدغدي وأسماء البكري.

وإذا كان يصعب تحقيق نجاح في السينما دون مشاركة المرأة في الأدوار التي تظهر أمام الجمهور على الشاشات، فهناك فرق نسائية خلف الكواليس أدوارها لا تقل أهمية عن التمثيل، خاصة المهن المرتبطة بالمونتاج والإضاءة وأجهزة الصوت والخدع والمؤثرات الفنية والماكياج والتكر وتشغيل أجهزة التصوير.

ونجحت سينمائيات مصريات في إظهار بصماتهن سريعا، واستطعن سحب البساط من تحت أقدام الرجال، فأرادة التي تعمل في هذا المجال لديها مهارة التركيز في التفاصيل الدقيقة التي تخدم العمل السينمائي، عكس الرجل الذي قد يتهاون في بعض النواحي بحكم طبيعته الشخصية، ما جعل السينمائية مستهدفة لأنها تكسب سبق التميز.

واعتبرت الناقدة الفنية ماجدة خيرالله أن المرأة السينمائية في أي تخصص يرتبط بهذا المجال لديها قدرة خيالية على ابتكار أشياء يصعب على الرجل الوصول إليها مهما كانت إمكانياته، لذلك فهي دائما مؤهلة للنجاح وحجز مكانة ربما يصعب على بعض الرجال الوصول إليها، لذلك تحارب أحيانا بداعي أن النساء ليس بمقدورهن العمل في المهن السينمائية كنوع من الإزاحة والتهميش.

وأضافت لـ "العرب" أن النساء السينمائيات في مصر على مر العصور يستهوين الاهتمام بالتفاصيل الإنسانية والجماالية

اختصاص المرأة، وفي تقديره أفضل من يعمل في هذا المجال هن النساء، كما أنهن يساهمن في الإنتاج وتمويل الأعمال الفنية.

وفيما أكد الخياطي أن المرأة العربية بات لديها حضور أكثر من السابق في السينما والمجال السمعي البصري، تقدم تجربة المرأة المصرية في عالم السينما خير دليل على هذا النجاح النسوي، حيث نجحت المرأة في مصر في التمرّد على العرف والذكورية وكان ذلك بداية لإثبات الإبداع.

التجربة المصرية

عكس تهافت الفتيات في مصر على الالتحاق بأول مدرسة متخصصة في تكنولوجيا الفنون والسينما أنشأتها الحكومة قبل عام، أن مصر على موعد مع عودة قوية للعنصر النسائي في المجال السينمائي بعد فترة من ابتعاد المرأة عن الانخراط كما كانت في كل ما يرتبط بهذا المجال على مستوى الإخراج والمونتاج والماكياج والإضاءة والتصوير والخدع البصرية وغيرها.

وبرهنت التجارب النسائية في الإنتاج السينمائي المصري أن المرأة قادرة على منافسة الرجل، وربما التفوق عليه في تقديم محتوى فني جماهيري فريد، شريطة أن تكون لديها الشجاعة والجرأة والاستقلالية التي لا تضعها تحت رحمة الرجل، وتنجو بنفسها من الاحتكار الشائع في المهنة من شركات الإنتاج والكتاب السينمائيين لتصنع ذاتها.

وكانت عزيزة أمير أول مصرية تقتحم مجال الإنتاج السينمائي مطلع القرن



خيرية المنصور:
المرأة السينمائية العربية تحتاج إلى منتج يمول أعمالها من النوع الثوري الذي يؤمن بقدراتها وإبداعها، وسوف يأتي هذا اليوم عاجلا
أم آجلا

على خطى السينمائيات في الغرب تكافح السينمائيات في دول المنطقة العربية لفرض وجودهن وإثبات موهبتهن وعرض قضاياهن من بوابة الفن السابع، ويجدن في المهرجانات العالمية فرصة سانحة لتوجيه رسالة إلى العالم مفادها أنهن يدافعن عن حقهن في الإبداع، وأن جيلا نسويا جديدا أثبت موهبته ونجاحه في اقتحام إنتاج السينما بقوة من خلال براعة النساء في مجالات متنوعة في هذه المجال مثل التصوير والمونتاج وكتابة السيناريو.

تونس - رغم ما يواجههن من صعوبات خاصة في مستوى الحضور الذي ما زال ضعيفا في المناسبات الفنية الكبرى، حيث بات سؤال أين النساء في المهرجانات الكبرى مكررا في كل سنة، حفزت الممثلة والمخرجة الأميركية جودي فوستر التي تحصلت على سبعة ذهبية فخرية الأربعة في مهرجان كان نساء دول العالم على المزيد من الإنتاج والإبداع، حيث تغير الواقع وأصبح الجمهور أكثر إقبالا وانفتاحا على السينما النسوية.

وفي رسالة ملهمة أثناء دورة تدريبية نظمها مهرجان كان السينمائي الأربعة أكدت فوستر أن "الوقت حان للنساء"، وأن اللحظة المناسبة لاقتحام النساء الإنتاج السينمائي قد حانت، مشجعة الممثلات الطموحات والمخرجات وفنيات الأفلام على الانطلاق.

التجارب النسائية في الإنتاج السينمائي المصري برهنت أن المرأة قادرة على منافسة الرجل، وربما التفوق عليه في تقديم محتوى فني فريد

وأردفت "إنها اللحظة المناسبة الآن، إذ ثمة جالياً وعي، ولو أن الأمور لم تتغير تماماً، بأن وقتاً طويلاً لم نسمع فيه قصص نساء".

ورداً على سؤال عن التكافؤ بين الرجال والنساء في هوليوود، لاحظت الممثلة والمخرجة الحائزة على جائزة الأوسكار أن "الكثير تغير"، وأضافت "عندما بدأت مسيرتي المهنية لم تكن هناك نساء (...) كانت توجد خبيرة التجميل، والمرأة التي تهتم بمسيرتها الفنية، قالت إنها لحظة باستثنائهما. هذا الواقع تغير".

وعن تسلمها خلال افتتاح المهرجان مساء الثلاثاء سبعة ذهبية فخرية من المخرج الإسباني بيدرو ألودوفار من مجمل مسيرتها الفنية، قالت إنها لحظة مؤثرة لأن ألودوفار هو مؤلف "أول سينما نسوية".

والسينما النسوية التي تتحدث عنها فوستر لا تنحصر في المخرجات فقط، بل تتحدث عن دور النساء بشكل أعم في عالم الإنتاج السينمائي، اللواتي يعملن في المونتاج والماكياج والإضاءة وإدارة الإنتاج، وهي جميعها كانت مقصورة على الرجال فقط، لكن الآن دخلت النساء فيها وفرض وجودهن.

وتحضر كلمات فوستر النساء عاشقات الفن السابع في جميع أنحاء العالم خاصة من دول المنطقة العربية، وبلا شك سيلتقطن كلماتها وستحفرهن على الإنتاج والإبداع وتخطي الهيمنة الذكورية على هذا المجال، خاصة وأنهن يواجهن تحدي تغيير النظرة الدونية لغالبية المجتمعات العربية التي ما زالت غير مقتنعة بامارة عاملة في مجال الفن سواء وقفت أمام الكاميرا أو خلفها.

ومن خلال مشاركتهن في المهرجانات الدولية تسعي السينمائيات لحجز مكانتهن في عالم السينما. ولأحظ المتابعون أن الدورة الـ74 لمهرجان كان السينمائي الدولي تتميز بحضور عربي نسوي ملفت سواء على مستوى الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية، أو على مستوى لجان التحكيم.

وفيما انضمت إلى لجنة تحكيم مسابقتي الأفلام القصيرة ومسابقة "سيني فونداسيون" المخرجة التونسية كوثر بن هنية التي ترشح فيلمها "الرجل الذي باع ظهره" لجائزة الأوسكار هذا العام، حيث نافس في فئة الأفلام الروائية الدولية، تنافس المخرجة حفصة حريز التونسية - الجزائرية على مسابقة قسم "نظرة ما"، ثاني أهم الأقسام بعد المسابقة الرسمية بفيلم "أم طيبة".

وهذه المشاركة النسوية العربية ليست الأولى من نوعها، وسبق أن حققت مخرجات عربيات المفاجأة مثل اللبنانية نادين لبكي التي فازت بلجنة التحكيم سنة 2018 عن فيلم سينمائي يروي قصة

العلاج السلوكي المعرفي يشفي من اضطراب الكدر التالي للصدمة

الضروري أن يكون التهديد هذا موجهاً إلى الشخص ذاته، بل يمكن أن يكون موجهاً إلى أشخاص آخرين. وتظهر الأعراض النفسية والجسدية لاضطراب ما بعد الصدمة عادة في غضون نصف عام بعد الحدث الصادم. ويؤدي الحادث الصادم إلى اهتزاز فهم الشخص لذاته والعالم من حوله وإلى تشكل أحاسيس العجز لديه.

وحدد خبراء علم النفس سلسلة من عوامل الخطر المسببة للصدمة. ويشمل ذلك جملة أمور منها، الافتقار إلى الدعم العاطفي للوالدين أو الأقارب والنشأة في العوز والفقر، وانخفاض المستوى التعليمي للوالدين، والنشأة في عوائل كثيرة الأعضاء مع ضيق المساحة السكنية، والجريمة وانتحار أحد الوالدين أو كليهما، وانخفاض الترابط الأسري، وإصابة أحد الوالدين أو كليهما باضطراب نفسي. كما أن السلوك الاستبدادي لأولياء الأمور والتنشئة في ظل أحد الوالدين فقط، وقصر المسافة العمرية لولادة الأطفال، وافتقار الأطفال إلى العلاقة والتواصل مع أقرانهم. وعوامل من شأنها أن تساعد على الشعور باضطراب الكدر التالي للصدمة.

ووفقاً لدراسة أجرتها جامعة كاليفورنيا في العام 2011، تصاب النساء اللواتي يعانين من اضطرابات ما بعد الصدمة بنسبة أكبر، بالتهابات مزمنة، يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب وغيرها من الأمراض المزمنة التي تقصر العمر.

ويعد الشرط الأساسي لعلاج اضطراب ما بعد الصدمة أن تكون الصدمة قد حدثت في الماضي.

كريفيلد (ألمانيا) - قالت الرابطة الألمانية للأطباء النفسيين إن اضطراب الكدر التالي للصدمة (Posttraumatic embitterment disorder) هو رد فعل مرضي تجاه أحداث الحياة القاسية مثل الطلاق والفصل من العمل وكسر الثقة والتعرض للظلم أو الإهانة والإذلال. وأضافت الرابطة أن المريض يشعر بمرارة شديدة وكدر طويل الأمد، بالإضافة إلى العصبية الشديدة والعدوانية وفقدان الدافعية، إلى جانب بعض الأعراض الجسدية مثل صعوبات النوم وفقدان الشهية وآلام بالجسم، الأمر الذي يمنع المريض من ممارسة حياته بشكل طبيعي.

ويجب أن يخضع المريض للعلاج النفسي في الوقت المناسب؛ نظراً لأن الإحساس بالمرارة والكدر قد يدفعه إلى التفكير في الانتحار، علماً بأنه يمكن علاج هذا الاضطراب بواسطة العلاج السلوكي المعرفي، الذي يهدف إلى مساعدة المريض في التخلص من تأثيرات حدث الحياة الحرج، الذي تسبب في شعوره بالمرارة والكدر، وذلك من خلال تحليل الأفكار وتغيير الرؤى ووجهات النظر وإعادة بناء الثقة بالنفس.

واضطراب الكدر التالي للصدمة أو اضطراب ما بعد الصدمة يسمى أحياناً اضطراب الكرب التالي للرضح هو نوع من أنواع المرض النفسي حسب النظام العالمي للتصنيف الطبي للأمراض والمشاكل المتعلقة بها. ويسبق اضطراب ما بعد الصدمة استناداً إلى تعريف الاضطراب، حادثاً واحداً أو عدة حوادث كارثية أو تهديدات استثنائية. وليس من



في الحركة صحة

أسلوب الحياة الصحي في الصغر يحافظ على صحة القلب في الكبر

الرياضة المناسبة لعمر الطفل والنظام الغذائي المتوازن يحميانه من الأمراض

يعد أسلوب الحياة الصحي أمراً مهماً في الحياة اليومية للأفراد ويزداد نجاعة إذا تم اتباعه في الصغر لما له من فوائد على الصحة عند الكبر، ويعتبر خبراء الصحة أسلوب الحياة الصحي بمثابة حجر الأساس لتمتع القلب بصحة جيدة مع التقدم في العمر.

كولن (ألمانيا) - يؤكد خبراء الصحة أن أسلوب الحياة الصحي في الصغر يحافظ على صحة القلب في الكبر. وينصح العلماء والأطباء بأن ينظم الإنسان أسلوب حياته وأن يتبع نمطاً من الحياة يحافظ به على صحته. ويشير الخبراء إلى أن أسلوب الحياة الصحي هو نمط حياتي يجعل الشخص يستيقظ كل صباح من دون أن يشعر بالكسل والتعب، وهو ذلك الأسلوب الذي يخلص الفرد من الإحساس باليأس والكآبة.

وقال الخبراء إن ممارسة أسلوب حياة صحي أمر مهم وأساسي في الحياة اليومية، لأن الإنسان يتعرض في الحياة اليومية للكثير من الضغوطات ويتحمل الكثير من المسؤوليات والأعباء.

وقالت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين إن أسلوب الحياة الصحي في الصغر يحافظ على صحة القلب في الكبر؛ حيث يعد أسلوب الحياة الصحي بمثابة حجر الأساس لتمتع القلب بصحة جيدة مع التقدم في العمر.

وأوضحت الرابطة أن أسلوب الحياة الصحي يقوم على ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية بانتظام؛ حيث تحافظ الحركة على مرونة الأوعية الدموية، وتقي من تصلب الشرايين، الذي يهدد صحة القلب؛ حيث إنه يرفع خطر الإصابة بالأمراض القلبية والسكتات الدماغية، لاسيما إذا اقترن بالسمنة وارتفاع ضغط الدم وارتفاع قيم الكوليسترول بالدم.

ولتحقيق الاستفادة المرجوة أكدت الرابطة على أهمية اختيار الرياضة المناسبة لعمر الطفل، موضحة أن الأطفال في عمر رياض الأطفال لا

تناسبهم الرياضات التنافسية، فمن المهم في هذه المرحلة العمرية أن يمارس الأطفال الرياضات التي تتطلب حركات جسدية طبيعية تتسم بطابع اللعب والهُو.

ويعد الجمباز رياضة مناسبة في عمر رياض الأطفال؛ حيث إنه يمثل أساساً جيداً للغاية لكل أنواع الرياضات الأخرى. وبدءاً من مرحلة التعليم الأساسي يمكن للأطفال ممارسة رياضات الكرة. ويمكن للأطفال أيضاً ممارسة الرياضات الإيقاعية والباليه بدءاً من عمر 5 سنوات.

وينصح الخبراء الآباء بأن يجعلوا ممارسة الرياضة حدثاً ممتعاً في حياة أبنائهم حيث غالباً ما يربط الكبار التمارين الرياضية بصالة الألعاب الرياضية، ولكن الأطفال لا يحتاجون

إلا الحركة لتنشيط أجسامهم لمدة ساعة تقريباً في اليوم. لذلك ينصح الخبراء بتركهم يلعبون كرة القدم في حديقة المنزل، ويعتبرون أن مفتاح الحركة والنشاط للأطفال هو التأكد من أنهم يستمتعون بوقتهم. ويقول أطباء الأطفال إنه بمجرد أن ينتهي الأطفال من اللعب أو النشاط الذي قاموا به يكون شعورهم بأجسادهم، إيجابياً بالتأكيد، وبهذه الطريقة، سوف يربط الأطفال هذه السعادة مع النشاط البدني، مما يعزز الفوائد البدنية والنفسية لممارسة الرياضة، وبهذا تصبح الرياضة متعة. وإلى جانب المواظبة على ممارسة

الرياضة، تلعب التغذية الصحية دوراً مهماً في الحفاظ على صحة القلب؛ حيث ينبغي أن يتبع الطفل نظاماً غذائياً متنوعاً ومتوازناً يقوم على الخضروات والفواكه ومنتجات الحبوب الكاملة ومنتجات الألبان مع الابتعاد عن الوجبات السريعة؛ نظراً لاحتوائها على نسبة عالية من الدهون غير الصحية والسكر والملح. ومن المهم أيضاً الإقلال من مدة الجلوس أمام شاشات التلفاز والحاسوب؛ حيث ينبغي ألا تزيد مدة الجلوس أمام الشاشات عن ساعة واحدة في اليوم. كما لا يجوز تناول الطعام أمام الشاشات؛ نظراً لأن الطفل لا يلاحظ أثناء ذلك متى يشعر بالشبع، ومن ثم يتناول المزيد من الطعام.

كما يعد أسلوب الحياة الصحي أفضل طريقة لعلاج الأمراض، والوقاية ضد العدوى وضمان صحة جيدة ومستدامة.

ويختصر الخبراء أسلوب الحياة الصحي في الطعام الصحي والنوم الصحي والرياضة اليومية المنتظمة، مع الامتناع عن التدخين وبعض العادات السيئة. وتكمن أهمية أسلوب الحياة الصحي في أنه يرفع المستوى الصحي عامة، ويساعد على إنقاص الوزن في حالة الزيادة.

وينصح خبراء التغذية والأطباء بأن يتبع الإنسان غذاءً صحياً ليحافظ على صحته، إذ عليه بتناول الخضراوات والفواكه واللحوم المفيدة، والابتعاد عن الأطعمة الضارة؛ مثل الدهون والسكر والمشروبات الغازية التي تقلل من نسبة إصابة الشخص بأمراض عدة أهمها أمراض القلب والكوليسترول والسكري والسمنة. وأكد



أحداث الحياة القاسية تسبب اضطراب الكدر التالي للصدمة

نصائح

مرحلة انقطاع الطمث: نصائح ذهبية لإنقاص الوزن

حرق الدهون. ويراعى تدعيم عملية بناء العضلات من خلال التغذية الغنية بالبروتينات. ومن المهم أيضاً تناول الأغذية الغنية "بالمعززات الحيوية" المعروفة أيضاً باسم "البروبيوتيك" مثل الزبادي والكفير؛ حيث تعمل هذه البكتيريا النافعة على تعزيز صحة الأمعاء، ومن ثم تنشط عملية الأيض وحرق الدهون. وبالإضافة إلى ذلك، يساهم الصيام المتقطع في تنشيط عملية الأيض وحرق الدهون. ويمكن اتباع نظام 16:8؛ حيث يتم تناول الطعام خلال فترة زمنية تبلغ 8 ساعات (من الساعة 10 إلى الساعة 18 مثلاً)، ثم يتم الصيام طوال 16 ساعة.

ويحدد انقطاع الطمث انتهاء دورات الحيض. ويتم التشخيص بذلك بعد مرور 12 شهراً من دون دورة شهرية. ويمكن حدوث انقطاع الطمث في عمر 40 أو 50 عاماً، إلا أن متوسط العمر هو 51 عاماً. وانقطاع الطمث هو عملية حيوية طبيعية.

ميوخن - أوردت مجلة "Elle" أن المرأة تعاني من زيادة الوزن خلال مرحلة انقطاع الطمث؛ حيث تتسبب التغيرات الهرمونية الطارئة على الجسم في هذه المرحلة الحرجة في إبطاء عملية الأيض (التمثيل الغذائي)، ومن ثم تتراكم الدهون الزائدة في الجسم. لاسيما في منطقة البطن. وللتخلص من هذه الدهون، تنصح المجلة المعنية بالصحة والجمال والموضة باتباع نظام غذائي صحي يقوم على الألياف الغذائية الموجودة مثلاً في رقائق الشوفان والخضراوات والفواكه؛ حيث إنها تبطئ الإحساس بالشبع، ومن ثم تحارب نوبات الجوع الشديد وتحافظ على ثبات مستوى السكر بالدم، مما يدعم عملية حرق الدهون. وإلى جانب التغذية الغنية بالألياف الغذائية، ينبغي أيضاً المواظبة على ممارسة تمارين قوية العضلات، حيث إن بناء الكتلة العضلية يدعم عملية

حرق الدهون. ويراعى تدعيم عملية بناء العضلات من خلال التغذية الغنية بالبروتينات. ومن المهم أيضاً تناول الأغذية الغنية "بالمعززات الحيوية" المعروفة أيضاً باسم "البروبيوتيك" مثل الزبادي والكفير؛ حيث تعمل هذه البكتيريا النافعة على تعزيز صحة الأمعاء، ومن ثم تنشط عملية الأيض وحرق الدهون. وبالإضافة إلى ذلك، يساهم الصيام المتقطع في تنشيط عملية الأيض وحرق الدهون. ويمكن اتباع نظام 16:8؛ حيث يتم تناول الطعام خلال فترة زمنية تبلغ 8 ساعات (من الساعة 10 إلى الساعة 18 مثلاً)، ثم يتم الصيام طوال 16 ساعة.

ويحدد انقطاع الطمث انتهاء دورات الحيض. ويتم التشخيص بذلك بعد مرور 12 شهراً من دون دورة شهرية. ويمكن حدوث انقطاع الطمث في عمر 40 أو 50 عاماً، إلا أن متوسط العمر هو 51 عاماً. وانقطاع الطمث هو عملية حيوية طبيعية.

الخبراء على أنه إذا كان الغذاء المغذي أساساً للصحة والعافية، فإن تنظيم تناول هذا الغذاء لا يقل أهمية عن الغذاء نفسه، فلا يجب أن تزيد النسب على حد معين ولا تقل عن حد معين، فمثال يجب تجنب تناول الأطعمة الدسمة كالبطاطا اللحوم والفواكه والخضراوات، فالحصول على ما يحتاجه الجسم من الأطعمة بالنسب الصحيحة يكون فيه الكثير من الفائدة وتنظيم تناول الغذاء لا يعني تنظيم نسب الأطعمة فحسب؛ بل يتعداه إلى تنظيم الأوقات التي تتناول الغذاء فيها.

وينصح الخبراء بتناول خمس وجبات صغيرة متفرقة خلال اليوم، على أن تكون آخر وجبة تتناولها قبل أربع ساعات من خلود الفرد إلى النوم، مع مراعاة أن تكون الوجبات صحية ومفيدة.

كما يؤكد الخبراء على أهمية النشاط البدني في الوقاية من الأمراض حيث يؤدي الخمول وقلة الحركة إلى الكثير من الأمراض مثل أمراض القلب والسكري والسرطان، وكلها أمراض خطيرة، وهي الأسباب الرئيسية للوفاة في جميع بلدان العالم؛ لذلك يجب ممارسة الرياضة يوميا بانتظام. ومن فوائد الرياضة اليومية المنتظمة تحسين مستوى اللياقة البدنية والمساعدة على تحسين الصحة النفسية وزيادة الثقة بالنفس. ومن فوائد الرياضة أيضاً الوقاية من السمنة وزيادة وزن الجسم.

وتساعد اللياقة البدنية الشخص على القيام بالأعمال اليومية بنشاط وحيوية ويقلّطه ومن دون تعب سريع، وتمنحه القدرة على القيام بنشاطات إضافية عند اللزوم، وكذلك القدرة على تحمل الضغوط المستمرة، والتي لا يستطيع تحملها الشخص العادي قليل اللياقة، وهذه قاعدة أساسية للصحة وسلامة الجسم.

وتعد اللياقة البدنية جزءاً من اللياقة الشاملة التي تشمل جميع الجوانب النفسية والبدنية والعقلية والاجتماعية والصحية، والتي تدرج ضمن أسلوب الحياة الصحي. ويرى الخبراء أن الأشخاص الذين يريدون البدء ببرنامج رياضي للوصول إلى اللياقة البدنية، لا بد لهم أن يعرفوا أن اللياقة البدنية صفة شخصية تختلف من شخص إلى آخر وتتأثر كذلك بالعمر والجنس والوراثة والعادات الشخصية، والتمارين الرياضية والعادات الغذائية، وإذا كان من الصعب تغيير العوامل الثلاثة الأولى، فإنه بإمكان الشخص تطوير العوامل الباقية، للحصول على أفضل النتائج.

ومن المهم أيضاً الإقلال من مدة الجلوس أمام شاشات التلفاز والحاسوب؛ حيث ينبغي ألا تزيد مدة الجلوس أمام الشاشات عن ساعة واحدة في اليوم. كما لا يجوز تناول الطعام أمام الشاشات؛ نظراً لأن الطفل لا يلاحظ أثناء ذلك متى يشعر بالشبع، ومن ثم يتناول المزيد من الطعام.

كما يعد أسلوب الحياة الصحي أفضل طريقة لعلاج الأمراض، والوقاية ضد العدوى وضمان صحة جيدة ومستدامة.

ويختصر الخبراء أسلوب الحياة الصحي في الطعام الصحي والنوم الصحي والرياضة اليومية المنتظمة، مع الامتناع عن التدخين وبعض العادات السيئة. وتكمن أهمية أسلوب الحياة الصحي في أنه يرفع المستوى الصحي عامة، ويساعد على إنقاص الوزن في حالة الزيادة.

وينصح خبراء التغذية والأطباء بأن يتبع الإنسان غذاءً صحياً ليحافظ على صحته، إذ عليه بتناول الخضراوات والفواكه واللحوم المفيدة، والابتعاد عن الأطعمة الضارة؛ مثل الدهون والسكر والمشروبات الغازية التي تقلل من نسبة إصابة الشخص بأمراض عدة أهمها أمراض القلب والكوليسترول والسكري والسمنة. وأكد

وينصح خبراء التغذية والأطباء بأن يتبع الإنسان غذاءً صحياً ليحافظ على صحته، إذ عليه بتناول الخضراوات والفواكه واللحوم المفيدة، والابتعاد عن الأطعمة الضارة؛ مثل الدهون والسكر والمشروبات الغازية التي تقلل من نسبة إصابة الشخص بأمراض عدة أهمها أمراض القلب والكوليسترول والسكري والسمنة. وأكد



كيف صنعت شجاعة ساوثغيت مجد إنجلترا

أنريكي ومانشيني من الفشل إلى قمة الكرة الأوروبية



ساوثغيت يعيد كرة القدم إلى مهدها

أسهمه كمدرّب من الفئة الأولى. لكن تراجع الطليان وفشلهم في التأهل لنهائيات كأس العالم 2018 منح قبلة الحياة في مسيرة مانشيني التدريبيّة، خاصة أن أنجح المدربين الطليان من أمثال أنطونيو كونتي وماسيميليانو أليجري يفضلون قيادة الأندية. ونجح مانشيني في أن يخلق منتخباً عاشقاً والكرة الهجومية، للفوز على عكس العقلية المعروفة عن الطليان بالتقدم في البطولات بالسيناريوهات الصعبة. ووصل مانشيني مع المنتخب الإيطالي لرقم قياسي بعدم الخسارة في 33 مباراة على بعد مباراتين فقط من الرقم القياسي للبرازيل وإسبانيا (35). اعتزال جيانلويجي بوفون منح الفرصة لمانشيني لخلق منتخب جديد حول نجمي الدفاع جيورجيو كيليني وليوناردو بونوتشي، مع منح الفرص للشباب من أمثال نيكولو باربيل وفيدريكو كيبرا وغيرهم. أنريكي المدرب الذي قاد برشلونة لآخر لقب دوري أبطال أوروبا في تاريخ البلاد أفرانسا عام 2015، عانى خلال السنوات التالية من أزمت عديده. وعلى الصعيد الفني خرج مع برشلونة بشكل مهين في دوري أبطال أوروبا 2017 بثلاثية دون رد أمام يوفنتوس، مما جعله يترك منصبه في كامب نو. وخالف التوقعات في يورو 2020 بعدما تولى أنريكي تدريب الماتادور عام 2018، لكنه ترك المنصب في مارس 2019، للاعتناء بابنته المريضة تشانا، التي عانت من سرطان عظام قبل أن تفارق الحياة في غضون أشهر قليلة. الغريب أن أنريكي لم يكن منتظرا أن يقود إسبانيا في اليورو، حيث تولى مساعده روبيرتو مورينو المسؤولية بشكل مؤقت بعدد حتى نهاية المناقشات، لكن الاتحاد الإسباني لكرة القدم نجح في استعادة لويس وسط استياء مورينو في نوفمبر 2019. أنريكي ورغم عدم امتلاك أسماء لامعة، كالتي كانت موجودة في جيل 2008 - 2012 التاريخي، نجح في أن يفرض فكره الفني بمجموعة من النجوم الشابة مع اعتمادا على طريقة التمريرات القصيرة للبارسا والاستحواذ.

الاحتفالات عاد ساوثغيت لتكريزه مرة أخرى، وقال "يجب الفوز بالمباريات النهائية. سنستعيد تركيزنا ونستعد بالشكل المناسب. علينا التعافي فقد تطلب الأمر الكثير من المجهود البدني والذهني. إيطاليا تعرضت لذلك لكنها تملك يوما إضافيا للتعافي". وأضاف مدرب إنجلترا "إيطاليا فريق قوي للغاية. فكرت في ذلك في آخر عامين. إنها تقدم أداء مذهلا وتملك مقاتلين في الدفاع مروا بكل شيء، وخضنا ثلاث مباريات للذكرى. نريد كتابة ذكريات لبلادنا". ولن يتم تحديد الذكرى الدائمة لهذه البطولة لإنجلترا بالفوز على ألمانيا أو تسجيل أربعة أهداف في أوكرانيا أو الفوز على الدنمارك، لكن من خلال نتيجة المباراة النهائية الأحد. وتذكر إيطاليا كل ذلك، حيث خسرت آخر مباراتين نهائيتين في بطولة أوروبا 2000 و2012، لكن بينهما فازت بلقب كأس العالم 2006. ويمكن لكل مشجع إيطالي تذكر تشكيلة المدرب مارشيلو ليبسي الفائزة بكأس العالم 2006 في ألمانيا، لكن عددا قليلا سيذكر اللاعبين الخاسرين في نهائي أوروبا. وستتفوق الجماهير الإنجليزية داخل مدرجات ويمبلي التي ستستقبل 60 ألف متفرج الأحد المقبل، تماما كما كان الحال عندما فاز الفريق بلقبه الكبير الوحيد في كأس العالم 1966.

بطل الميمنة

مانشيني هو بطل ميمنة إنتر ميلان على الدوري الإيطالي خلال الفترة من 2005 إلى 2008 قبل الإطاحة به واستقدام البرتغالي جوزيه مورينيو، وحقق بعدها لقب الدوري الإنجليزي الممتاز مع مانشستر سيتي. وحتى على صعيد الفرق الأقل جماهيرية، حقق مانشيني كاسي إيطاليا وتركيا مع فيورنتينا وقلعة سراي نواليا. وحديث تراجع مانشيني بين عامي 2014 و2018 في تجربتي إنتر الثانية وزينيت سانت بطرسبرغ الروسي، فلم يتوج بأي لقب وتراجعت

نهائي بطولات أوروبا أو كأس العالم خلال مسيرتهم، والجماهير الإنجليزية التي عانت طويلا، تبدو الفرحة واضحة بعد إنهاء 55 عاما من الانتظار. لكن إحدى أكثر العبارات التي يستخدمها ساوثغيت خلال هذه البطولة كانت ضرورة أن يصنع "اللاعبون تاريخهم الخاص" وعدم الشعور بأعباء الماضي. ونجح اللاعبون في ذلك حتى الآن، حيث تجنبنت إنجلترا العديد من مشاكل البطولات السابقة، بالفوز على ألمانيا منافسها التقليدي في دور الـ16 وعدم التوتر بعد التأخر أمام الدنمارك وخوض شوطين إضافيين. ووسط نزوة

أنريكي ومانشيني أعادا إسبانيا وإيطاليا إلى مكانتهما القارية بعدما خفتت أضواءهما خلال السنوات الأخيرة، إما بالخروج المبكر من البطولات الكبرى أو عدم التأهل من الأساس



اليمنى، حيث حصل على ركلة الجزاء الحاسمة والجدلية والتي مهدت طريق إنجلترا إلى النهائي المنتظر.

ساعة الحقيقة

عندما عاد لاعبو إنجلترا للتدريبات في مقرهم في سان جورج بارك، لم يكن هناك شك في أن الفريق شعر بيهجة الاحتفالات الصاخبة عقب الفوز على الدنمارك قبل نهائي البطولة. ولكن في الوقت الذي كانت تتم فيها إزالة آثار الاحتفالات الصاخبة بالتأهل للنهائي، ستواجه إنجلترا اختبارا أكثر صعوبة. ورغم الفرحة العارمة والبهجة بعودة كرة القدم إلى موطنها والمبالغة لدرجة مطالبة أحد خبراء تحليل المباريات باعتبار اليوم يوما وطنيا للاحتفال، إلا أن إنجلترا لم

تفر بأي شيء بعد. ويشرح ساوثغيت "أحب أن يتكلم اللاعبون أثناء الاجتماعات، أحب أن يكون لديهم رأي في المباراة، لأنه في الدقيقة الـ85، عندما يكون لديهم قرار لاتخاذهم لحسم الفوز من عدمه، لن تكون قادرين على اتخاذ هذا القرار من مقاعد البدلاء". وكان ساوثغيت القائد المثالي لفريق يتمتع بوعي اجتماعي، ولم يوصل الرسائل فقط من خلال كرة القدم. وفي ولايته، اضطر لاعبو إنجلترا للتعامل مع إساءات عنصرية في مونتينيجرو وبلغاريا. كما استهلوا البطولة الحالية تحت صيحات استهجان بعض جماهيرهم، بسبب ركوعهم احتجاجا على الظلم العنصري. وقال ساوثغيت آنذاك "الأهم بالنسبة إلى لاعبي أن يدركوا أننا متحدون تماما بشأن ذلك، نحن ملتزمون تماما بدعم بعضنا البعض".

ولطالما تم التشكيك بحكمة ساوثغيت التكتيكية، بيد أنه أظهر رغبة للتكيف مع متطلبات الفوز. وقبل ثلاث سنوات في روسيا، كانت العودة إلى دفاع من خمسة مدافعة الحماية لحارس ودفاع يفقد للخبرة. هذه المرة لجأ إلى خطة 4 - 3 - 3 للحصول على لاعب هجومي إضافي، باستثناء ثمن النهائي ضد ألمانيا عندما عدل خطته لإحباط تحركات بوزوا كيمييش وروبن غوزنس على الجناحين. ويوضح أن فريقه لا يمكن أن يظهر بشكل جيد في البطولة القارية إذا لم يتقن أنماط لعب عدة. ويبرز ساكا الزجج به ضد الدنمارك أساسيا، من خلال صناعة الهدف الذي سجله سايمون كابر عن طريق الخطأ. لكن بعد الدفء بغريليش، تحول سترلينج من الجهة اليسرى إلى

تمثل النسخة الحالية من كأس أمم أوروبا قصة استثنائية للعديد من المدربين الذين أظهروا إمكانيات فنية ضخمة في الفترة الأخيرة. ولعل أبرز الأسماء التي ظهرت بشكل مميز في اليورو، هو غاريت ساوثغيت الذي نجح في إعادة إنجلترا إلى القمة العالمية ولويس أنريكي مدرب إسبانيا ونظيره روبيرتو مانشيني المدير الفني لمنتخب إيطاليا. أنريكي ومانشيني أعادا إسبانيا وإيطاليا إلى مكانتهما القارية بعدما خفتت أضواءهما خلال السنوات الأخيرة، إما بالخروج المبكر من البطولات الكبرى أو عدم التأهل من الأساس مثل ما حدث للطليان في كأس العالم 2018. فهل سيقدّر ساوثغيت على فك شفرة المدرب مانشيني والتتويج باللقب الأوروبي؟

لندن - رُميت كرة تدريب منتخب إنجلترا لكرة القدم قبل خمس سنوات في حضان غاريت ساوثغيت، إثر نهاية محطة لمشوار قصير مع سام ألدريس. يقف المدرب الأنيق على بُعد مِباراة واحدة الأحد ضد إيطاليا في نهائي كأس أوروبا في كرة القدم، لقيادة بلاده إلى أول لقب كبير منذ مونديال 1966. في البداية، عُين ساوثغيت مؤقتا، على أنه نموذج يحتذى به بالنسبة إلى اتحاد اللعبة، بعد سقوط ألدريس في فخ صحيفة كشفت أنه قدم نصائح حول الالتفاف على القواعد الخاصة بانتقالات اللاعبين. وانتهى مشوار دام ثلاث سنوات لساوثغيت مع ميدلزبره بالهبوط إلى المستوى الثاني، فيما كانت رحلته متذبذبة مع منتخب ما دون 21 سنة، ليصل مع الأسود الثلاثة بسيرة ذاتية متواضعة. ورغم ذلك، قاد إنجلترا أول نصف نهائي للمونديال في 28 سنة، وذلك في أولى بطولاته الكبرى قبل ثلاث سنوات في روسيا. والآن قطع أبعد شوط لمدرب إنجليزي في البطولة القارية، عندما يستضيف إيطاليا في النهائي الأحد على ملعب ويمبلي الشهير.

شجاعة قناعاته

لعمد، رضخ مدبرو منتخب إنجلترا لرغبات وسائل الإعلام والجماهير، للدفع باللاعبين الموهوبين في التشكيلة الأساسية، حتى لو كان ذلك على حساب الهيكلة العامة للفريق. اعتزل بول سكولز اللعب الدولي بعد سنوات من إزاحته إلى الجناح الأيسر، خارج مركزه الأصلي، لفسح المجال لفرانك لامبارد وستيفن جيرارد، ضمن جيل ذهبي فشل في تخطي ربع نهائي البطولات الكبرى تحت إشراف المدرب السويدي سفن غوران إريكسون في 2002 و2004 و2006. وعلى النقيض من ذلك، ارتضى ساوثغيت بترك مهاجميه الموهوبين على مقاعد البدلاء. بقي وفيا لهاري كاين ورحيم سترلينج، ما يعني بقاء موقع وحيد لكل من بوكايو ساكا، جاك غريليش، فيل فودن، جايدون سانشو وماركوس راشفورد. وفيما يُعد معشوق الجماهير، تحسّر غريليش على استبداله بعد 36 دقيقة فقط من نزوله في نصف النهائي ضد الدنمارك (2 - 1 بعد التمديد).

يقف المدرب الأنيق

ساوثغيت على بُعد مباراة واحدة الأحد ضد إيطاليا لقيادة بلاده إلى أول لقب كبير منذ مونديال 1966

وقال الهداف الدولي السابق الن شير "هناك جانب سيء لغاريت، وهو في المكان المناسب للقيام بذلك". أما ساوثغيت فشرح قراره "احتجنا إلى مدافع إضافي والتأكد من صلابتنا. أردت الإبقاء على سرعة رحيم (سترلينج)، ما يعني اضطرارنا إلى سحب أحد الشبان الذين نزلوا". وتابع "أشعر مع جاك غريليش، يظهر بوضوح مدى رغبته بخوض هذه البطولة.. ليس جميلا أبدا أن تستبدل

ديوكوفيتش يطمح إلى اللحاق بفيدرر ونادال

أما بيريتيني فيبات أول إيطالي يبلغ المباراة النهائية في ويمبلدون وفي حال قدر له التتويج في العاصمة البريطانية، سيصبح أيضا أول إيطالي يحرز لقبًا كبيراً منذ مواطنه أدريانو باناتا بطل رولان غاروس عام 1976، علما وأن الأخير هو الإيطالي الوحيد المتوج حتى الآن بأحد القاب الغراند سلام. كما بات بيريتيني أول لاعب من بلاده يصل إلى نصف نهائي البطولة الإنجليزية منذ نيكولا بييرتا انجليي عام 1960.

ديوكوفيتش سيتسأوى في عدد الألقاب مع فيدرر ونادال (20 لكل منهما) في حال قدر له التتويج بالبطولة الإنجليزية

لم يصدق بيريتيني الإنجاز الذي حققه وقال بعد مباراته في نصف النهائي ضد البولندي هوبرت هوركاش "لا أملك الكلمات حقاً.. أريد بضع ساعات لاستيعاب ما حصل.. لا أعتقد أنني حلمت بهذا أبدا لأن الحلم كان كبيراً للتفكير به". وتابع "هذا أفضل يوم في مسيرتي وأمل أن يكون الأحد أفضل".

وأضاف بيريتيني "ستكون الأجواء رائعة. أول نهائي لي في ويمبلدون، مجرد التفكير بهذا الأمر هو جنوني".

وكانت أفضل نتيجة حققها بيريتيني في بطولات الغراند سلام بلوغه الدور نصف النهائي في بطولة فلاشينغ ميدوز عام 2019 قبل أن يخسر أمام نادال. وكان بيريتيني استعد لبطولة ويمبلدون من خلال التتويج بدورة كوينز اللندنية وهو لم يخسر في آخر 11 مباراة على التوالي على الملاعب العشبية. ويقول "المهمة لم تنجز بعد، أما وقد بلغت هذه المرحلة، فانتا أريد إحراز الكأس"، لكن المشكلة أن ديوكوفيتش يريدما أيضا.

حكيمي ينشد العودة إلى ريال مدريد

السبت عن جزء من كواليس انضمام راموس إلى باريس سان جرمان خلال الميركاتو الصيفي الجاري. ووقع راموس منذ أيام مع باريس حتى صيف 2023 ويحصل على راتب سنوي يبلغ 12 مليون يورو. ووفقا لصحيفة "سبورت" الإسبانية، فإن راموس انضم إلى سان جرمان بطلب شخصي من النجم البرازيلي نيمار دا سيلفا لإدارة باريس.

وأشارت إلى أن نيمار أبلغ سان جرمان بأن راموس قادر على صنع طفرة في الفريق، وقيادته للفوز بدوري أبطال أوروبا.

وأوضحت أن العلاقة ممتازة بين راموس ونيمار منذ صيف 2017، أثناء وجود اللاعبين في ميامي، حيث كان الأول لاعبا في ريال مدريد، بينما كان الثاني في برشلونة. والتقى ريال مدريد مع برشلونة في كأس الأبطال الدولية في ذلك الوقت، وكان راموس وسيطا لإقناع نيمار بالانتقال إلى الميرنغي بناء على طلب إدارة النادي الملكي. ومنذ هذه الواقعة، حافظ راموس ونيمار على علاقتهم المميزة حتى تزاملا في سان جرمان هذا الصيف. يذكر أن نيمار انتقل رسميا إلى سان جرمان بعد أيام قليلة من مباراة برشلونة وريال مدريد في صيف 2017.

لندن - سيكون الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول عالميا على بعد انتصار واحد من معادلة رقم الأسطورتين السويسري روجيه فيدرر والإسباني رافاييل نادال اللذين يتساويان في عدد الألقاب الكبيرة في بطولات الغراند سلام في كرة المضرب، وذلك عندما يواجه الإيطالي ماتيو بيريتيني في نهائي بطولة ويمبلدون الأحد.

وسيتسأوى ديوكوفيتش (34 عاما) في عدد الألقاب مع فيدرر ونادال (20 لكل منهما) في حال قدر له التتويج بالبطولة الإنجليزية للمرة السادسة في مسيرته علما وأنه يخوض النهائي السابع في نادي غيمو إنجلترا، والثلاثين في مختلف البطولات الكبرى.

وحده فيدرر خاض عددا أكبر من المباريات النهائية، لكنه يكبر ديوكوفيتش بخمس سنوات.

وغاب نادال عن بطولة ويمبلدون هذا العام، في حين خرج فيدرر من الدور ربع النهائي.

وقال ديوكوفيتش عن إمكانية تحقيق لقبه السادس في ويمبلدون "سيعني لي الأمر كثيرا. أنا هنا من أجل ذلك، ولهذا السبب أنا أمارس اللعبة".

وكان ديوكوفيتش استهل مطلع العام الحالي بإحراز بطولة أستراليا المفتوحة للمرة التاسعة (رقم قياسي) قبل أن يتوج بطلا لـرولان غاروس الفرنسية للمرة الثانية متخطيا سيد الملاعب الترابية نادال في نصف النهائي.

وأضاف الصربي "كنت أتصور نفسي في وضعية للمنافسة على لقب كبير قبل مجيئي إلى لندن. أما الآن فانا في وضعية جيدة لتحقيق ذلك. كل شيء يجوز في المباراة النهائية، وبطبيعة الحال الخبرة تنفع إلى جانبي".

وتابع "لقد عشت كل الأوضاع الممكنة كلاعب كرة مضرب. أدرك نقاط قوتي، وأعلم ما هي قدراتي وأنا اعتمد عليها. بطبيعة الحال، هي ليست ضمانة دائمة للخروج من الأوقات الصعبة خلال المباريات لكني على الأقل أعلم ما يتعين علي القيام به من أجل ذلك".

باريس - كشف أليخاندرو كامانو وكيل أشرف حكيمي ظهر باريس سان جرمان أن اللاعب المغربي لحلم بالعودة إلى فرقة الأصلي ريال مدريد الإسباني.

ونشا حكيمي في أكاديمية ريال مدريد قبل أن يخرج في إعارة إلى بوروسيا دورتموند لمدة موسمين، ثم تم بيعه إلى إنتر ميلان مقابل 40 مليون يورو في صيف 2020.

وقال كامانو في تصريحات ابرزتها صحيفة "ماركا" الإسبانية "كان لريال مدريد الحق في رفض الانتقال حكيمي إلى نادٍ آخر، حتى وقت إعلان باريس سان جرمان وإبتر أن الصفقة حسمت".

وأضاف "احتفظ بحلم أن أشرف سيعود إلى ريال مدريد، لأنه ولد ونشا في مدريد، ويرغب في اللعب هناك في يوم من الأيام كهدف نهائي".

وتابع "قدم تشيلسي عرضا أيضا لحكيمي، لكن حقيقة أنهم بطل أوروبا ربما جعلهم يؤجلون الصفقة". وواصل "سان جرمان يقول إن مبابي لن يرحل، لكن في كرة القدم أنت لا تعرف أبدا ما سيحدث. إذا بقي سيكون الأمر رائعا، وإلا رحل فهذه ليست نهاية العالم". وختم "كنّا سعداء جدا بانتقال سيرجيو راموس إلى سان جرمان".

وكتشف تقرير صحافي إسباني

الأولمبيان السعودي والمصري أمل العرب في الأولمبياد الأخضر يحلم بإنجاز تاريخي والمواهب الشابة سلاح الفراغة



قوتنا في وحدتنا

الأول على ملعب مياجى. وصعد الفراغة إلى الأولمبياد بعد الفوز بلقب النسخة الأخيرة من كأس الأمم (تحت 23 عاما)، ووقع الفراغة في مجموعة توصف بالنارية.

وفي حالة صعودهم إلى ربع النهائي يخوضون المباراة على ملعب مياجى أو سابيتاما. وإذا وصل الفراغة مشوارهم إلى نصف النهائي سيخوضون المباراة على ملعب إيبراكى كاشيما الذي سيستضيف مباراة تحديد المركز الثالث. ويحلم عدد كبير من مواهب الكرة المصرية الصاعدين بالاحتراف الخارجي على غرار محمد صلاح نجم ليفربول الإنجليزي ولاعبى الأهلي أحمد ريان ورمضان صبحي.

وتعد المحافل الدولية والمسابقات التي تخطفى بمتابعة كبيرة وعلى رأسها الأولمبياد فرصة جيدة لهذه المواهب للكشف عما تتميز من مواهب ولفت أنظار الأندية الأوروبية.

بلا شك سيكون أحمد ريان مهاجم الأهلي المعار إلى صفوف سيراميكاً هذا الموسم على رأس العناصر القريبة من الاحتراف الخارجي.

وتألق ريان هذا الموسم واستطاع التربع على عرش هدافي الدوري المصري حتى الآن برصيد 15 هدفا وهو ما لفت إليه أنظار عدد من الأندية.

ورغم خوضه لتجربة الاحتراف بالدوري الإنجليزي في السابق من بوابة ستوك سيتي وهيرسفيلد يحلم رمضان صبحي بالخروج مرة ثانية، خصوصا مع الضغوط الكبيرة التي يعاني منها.

سابق لأوانه. وأشار عبدالحفيظ عبر قناة ناديه إلى أن الفريق يسعى لمواصلة التركيز وتحقيق الفوز على حساب مصر للمقاصة الأحد المقبل بالدوري على ملعب الجيش بمحافظة السويس ثم التفكير في مباراة النهائي.

وأضاف "على المستوى الإداري نتواصل مع السفارة المصرية بالمغرب لترتيب رحلة نهائي دوري الأبطال، ولكن كل تركيزنا كفريق حاليا في مواجهات الدوري".

من جهته أشاد هشام حنفي لاعب الأهلي السابق بإداء الفريق الأحمر تحت قيادة موسيماني. وصرح حنفي بأن موسيماني "قدم أوراق اعتماده مع الأهلي مبكرا، حيث يؤدي الفريق معه مستوى مميزا محليا وأفريقيا، بدليل حصده جميع البطولات التي نافس فيها". وأضاف "موسيماني يتميز بسرعة علاج الأخطاء الفنية، وتجديد دوافع اللاعبين من مباراة إلى أخرى". وأردف "كما أسهم في استعادة بعض اللاعبين لمستواهم في المباريات الأخيرة مثل حسين الشحات".

وتاهل كايزر تشيفز إلى المباراة النهائية على حساب الوداد البيضاوي المغربي حيث فاز عليه ذهابا في المغرب وتعادلا إيابا دون أهداف.

1989. واستعان بالثلاثي فؤاد أنور البرق وحزمة إدريس ومحمد الخلووي.

ومن بين اللاعبين الذين ظهروا في أولمبياد أتلانتا، المدافع عبدالله سليمان الذي مثل الأهلي والهلال وضمك، وحسين عبدالغنى الظهير الأيسر الذي مارس الكرة حتى نهاية الموسم قبل الماضي، واعتزل بعد مسيرة حافلة مع الأهلي والنصر والأخضر تحديدا، وأنجه للعمل الإداري بالنصر. وبالإضافة إلى محمد شلبية الجهني الذي سلك العمل الإداري بعد اعتزاله 2004. والمدافع عبدالله الواكد الذي كان يمثل الشباب آنذاك واعتزل في 2010 بعد تمثيله أندية الأهلي والاتحاد والنصر. والنجم الاتحادي خميس الزهراني الذي حصد بعدها بأشهر قليلة كأس آسيا مع المنتخب الأول، وحضر لاعب الوسط في كأس العالم 1998، وحصد عدة القاب رفقة الاتحاد واعتزل في 2006، وعمل إداريا ثم بالتحليل الفني للمباريات.

والراحل خميس العويران الذي أبدع مع الهلال وظفر معه باللقب الآسيوي، قبل أن يتابع مسيرة التالف رفقة الاتحاد ويحصل معه القابا عديدة ويعتزل في 2007، وتوفي بعد صراع مع المرض مطلع 2020.

وإضافة إلى الأخضر السعودي ينتظر أن يكون ممثل الكرة العربية المنتخب المصري أمام تحد في مجموعة قوية نسبيا، حيث ينتظر أن يخوض أول مباراتين أمام إسبانيا والأرجنتين على ملعب قبة سابورو في مدينة سابورو، بينما يواجه أستراليا في ختام الدور

على الوداد المغربي في الدار البيضاء 1 -0) وتعادلا في جنوب أفريقيا سلبيا. وتاهل الأهلي تحت قيادة موسيماني إلى دور المجموعات بعدما فاز على فريق سويندب في دور الـ32 بنتيجة 5 -0 في مجموع المباراتين.

وفي دور المجموعات، احتل الأهلي المركز الثاني برصيد 11 نقطة، خلف فريق سيمبا التنزاني الذي تصدر المجموعة برصيد 13 نقطة، بينما جاء فريق فيتا كلوب الكونغولي في المركز الثالث بـ7 نقاط، وحل المريح السوداني في المركز الأخير بنقطنين فقط.

ونجح الأهلي في الفوز على سيمبا وفيتا كلوب والمريخ، وتعادل في مواجهتي المريخ وفيتا كلوب، بينما خسر مباراة على يد سيمبا التنزاني. واصطدم الأهلي بصن داويز الجنوب أفريقي في دور الثمانية ليتعادل في مباراة الذهاب بهدف لكل فريق بينما فاز المارد الأحمر 2 -0 في القاهرة.

وفي الدور قبل النهائي تقابل الأهلي مع الترجي التونسي، وفاز عليه ذهابا بهدف نظيف، ثم كرر الفوز في مباراة الإياب بثلاثية نظيفة على ملعب الأهلي السلام.

وقال سيد عبدالحفيظ مدير الكرة بالنادي إن التفكير في لقاء كايزر تشيفز

الشهراني الكتيبة السعودية، بالإضافة إلى كون معظم عناصر أولمبي الأخضر لديهم خبرات مميزة وكبيرة. ويشعر المدرب سعد الشهري بالاطمئنان نظرا لامتلاكه عناصر جيدة للغاية في كل الخطوط بداية من حراسة المرمى مروراً بخط الدفاع والوسط وانتهاء بالهجوم.

وتغيرت العديد من الأمور بين آخر مشاركة للأخضر وما هو منتظر في طوكيو، ومنها دخول التكنولوجيا عالم كرة القدم بوجود تقنية خط المرمى والفيديو المساعد "الفار".

وتعيش كرة القدم السعودية أوج مراحلها في السنوات الأخيرة بفضل تجربة الاحتراف التي باتت تميز دوري ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وهو ما انعكس إيجابا على مشاركة الأندية في المسابقات القارية والمنتخبين الأول والأولمبي في البطولات والمسابقات القارية.

ويعول الأخضر السعودي على سجله التاريخي في الألعاب الأولمبية والذي تميزه مشاركته في نسخة الألعاب الأولمبية بمدينة أتلانتا الأميركية لعام 1996.

ولعب الأخضر حينها ضمن المجموعة الثانية رفقة منتخبات إسبانيا وفرنسا وأستراليا، واستهل مشواره بالخسارة أمام إسبانيا (0 -1) قبل أن يسقط على يد أستراليا (2 -1) ثم خسر أمام فرنسا (1 -2). وقاد الأخضر في تلك الألعاب المدرب البرازيلي إيفو وورتمان المتوج مع منتخب الناشئين بكأس العالم

الأهلي يتمسك بالواقعية لحسم لقب دوري الأبطال

القاهرة - يعول الأهلي المصري على الواقعية التي تميز مجموعته الشابة من اللاعبين يعاضدها تواجد مدير فني كفء ممثلا في الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني، بالإضافة إلى عامل الاستقرار الإداري للفريق منذ تولي محمود الخطيب رئاسة النادي.

ويخوض الفريق الأحمر النهائي الثاني على التوالي والذي سيجتضئه المغرب هذا الموسم وهو يدرك أن جميع



جاهزية تامة

يستعد المنتخب الأوليان السعودي والمصري لدخول غمار الألعاب الأولمبية التي تنطلق قريبا بأمال عربية كبيرة معلقة على كليهما، حيث يمني الأخضر نفسه بإنجاز تاريخي فيما يتطلع شباب الفراغة إلى ترك بصمتهم رغم تواجد كلا المنتخبين في مجموعتين صعبتين.

الرياض - بدأ العد التنازلي لانطلاق ألعاب أولمبياد طوكيو التي تقام بين الـ23 من يوليو الجاري والـ8 من أغسطس المقبل، حيث سيكون المنتخب المصري (تحت 23 عاما) في مهمة من العيار الثقيل للمنافسة على تحقيق إنجاز غير مسبوق للكرة المصرية في هذا الحدث العالمي. أما ممثل العرب الآخر فهو الأخضر السعودي الذي يحلم بترك بصمته في التظاهرة العالمية.

وينافس الفراغة في المجموعة الثالثة برفقة كل من إسبانيا والأرجنتين وأستراليا فيما ينتمي الأخضر إلى المجموعة الرابعة مع كل من البرازيل وألمانيا وكوت ديفوار.

وتضم المجموعة الأولى كلا من اليابان، جنوب أفريقيا، المكسيك وفرنسا، وتتنافس منتخبات نيوزيلندا، كوريا الجنوبية، هندوراس، ورومانيا في المجموعة الثانية.

ويحمل نجوم المنتخب السعودي الأولمبي اسمال الجماهير السعودية وطموحاتها الكبيرة في منافسات دورة الألعاب الأولمبية.

الأخضر السعودي يعول على سجله التاريخي في الألعاب الأولمبية والذي تميزه مشاركته في نسخة أتلانتا لعام 1996

ويعود الأخضر للتواجد في دورة الألعاب الأولمبية بعد 25 عاما على مشاركته الأخيرة وسط استعدادات قوية ودعم ومساندة كبيرين من الجميع.

ويفتتح الأولمبي السعودي مشواره بمواجهة كوت ديفوار ثم يلتقي ألمانيا قبل أن يلتقي البرازيل.

ويمك الأولمبي السعودي الكثير من المواهب والخبرات الكبيرة ما يؤهله لتحقيق النتائج الإيجابية وتشريف الكرة السعودية بأفضل صورة ممكنة في العرس الأولمبي. ويتقدم الثلاثي الكبير سلمان الفرج وسالم الدوسري وباسر



صباح العرب



عدلي صادق

الابتلاء وعظا

في فلسطين، خرج الواعظ الأشهر، والأقرب إلى قلب الحاكم بالإنباء؛ لكي يفتي بقتل كل من يخرج على "إجماع" مزعوم وموهوم، تأسس لسيدته وولي منافعها الكثيرة، بلا حق ومستحق. دعا واعظ الإنساء الذي يضحك بما فيه، إلى إزهاق روح كل من يخرج على ذلك "الإجماع"، وهو يعرف أن صاحبه لا يحظى به. كان الأوجب، حث السامعين، على الصبر واحتمال سلطان بلادهم الجائر، وعدم التوغل في كراهيته. فإما أن يقتنعوا وإما يزدادوا بغضاً له ولو بجريرة هكذا خطيب مفوه، يخرج عن كل منطق وكل فقه.

في العشرية الثانية من القرن العشرين، أصدر محمد عبدالعزيز الشاذلي الخولي، وكان أحد علماء الشريعة في مصر، كتاباً بعنوان "إصلاح الوعظ الديني" تصدى فيه للخرعيات، ولم يكن من بين ما تصدى له، خرْعِبا واحداً، بفداحة وضلال خرْعِبات خطيبين، أو مما يفقهوه به وعاظ السلاطين، كلما مارسوا التضليل والتلبس.

في فلسطين، وقعت جريمة قتل لرجل لم يفعل شيئاً سوى ممارسة الكلام والهجوم على أداء السلطات. انقض عليه نحو عشرين من عسس الحاكم، فانتزعوه من مخدعه، وأشبعوه ضرباً في جمجمته حتى أسلم الروح. في الوقت نفسه، وحيثما أصبح للناس سلطانان في رقعتين في أقل من ربع وطنهم؛ ظلت سلطة الواعظ، تعارض السلطة الأخرى، كلما أعدمت جاسوساً، بموجب حكم قضائي، استنفد مراحله وكان الاعتراف فيه، سيد الأدلة. كانت سلطة العسس، تتمثل حال التاسي على المشتوق، بينما المشنقة نفسها، والقتل بها، أقل فظاظة من أفاعيل السلطتين بكثير، وكان من يقتلون بالفعل الجرمي المباشر، وبلا قضاء، من ذوي الأهلية، للنطق بكلام يحاكي منطق معارضي عقوبة الإعدام!

في التاريخ، لم يكن شيخ إسلام الدولة العثمانية محمد ضياء الدين، يجرى على القول، وهو يذب عن سلطان الإمبراطورية؛ إن من يخرج على عبدالحميد الثاني يتوجب قتله، بالعصى الذي أصدر في أبريل 1909 فتوى وجوب خلع السلطان ووضع فتواه تحت تصرف المحمدين الذين أطاحوه وسجنوه في سالونيك، في منزل ثري يهودي، مع التحذير من إزالة الشمعدان الكبير المعلق على الحائط. في الابتلاء وعظ، يتعاضد طرفان، واحد يتحایل على الشريعة، وآخر يتحایل على الشعب، دون أن تشبه الشريعة وعظ الأول، أو يتوافر للثاني ملمح واحد من الرشد والعدالة وأمانة المسؤولية. وبهذه التجربة الكاركتيرية، يكون الواعظ قد استحق من الحاكم، كلما يبذله من السخاء لصاحبه.

في فلسطين، ظل الخطيب، لسنوات طويلة، يحاول اقتناع الرعايا، بأن السلطان المحنك، كان ولا يزال في موضع إجماع الأمة، وأنه بوصلة الحق ولسانه. وجاءت النتيجة عكسا تماماً، دون أن يفكر الحاكم في وسيلة أخرى غير وعظية. وكلما تصاعدت بغضاء الناس للحاكم، يزداد الخطيب زعيقاً، حتى وصل إلى فتوى القتل الفوري للناس بالجملة، بجريرة خروج أذبح على المسلمين من الخروج على خليفة راشد عادل. ولكي يؤثر فيمن يسمعون، غير مدرِك لإستحالة إقناعهم؛ تراه يُقَطب حاجبيه، ويرسم علامات الوجع في القلب، متمثلاً الآم وزهد وشقاء أبي ذر، الذي يصنع كل يوم ثلاث قفف من سعف النخيل، لكي يربح منها ثلاثة دراهم، فيتصدق بدهم، ويشترى سعفات القفة التالية بدهم ويأكل هو وأهله بدهم.

أرجوحة من الكذب لا تكف عن حركتها، بينما تنمو قناعات الناس، بأن رهط الحاكم، عسسا وحاشية، ينبغي أن يغيب، بعد أن يُحاسِب. واعظ الحاكم، يتجاوز مفتي البلاد، في تطهير فتوى القتل. فالأمر بالنسبة له، ضربة استنفاع كبرى، في مرحلة لن تطول ولن تتكرر، ولن يتبقى بعدها سوى تأمين المال، يوم أن تستتفيق الطبقة السياسية، على حجم أضرار صمتها المعيب، على كل عوار كان في الحكم.

مهرجانات بعلمك تخفف ألم اللبنانيين



الألم يتحوّل إلى أمل

وسامر دادانيان، إخراج هذه الحفلات. ولفت المخرج شادي حنا إلى أن كل فرقة في المهرجان كان لها مخرجها الخاص، ووصف التجربة بـ"الجميلة لأن الموسيقى ملهمة وصورت في القلعة الرومانية". أما المخرجة ميرنا خياط فقالت من مسرح بعلمك إن "الفنان عندما يأتي إلى بعلمك يصبح عالماً". وأضافت "لبنان اليوم ينزف.. لكننا نريد أن ننزف رقصاً وفناً وتصويراً، ولبنان لن يموت".

في ظل الأزمة الاقتصادية، منصة لكي يعبروا عن أنفسهم ويظهروا فنهم ويحصلوا على فرص في لبنان وخارجه". وقد تم تصوير المقاطع الموسيقية عند غروب الشمس خلال شهر يونيو 2021 قبل أسابيع قليلة من حلول الذكرى الأولى لانفجار مرفأ بيروت. وعلى مدى 80 دقيقة تولى المخرجون اللبنانيون باسم كريستو وشادي حنا وإيلي رزق وإميل سيلاتي وميشال صليبا وميرنا خياط وروجيه غنطوس

ولفتت إلى أن "الفكرة كانت أن نشجع الشباب، الجيل الجديد الطالع بالموسيقى، وأن يوسع الإبداع غناء وتاليفاً وكتابة واختراع موسيقى جديدة، حتى تقدم صورة إيجابية من لبنان للعالم". وتابعت قائلة إن "القائمين على الحدث أرادوا توفير لحظة فرح وحلم من خلال هذا الفيلم وإظهار الوجه الآخر للبنان وتحويل الألم إلى أمل". وأضافت دو فريش "شئنا أن نوفر للشباب الذين يواصلون الإنتاج والإبداع

أقامت مهرجانات بعلمك الدولية مساء الجمعة سهرة استثنائية بعنوان "نشمس لبنان ما بتغيب" متحديةً بذلك الظروف السياسية والاقتصادية المتردية في لبنان، ومراهنّة من خلالها على المواهب الموسيقية الشابة في محاولة لتوفير لحظة فرح في بلد منهك ومأزوم.

بيروت - تحدّث مهرجانات بعلمك الدولية الإنهيار الاقتصادي والاجتماعي غير المسبوق في لبنان بحفلة أقيمت مساء الجمعة، عُرض خلالها مقاطع لموسيقيين لبنانيين شباب صُوّرت في مواقع أثرية مختلفة في شرق البلاد، في رسالة أمل للشباب بأنه بوسع الإبداع والتغيير بالرغم من الألم. وتمثّلت المبادرة التي حملت عنوان "شمس لبنان لا تغيب" في عرض فيلم من 80 دقيقة، يتضمّن عشر حفلات يمتدّ كل منها على حوالي ثمانين دقائق، صُوّرت كلها الشهر الماضي في معابد مختلفة من العصر الروماني تتوزع في أرجاء منطقة البقاع، "غالبيتها غير معروفة من العامة"، بحسب المنظمين، مما أتاح للمشاهدين اكتشافها.

ورغم تأثير الأوضاع المحلية على هؤلاء الفنانين جاءت أعمالهم بمثابة متنفس للتعبير عما يتطلعون إليه من تغيير وأمل في الحياة. وقال الموسيقي زياد سحاب إن الدولة اللبنانية "مهمتها الوحيدة تحويل مواطنيها إلى أناس همهم الوحيد التفكير في الأكل والشرب فقط. بينما نحن نريد أن نغني ونشكو للحياة ونغير كل شيء". وأشار المُلحّن وعازف الموسيقى زاف الذي قدم أغنية (ليش بدي أبقي) إن أعماله تتخذ شكل موسيقى البوب اللبناني، وتمنّى أن يكون هذا المهرجان

مصر تشارك في غينيس بأكبر مطبخ سحابي

وحسب صالح فإن فكرة المطابخ السحابية تعد مثالية للاستثمار وجاذبة لأصحاب العلامات التجارية، حيث يمكن البدء بها مباشرة دون انتظار فترات طويلة، بجانب تكلفتها التشغيلية الأقل، لافتة إلى أنها توفر تنوعاً كبيراً وضخماً في الأطعمة المقدمة حيث سيضم المطبخ السحابي مختلف المطاعم الغربية والأكلات الصحية.

وأكدت أن الشركة لديها حالياً مواقع في مصر وديبي وأن هناك خططاً توسعية في المملكة العربية السعودية ولندن ونيويورك وهو ما يمثل فرصة سانحة للاستثمار السريع للمالين من رواد الأعمال في مصر والعالم العربي.

في خدمة طلب وتوصيل وجبات الطعام عبر الإنترنت. وكشفت عن "تاهل شركتهم للحصول على رقم قياسي عالمي من موسوعة غينيس للأرقام القياسية من خلال أكبر مجمع للمطابخ السحابية في العالم، الأمر الذي يضعهم في موقع ريادي في تطوير صناعة المطاعم عالمياً".

وأضافت أن هذا التطور الكبير في صناعة المطاعم يفتح الفرص الاستثمارية المناسبة لرواد الأعمال في مصر والعالم العربي وبغير مفهوم الاستثمار في مجال المطاعم حيث يمثل المطبخ السحابي ثوباً جديداً في صناعة المطاعم من خلال توفير فرص عمل كبيرة للشباب ورواد الأعمال.

القاهرة - تستعد مصر لدخول موسوعة الأرقام القياسية من خلال إطلاق أكبر مطبخ سحابي في العالم يضم علامات تجارية حديثة وافتراضية. يأتي ذلك بعد قيام شركة "فودنيشن انترناشونال" المصرية بافتتاح أول مطبخ سحابي في مصر يضم علامات تجارية لمطاعم راقية في التوسع الجغرافي وتوقيع شراكات لإدارة التشغيل.

وأوضحت دينا صالح مديرة التسويق في "فودنيشن انترناشونال" في تصريح لوسائل إعلامية السبت أن فكرة المشروع جاءت بعد ظهور المطابخ السحابية بوتيرة متزايدة عالمياً والتطور الهائل في صناعة المطاعم مدعومة بالارتفاع الكبير

لطيفة تطلق نداء استغاثة:

أنقذوا تونس

تونس - انضمت الفنانة التونسية لطيفة إلى حملة الدعم الواسعة على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر بهدف إنقاذ بلدها من أزمة صحية تزداد خطوة مع التفشي السريع للوباء بالبلاد. وناشدت لطيفة الجميع بالتدخل لإنقاذ وطنها بعد انهيار القطاع الصحي إثر انتشار فايروس كورونا، مؤكدة أن "الوضع صعب وكارثي، وأن الشعب التونسي لا يستحق أن يكابد هذه المعاناة"، كما طلبت من جمهورها الدعاء لبلدها بتخطي الكارثة الحالية.

واستغلت لطيفة منصتها على موقع تويتر لحشد الدعم لبلدها، محذرة من أن انهيار القطاع الصحي بعد انتشار الجائحة يندر بالخطر. وأردفت في تغريدتها الأولى "يارب استودعك بلادي وأهلي وناسي، يا رب لطفك بتونس أنت القادر على كل شيء يا رب العالمين". واطلقت لطيفة هاشتاغ "تونس تستغيث"، وتابعت في تغريدة تالية "قلبي واجعني على بلدي، يارب كل البلدان تساعد تونس (...) أملي كبير في بلداننا العربية، الوضع

صعب وكارثي وشعبنا لا يستحق ما نحن فيه". وسبق أن أطلقت لطيفة تحذيراً من تدهور الأوضاع في تونس وغردت في الثامن من يوليو الجاري بقولها "الحالة كارثية في تونس (...). يا رب لطفك". وناشدت لطيفة الجميع بالتدخل لإنقاذ وطنها بعد انهيار القطاع الصحي إثر انتشار فايروس كورونا، مؤكدة أن "الوضع صعب وكارثي، وأن الشعب التونسي لا يستحق أن يكابد هذه المعاناة"، كما طلبت من جمهورها الدعاء لبلدها بتخطي الكارثة الحالية. واستغلت لطيفة منصتها على موقع تويتر لحشد الدعم لبلدها، محذرة من أن انهيار القطاع الصحي بعد انتشار الجائحة يندر بالخطر. وأردفت في تغريدتها الأولى "يارب استودعك بلادي وأهلي وناسي، يا رب لطفك بتونس أنت القادر على كل شيء يا رب العالمين". واطلقت لطيفة هاشتاغ "تونس تستغيث"، وتابعت في تغريدة تالية "قلبي واجعني على بلدي، يارب كل البلدان تساعد تونس (...) أملي كبير في بلداننا العربية، الوضع

جداً وأرجل طويلة، مزوّداً بإبر لاغة كثيرة، وهو تالياً أشبه بالحيوانات المفترسة". وهذه المتحرّجة التي تملك جناحا واحداً عثر عليها في كومة أنقاض منجم في منطقة با دو كاليه الفرنسية "أحد الهواة المستعيرين للغاية" وهو باتريك روك المؤلف المشارك للدراسة المنشورة في "نيتشر كومونيكيشنز بايولوجي". وشرح البروفيسور نيل أن الطبيعة في هذه الفترة من العصر الفحامي "كانت تشبه غابة شبه استوائية كثيفة تنتشر فيها نباتات السرخس العملاقة

باريس - كشفت دراسة لعلماء الحشرات القديمة نشرت الخميس أن المتحرّجة ثياتيتان أزاري التي يبلغ عمرها 310 ملايين عام هي أقدم متحرّجة لحشرة تستخدم جناحيها كوسيلة للتواصل. وقال عالم الحشرات في المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي في فرنسا البروفيسور أندريه نيل في تصريحات صحافية "فلنتخيل جندياً كبيراً جداً بجسم طويل يبلغ ما بين 10 و12 سنتيمتراً، وجناحين كبيرين



طاهر رحيم في «ذي موريتانيان»..

نجم في معتقل غوانتانامو

كان (فرنسا) - يتألق الممثل الفرنسي من أصل جزائري طاهر رحيم إلى جانب الأميركية جودي فوستر في فيلم "ذي موريتانيان" الذي يتزامن بدء عرضه في فرنسا في 14 يوليو الجاري مع وجود نجميه في مهرجان كان، وهو فيلم قوي يشكّل إدانة للتعسف، إذ يتناول قصة موريتاني سُجن في معتقل غوانتانامو الأميركي بتهمة الإرهاب، ويكافح لإثبات براءته.

ويؤدي طاهر رحيم في الفيلم دور الموريتاني محمّد ولد صلاحي الذي اشتبه ظلماً في كونه إرهابياً واعتقل لمدة 14 عاماً في هذا السجن العسكري من دون توجيه تهمة إليه ومن دون محاكمته، أما دور محاميته التي نجحت

بفضل إصرارها القضائي ضد الإدارة الأميركية في تحريره فتتولاّه جودي فوستر. ويبدأ الفيلم بمشهد يدور في الصحراء الموريتانية، لكنه سرعان ما ينتقل إلى الزنازين المظلمة للقاعدة الواقعة في جزيرة كوبا، حيث اعتقل صلاحي على غرار نحو 800 "أسير حرب" آخرين منذ 11 سبتمبر 2001. وأردف رحيم لوسائل إعلامية رداً على سؤال عن الفيلم خلال موسم الجوائز الأخير "إنها قصة حقيقية تستحق ويجب أن نروى. ما حدث لهذا الرجل أمر فظيع لكنه يحمل في قلبه رسالة مغفرة وسلام، وهذا هو الأهم في الواقع".